طبعة القاهرة





٢٤ صفحة

الاثنين ٩ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١١ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٩

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT MONDAY 9, MARCH, 1998 ISSUE NO 12789

"يوم المرأة" في كوسوفو

في يوم المرأة العالمي، تجمعت الالبانيات أمام المركز الثقافي الاميركي في كوسوفو للمطالبة بمأوى وطعام لآلاف المشردين.



ص ٨

البحث عن استقرار في سوق النفط

أعلن وزير النفط السعودي، في حديث امس، ان اي حل لإعادة الاستقرار في السوق النفطية لم يتبلور حتى الآن لأن الدول المتجاوزة حصصها «غير مستعدة لخفض انتاجها».

ص ٩

ملحق "آفاق"... غداً

تنشر «الحياة» ملحق «آفاق» الثقافي غداً، بعدما تعذر نشره في عدد اليوم كالمعتاد، اذ حل محله الملحق الاعلاني «منتدى اديس ابابا».

انترميلان يخسر

واصل انترميلان عروضه السيئة في الدوري الايطالي لكرة القدم وخسر امس امام بارما، وباتت خمس نقاط تفصله عن يوفنتوس الاول.

ص ١٩



بلير إلى الشرق الأوسط قريباً ونتانياهو يعرض أفكاراً في لندن... اولبرايت تعلن ان التفتيش ليس حلاً بل سبيل للبحث عن حل سلمي

قمة مصرية - أردنية: تحريك عملية السلام وتخفيف معاناة العراق

□ عمان - سلامة نعمات
□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ لندن - «الحياة»

■ اكدت مصر والاردن ضرورة تحريك عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وطالبتا المجتمع الدولي بالتخفيف من معاناة الشعب العراقي، وشددتا على دعم الجامعة العربية وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك.

واعلن مساء امس ان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير سيزور اسرائيل والمناطق الفلسطينية ومصر، اوائل الشهر المقبل. وكان بلير اكد امس خلال محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي «الحاجة الماسة لتحقيق تقدم في مسيرة السلام والأهمية الخاصة لتنفيذ انسحاب اسرائيلي جديد من الاراضي الفلسطينية».

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس مبارك والملك حسين خلال لقائهما امس في القاهرة. (أ ب)

أنان: أي ضربة تستلزم تشاوراً في مجلس الأمن

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ باريس - ارليت خوري

■ قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان تفتيش المواقع في العراق «ليس حلاً بل سبيل للبحث عن حل سلمي»، واكدت ضرورة العمل «بالأسلوب الديبلوماسي المدعوم بالتهديد بالقوة العسكرية»، لكي يحترم العراق التزاماته حيال المجتمع الدولي.

في غضون ذلك اعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان عن اعتقاده بانه «يجب ان تسبق اي ضربة عسكرية ضد العراق، اذا لم يلتزم بمذكرة التفاهم التي وقعها مشاورات بين اعضاء مجلس الأمن». واوضح في مقابلة امس مع شبكة «اي بي سي» التلفزيونية انه «اذا لم تتقيد بغداد «فلن تعطى الديبلوماسية فرصة اخرى (...) اذ سيكون اسهل التوصل الى اتفاق في مجلس الامن لاتخاذ عمل عسكري ضد العراق».

التتمة في الصفحة (٦)

شارون في عمان والحسن يلتقي غداً نتانياهو

عودة الدفء الى العلاقة بين الأردن واسرائيل

□ عمان - سلامة نعمات

■ عقد ولي العهد الاردني الامير الحسن امس جلسة مباحثات مع وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون الذي وصل الى عمان في زيارة رسمية تستهدف إعادة تفعيل التعاون الثنائي في ما يخص مشاريع المياه المشتركة وتطوير منطقة وادي الاردن استناداً الى نصوص معاهدة السلام بين البلدين وملاحقها.

وفرضت الجهات الرسمية الاردنية تعتيماً على مضمون المحادثات، ولم تسمح للوزير الاسرائيلي بعقد مؤتمر صحافي، كما كان متوقعاً. ورافق شارون في زيارته الى عمان كبار المسؤولين في وزارته وما لا يقل عن عشرين صحافياً اسرائيلياً.

ومن المقرر ان يقوم الأمير الحسن اليوم الاثنين بزيارة قصيرة الى رام الله لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك عشية زيارة الحسن لتل ابيب واجرائه محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مؤشر الى استئناف العلاقات الطبيعية بين البلدين.

التتمة في الصفحة (٦)

وزراء الخارجية يناشدون أوروبا التدخل لمنع انهيار السلام

مجلس التعاون الخليجي يطالب العراق بإثبات نياته السلمية حيال دول المنطقة

□ الرياض - تركي الدخيل
□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ رحب المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي باتفاق بغداد الأخير، وشدد على اهمية تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن من دون استثناء او شروط داعياً العراق الى ان يثبت تحولاً وعملاً نياته السلمية ازاء دول المنطقة. واشاد بالتوجهات الايجابية لايران حيال الخليج، لكنه طالبها بانهاء احتلالها الجزر الإماراتية الثلاث. وحمل اسرائيل مسؤولية التهرب من الاتفاقات ودعاها الى استئناف المفاوضات مع سورية من حيث انتهت. وحض دول الاتحاد الاوروبي على «تكثيف دورها الفاعل لتلافي فشل عملية السلام وحمل اسرائيل على استئناف المفاوضات على كل المسارات».

واختتم وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي امس إجتماعات المجلس الوزاري في دورته الـ ٦٦ التي استمرت يومي السبت والأحد في مقر الأمانة العامة في الرياض برئاسة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

ولم يسجل البيان الختامي موقفاً جديداً من القضايا الثلاث الرئيسية: العراق وإيران وعملية السلام. وعلمت «الحياة» أن اقتراحاً كويتياً لعقد قمة خليجية نصف سنوية قوبل بتحفظ عماني. وقال الشيخ صباح الاحمد ان «هذا الاقتراح ناقشه القادة في قمة الكويت، وتُرك للتشاور بينهم، ولم يتخذ

التتمة في الصفحة (٦)

الراديكاليون يهاجمون "مجلس صيانة الدستور"

ايران: الشرطة تتدخل لتفريق مؤيدين لمنتظري

□ طهران - غسان بن جدو

■ تدخلت الشرطة الايرانية لتفريق تجمعات نظمت في مدينة نجف أباد في اصفهان اول من امس، تأييداً لآية الله حسين علي منتظري الذي يخضع لإقامة جبرية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مدينة قم.

وافادت صحف ايرانية ان التجمعات انفضت بهدوء، وان السوق الشعبية في المدينة شهدت اضراباً جزئياً احتجاجاً على فرض الاقامة الجبرية على منتظري.

وافادت صحيفة «فردا» (الغد) القريبة من اليمين المحافظ ان انصار منتظري المتحدر من مدينة نجف أباد دعوا السلطات الى «اعادة النظر في موقفها».

الى ذلك حمل الراديكاليون في ايران على المحافظين واتهموهم بالسعي الى تصفية خصومهم سياسياً. وفي ظل حملة انتخابية فاترة جداً وغياب الاهتمام الشعبي بالانتخابات التكميلية المقررة الجمعة المقبل في أربع دوائر في ايران بينها دائرة طهران، أعلنت تيارات سياسية وتجمعات دينية بارزة امتناعها عن خوض الانتخابات، فيما اكد فصيل طالبي مقاطعته الاقتراع ودعا الناخبين الى الاقتداء به الى ان تصبح الاجواء «مهيأة لانتخابات حقيقية».

في الوقت ذاته احتدم الجدل حول صلاحية «مجلس صيانة الدستور» في بت «اهلية» المشاركين في الاقتراع وابعاد مرشحين قبل خوض المنافسة. واجرى زعيم الراديكاليين رئيس البرلمان السابق حجة الاسلام مهدي كروبي ما يشبه المحاكمة للمجلس، متهماً المحافظين ضمناً بانهم عملوا لجعل هذه المؤسسة الدستورية العليا هيئة تصفية سياسية لمنافسيهم، واعتبر ان المجلس يخالف قانون الانتخابات.

على صعيد الانتخابات التكميلية ستشهد اصفهان منافسة لملء مقعد شاغر في البرلمان منذ تعيين النائب الدكتور مصطفى معين وزيراً للتعليم العالي في حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي. ويعتقد ان المنافسة ستكون شديدة، خصوصاً بين مرشح راديكالي من انصار الرئيس وآخر من اليمين المحافظ. في المقابل تبدو الحملة الانتخابية في طهران «باردة» جداً. وعلى رغم ان الانتخابات تكميلية، فان الاوساط السياسية علقت عليها اهمية كبيرة كونها تشكل اختباراً للقوة بين القوى الرئيسية في النظام بعد ستة شهور على تولي

التتمة في الصفحة (٦)

انقره تدعو مسؤولاً سورياً لزيارتها

اتصالات لترتيب لقاء بين الشرع وجيم في الدوحة

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية التركية وجهت اخيراً دعوة الى مساعد وزير الخارجية السوري السفير عدنان عمران لزيارة أنقرة «استكمالاً للمبادرة السياسية لاستئناف الحوار بين الطرفين». واشارت الى ان اتصالات ديبلوماسية تجرى بين الطرفين لـ «بحث امكان» ترتيب لقاء بين وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والتركي اسماعيل جيم على هامش اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في الدوحة منتصف الشهر الجاري.

ولم تستبعد المصادر ان ينضم وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي الى الاجتماع الثنائي المحتمل بين الشرع وجيم، علماً بأن الاجتماعات الثلاثية بين وزراء الخارجية الخاصة بشمال العراق للتأكيد على تمسكهم بـ «وحدة العراق» توقفت في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٥. كما جمدت في الوقت ذاته اللقاءات السورية - التركية في المجالات السياسية والامنية والمائية، في وقت تطورت

التتمة في الصفحة (٦)

المجلس الاعلى للصحافة في مصر يلغي تراخيص ١١ صحيفة

□ القاهرة - حازم محمد

■ قرر المجلس الاعلى للصحافة في مصر الغاء ١١ ترخيصاً لإصدار صحف، وبحث في اوضاع مطبوعات اخرى غير منتظمة الصدور تمهيداً لاتخاذ اجراءات في شأنها، في اطار مواجهة مشاكل تفجرت في الأونة الاخيرة وتتعلق بتجاوزات مهنية اثارت ردود فعل واسعة النطاق. وقال مصدر شارك في الاجتماع لـ «الحياة» إن اللجنة العامة للمجلس الاعلى عقدت اجتماعاً امس عرضت خلاله نتائج اللقاء مع الرئيس حسني مبارك، اول من امس، وتبودلت وجهات النظر في كيفية مواجهة المشاكل المتعلقة بغياب الممارسة الصحيحة في بعض الصحف الصغيرة.

ولفت الى ان «قرار إسقاط تراخيص ١١ صحيفة حصلت عليها احزاب في الفترات السابقة يتصل بالقانون الذي يلغي موافقات اصدار صحف في حال عدم صدورها بعد ثلاثة اشهر ويعتبرها غير قائمة، وتم ابلاغ اصحابها في هذا الشأن»، مشيراً الى انه سيتم البحث في اوضاع عدد آخر من الصحف غير المنتظمة في الصدور تمهيداً لاتخاذ الاجراءات القانونية في شأنها.

وكانت أزمة مفاجئة تفجرت في الأونة الاخيرة في شأن تجاوزات مهنية نسبت الى بعض الصحف المصرية اعتبرت خروجاً عن تقاليد المهنة وقواعدها وقيم المجتمع المصري. وعرض مبارك في اجتماعه مع المجلس الاعلى للصحافة هذه الظواهر، ودعا الاسرة الصحافية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهتها في اطار مبدأ الحفاظ على حرية الصحافة من دون المساس بها.

واعرب نقيب الصحافيين السيد مكرم محمد احمد عن ارتياحه الى المناقشات خلال الاجتماع مع الرئيس ووصفها في تصريحات لـ «الحياة»، بأنها «اكدت حرص كل الاطراف على الحفاظ على حرية الصحافة والصحافيين في التعرض لقضايا المجتمع في حدود قواعد المهنة والالتزام بها الى جانب تأكيد حق النقابة في محاسبة الصحافيين وتطبيق ميثاق الشرف الصحافي في اطار التعاون مع المجلس الاعلى». ولفت الى ان اسقاط تراخيص الصحف التي لم تصدر لا يُعد اجراءً استثنائياً وانما هو تطبيق للقانون اذ ان هذه الصحف لم يصدرها اصحابها». واضاف ان الاجتماع عكس اصراراً على انه «ليس هناك ما يبرر تعديل قانون الصحافة». وشدد على ان «النقابة ستستمر في بحث كل الشكاوى التي ترد ضد الصحافيين، وشكلت لجنة للتحقيق في التجاوزات، وبدأت اجراءات مناقشة اللائحة التنفيذية لقانون الصحافة من اجل تطبيق ميثاق الشرف الصحافي».

من جهة اخرى وافقت اللجنة الدستورية والتشريعية في مجلس الشورى امس على رفع الحصانة عن رئيس حزب العدالة الاجتماعية رئيس تحرير صحيفة «الوطن العربي» الدكتور محمد عبد العال بعد اتهامه في اربع قضايا سب وقذف واستغلال جريدة الحزب في التشهير بالمواطنين وهي المرة الاولى التي يرفع فيها المجلس الحصانة عن صحافي عضو فيه.

ISSN 0967-5590
9 770967 559033 09

رئيس الحكومة يتابع مشاوراته ويلتقي البطريرك هزيم

الرئيس اللبناني يلتقي بري والحريري ويتصل بالأسد مهنئاً بذكرى ٨ آذار

□ بيروت - «الحياة»

■ اتصل امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي بالرئيس حافظ الاسد مهنئاً إياه بحلول الذكرى الخامسة والثلاثين لثورة الثامن من آذار (مارس).

وذكرت مصادر لبنانية رسمية ان الاتصال كان مناسبة للتشاور في المستجدات في المنطقة في ضوء التحرك الذي تقوم به اسرائيل لدى عدد من الدول الاوروبية بغية تسويق استعدادها للتطبيق المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥.

وكانت المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري اول من امس في دمشق مع الرئيس السوري ونائبه السيد عبدالحليم خدام مدار تداول في القصر الجمهوري في بعبدا. اذ اطلع رئيس الحكومة الهراوي في اجتماع استمر ساعة، على نتائج هذه المحادثات التي غلب عليها التداول في الشق الاقليمي.

كما اطلع الرئيس الهراوي من رئيس الحكومة على نتائج الخلوة الماراتونية التي عقدها مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في حضور عدد من اعضاء مجلس المطارنة الموارنة. ثم التقى الهراوي رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعرض معه الوضع العام في البلاد.

الى ذلك يتابع اليوم الحريري مشاوراته التي بداها منذ حوالى اسبوعين، ويزور لهذه الغاية بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الارثوذكس البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم الذي انتقل لهذه الغاية، مساء امس من دمشق الى بيروت. ويعقد اللقاء في دار مطرانية بيروت للروم الارثوذكس ويشارك فيه عدد من المطارنة.

وينتظر ان يعقد الحريري اجتماعاً مماثلاً الجمعة المقبل مع أركان طائفة الروم الكاثوليك في دار المطرانية في الربوة.

رئيس المجلس: لبنان لن يصبح وطناً ما دامت فيه الطائفية والمذهبية

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان لبنان لن يتقدم ولن يصبح وطناً ما دامت فيه علة الطائفية والمذهبية، معتبراً ان الغاء الطائفية السياسية يتم في كتاب موحد للتاريخ.

وقال رئيس المجلس، في احتفال تربوي لحركة «أمل» لمناسبة عيد المعلم في «مجمع نبيه بري الثقافي» في الرادار «ان علة لبنان الطائفية ولا تقاوم هذه بتشييد الغائها ولكنها تقاوم من المدرسة الابتدائية ومن كتاب التاريخ الموحد. من هنا يبدأ الغاء الطائفية السياسية. نحن في أمس الحاجة لكتاب واحد ليس فقط في التربية الوطنية ولكن ايضاً في التاريخ.

واضاف: «غداً نخشى لن يكتب التاريخ ان المقاومة في الجنوب كانت مقاومة مذهب لمذهب او مقاومة طائفة لطائفة، وغداً قد يكتب التاريخ ان لصوص الهيكل في الداخل هم بناة الوطن وليس هؤلاء المقاومين. حصل هذا لانهم خنجر وصادق حمزة وعبد الحسين شرف الدين وغيرهم، عندما كان يؤرخ عنا كلبنانيين. فارّخوا في كتاب واحد واكتبوا تربية واحدة ولقنوا مع الحليب علماً واحداً قد نحلم في المستقبل بإلغاء الطائفية في لبنان».

ودعا بري الى تعزيز التعليم الرسمي والمدرسة الرسمية في لبنان وتنظيم العلاقة بين التعليم وحاجات سوق العمل وإيجاد علاقة بين التربية والتدريب المهني والاداري، مطالباً بصوغ مفهوم تربوي موحد للوطن والمواطن يساهم في ترسيخ الوحدة وينبه الى المخاطر والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

من جهة أخرى اصدر مكتب المعلمين في لبنان بياناً لمناسبة عيد المعلم، رأى فيه ان انصاف المعلم معنوياً ومادياً هو المدخل الصحيح للاهتمام بمستقبل الأوطان، وذكر المسؤولين بضرورة الحفاظ على حقوق المعلمين المكتسبة.

ودعا المكتب الجسم التعليمي الى رص الصفوف وان يكون شهر آذار (مارس) شهر المواجهة والتصعيد من أجل اقرار المطالب الملحة والمزمنة.

سافر الى الفاتيكان وتمنى تنفيذ الـ٤٢٥ من دون نصب أفخاخ

صفير: للحريري جواب عن كل سؤال

□ بيروت - «الحياة»

■ وصف البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير محادثاته مع رئيس الحكومة رفيق الحريري مع مجلس المطارنة الموارنة والرؤساء العامين للرهبنة، في بكركي الجمعة الماضي، بـ«الجيدة» متمنياً «تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون نصب افخاخ للبنان».

وقال البطريرك صفير، في تصريح له امس في مطار بيروت الدولي قبيل مغادرته الى الفاتيكان، ان محادثات الحريري في بكركي «كانت جيدة وتعرفون ان دولته عنده لكل سؤال جواب».

وسئل عن هذه الاجوبة، فاجاب: «تعرفون ان الصحف كتبت عنها وكانت الاجوبة بعضها مفيد وجيد وبعضها الآخر ربما كان اقل اقناعاً». وقيل له ان في اجوبته محاولة لتكريس هدنة اعلامية طلبها الحريري، فاجاب «لا نعتقد ان هناك حرباً كلامية بيننا وبين احد، لكن نحن عندما نرى ان الشعب يئن ويتألم فلا يمكننا الا ان نكون صدى لصوت هذا الشعب».

وعما اذا كان اللقاء مع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان في بكركي الاسبوع الماضي بمثابة التفاف على ما طرح بالنسبة للزواج المدني من القيادات الروحية، قال: «لم يكن موضوع البحث الزواج المدني، انما كان الموضوع اعادة المهجرين».

وسئل عن سبب عدم نجاح المساعي بينه وبين الوزير وليد جنبلاط الذي لم يزر بكركي علماً انه زار جميع القيادات المسيحية فاجاب: «هذا غير صحيح، نحن نعلن ونكرر القول: ابوابنا مفتوحة لكل من يريد ان يزور بكركي، والوزير جنبلاط مركزه معروف». وسئل عن اي ناحية؟ فاجاب «من كل النواحي، انه زعيم في البلد».

الاتصالات مع دمشق

وسئل عن الاتصالات بين بكركي ودمشق، اجاب «نحن قلنا مرات عدة ان المصلحة المشتركة بين لبنان وسورية تقضي بان يكون بينهما احسن علاقات، وهناك اناس يذهبون ويأتون ويخبروننا ما يخبرون، ويذهبون ايضاً ويخبرون ما يخبرون».

وعن تعليقه في شأن اطلاق عدد من اللبنانيين الذي كانوا موقوفين في سورية، قال «هذا شيء حسن انما نتمنى ان يطلق كل معتقل او اسير في لبنان وخارج لبنان». قيل له: طبعاً ضمن اطار المحاكم والقضاء، فاجاب: «هذا شأن يتداوله القضاء والعدالة».

القرار الـ٤٢٥

وسئل عن الشرط الاسرائيلي للانسحاب من لبنان فاجاب: «نحن نتمنى ان يطبق القرار الرقم ٤٢٥، وقد مضت عشرون عاماً على اعلانه ونتمنى ان يطبق من دون ان تنصب افخاخ للبنان».

وتعليقاً على الجدل الذي حصل في مجلس النواب بين رئيس المجلس نبيه بري والحريري، قال: «نحن لا نريد ان نقف عند المرحلة الاولى انما عند المرحلة الثانية التي اعقبتها».

لجنة المراقبة تنظر الأربعاء في ٦ شكاوى

نصرالله: لا أحد في السلطة يستطيع اعطاء وعد بترتيبات أمنية

□ بيروت - «الحياة»

■ تجتمع لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) قبل ظهر بعد غد الاربعاء في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة للنظر في ٦ شكاوى، ثلاث لبنانية وثلاث اسرائيلية.

وتتعلق الشكاوى اللبنانية بإصابة الطفل أحمد اسعد في بلدة مشغرة وتضرر عدد من المنازل في ٦ آذار (مارس) الجاري وتضرر منزلين في كل من جزين داخل المنطقة المحتلة وحداتا في المنطقة المحررة.

وتتعلق الشكاوى الاسرائيلية باصابة امراة لبنانية في بلدة الريحان ومنزل في جزين واطلاق نيران المضادات الارضية من داخل بلدتي حاريص وحداثا في القطاع الأوسط.

واشارت مصادر الوفد اللبناني الى ان الشكاوى الاسرائيلية لا تمت الى الحقيقة بصلة، لافتة الى ان الوفد اللبناني استكمل ملفاته التي تحمل أدلة ملموسة على الخروقات الاسرائيلية المستمرة لبنود «تفاهم نيسان».

من جهة أخرى، اعلنت «المقاومة الإسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان احدى مجموعاتها هاجمت أمس قوة مشاة اسرائيلية بين موقعي حولا ومشعرون بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مؤكدة بين افرادها. وكانت مجموعة اخرى من «المقاومة» هاجمت مساء اول من أمس مركز القيادة المشتركة لقوات «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، والقوات الاسرائيلية في تلة القبع - مركبا مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه وتدمير عدد من دشمه وتحصيناته.

واعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية أمس، ان جندياً اسرائيلياً اصيب بجروح طفيفة ليل اول من امس نتيجة سقوط قذيفة هاون على موقعه في القطاع الأوسط من المنطقة الحدودية، وان المدفعية الاسرائيلية ردت بقصف مواقع لـ «حزب الله» في شمال المنطقة. وتعرض ظهر أمس، موقع زمريا التابع لـ «الجنوبي» لقصف مدفعي مصدره مواقع «حزب الله» في البقاع الغربي. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان القصف لم يوقع اصابات، واشارت الى ان الجيش الاسرائيلي و«الجنوبي» ردا على مصادر النار.

ورصدت «المقاومة» بعد الظهر تجمعات معادية في موقع بلاط وهاجمتها بالأسلحة المناسبة وتحدثت عن وقوع اصابات. وهاجمت مجموعة ثانية الموقع المذكور بالأسلحة المناسبة.

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان وحدة مشاة اسرائيلية مدعومة بالمروحيات قتلت اثنين من عناصر «حزب الله» خلال اشتباك وقع ليل الخميس - الجمعة الماضي في القطاع الغربي، لكن «حزب الله» نفى حصول الاشتباك.

المعتقلون في اسرائيل

على صعيد آخر، تلقت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية نص البيان الصادر عن منظمة العفو الدولية في شأن قرار المحكمة الاسرائيلية العليا المتعلق بالمعتقلين اللبنانيين واعتبرت المنظمة ان المحكمة التي اجازت للحكومة احتجاز ١٠ مواطنين لبنانيين مخالفة فاضحة للقانون الدولي، واصفة القرار بانه لا يحتمل. وقالت المنظمة في بيانها ان هؤلاء المواطنين حقيقيون وليسوا اشياء للاستعمال حتى يكونوا ورقة للمساومة السياسية. وطالبت بالاطلاق الفوري وغير المشروط للرهائن اللبنانيين في اسرائيل.

نصرالله

وفي المواقف جدد الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الموقف من الطروحات الاسرائيلية في شأن القرار الرقم ٤٢٥. وقال خلال المهرجان الذي اقامته «المقاومة الإسلامية» في حسينية آل برجاوي لمناسبة ذكرى اسبوع للمقاومين موسى ابو طعام وحسن شما «ان اعتراف العدو بالقرار ٤٢٥ بعد عشرين عاماً من التجاهل وتنازله عن شرطي اتفاق التسوية والتطبيع جاءت بفعل ضربات المقاومة الإسلامية التي اثبتت انها الخيار الوحيد لتحرير الأرض بشكل كامل».

وأكد «ان العدو يجب ان يخرج من ارضنا المحتلة من دون قيد او شرط ولا علاقة للكيان الصهيوني بامن لبنان بعد الانسحاب ولا يحق له التدخل اطلاقاً في شؤون لبنان». وقال: «لا يستطيع احد من اركان السلطة ان يعطي العدو اي وعد بترتيبات امنية» متسائلاً: «هل يستطيع احد ان يعطي العدو امناً بعد كل الذي فعله من عدوان على لبنان».

واضاف نصرالله: «عندما نقف ونقول لا نريد ترتيبات امنية يعني لا نريد الغاماً في الشريط المحتل، لا نريد افخاخاً في منطقة الشريط، نريد ان يعود الشريط الحدودي المحتل الى الوطن سالماً معافاً»، مشيراً الى ان «المسالة هي مسالة وقت، وسياتي اليوم الذي سيضطر فيه العدو الاسرائيلي الى الخروج من الشريط من طرف واحد من دون قيد ولا شرط». ولفت الى ان «الطرح الصهيوني الجديد الذي يتم التداول في شانه يتخلى عن الميليشيات العميلة التي هي عبارة عن اكياس رمل في الحرب وغنم يتخلى عنه صاحبه في السلم». وقال «ان الطرح الجديد الصهيوني يقضي في ان يخرج مسؤولو العملاء والضباط الكبار من لبنان، اما الى فلسطين المحتلة او الى الخارج عبر لجوء سياسي والطلب من الدولة العفو عن العناصر الأخرى (...) ان العدو تنازل عن الحاقهم بالجيش اللبناني».

وأسف نصرالله «للارباك الذي تعيشه السلطة في لبنان واتكفائها على نفسها في حين نرى ان العدو يهجم سياسياً عبر جولات مسؤوليه في الخارج». وقال «ان السلطة في لبنان مشغولة ببعضها في الوقت الذي يطلب فيه منها ان تخرج من مشاكلها وتهجم سياسياً في مواجهة الاسرائيليين (...) نخشى ان يقال ان اسرائيل تريد الانسحاب من لبنان ولبنان لا يريد ذلك. هكذا لمعلوماتكم يقولون في العالم وهذه مغالطة ودجل ونفاق... وسال من قال ان اسرائيل تريد الانسحاب ونصبنا لها الكمائن لمنعها؟».

واكد نصرالله ان المقاومة الإسلامية ستواصل كل جهودها لاعادة الاجساد الطاهرة للشهداء من الأسر لان لها حرمة وكرامة، ولن نسمح ببقائها في يد العدو».

صراف رئيساً لجمعية الصناعيين لولاية ثالثة

■ بيروت - «الحياة» انتخبت الجمعية العمومية العادية لجمعية الصناعيين اللبنانيين اعضاء لائحة «الوحدة الصناعية» برئاسة جاك صراف وهي اللائحة الوحيدة التي كانت مرشحة وضمت: حسن علم الدين وفوزي الاشقر وغازي يحيى ونازاريت صابونجيان وأحمد كبارة وفؤاد حدرج وفادي عبود ووليد عساف وعوني خوروس ورشيد بيضون وسعيد خليل وخليل شري ومحمد غندور وعماد كساب ووجيه البزري وكابي تامر ورضا غدار وسكاربيس ماركاريان ونقولا نحاس وجوزيف رعيدي ومحمد سنو وفادي الجميل ونقولا ابي نصر.

وبذلك يكون صراف انتخب رئيساً للجمعية لولاية ثالثة تنتهي في السنة ٢٠٠٢. ويذكر انه اصبح يحق لرئيس الجمعية ان يترشح لولاية ثانية بعدما عدل النظام الأساسي للجمعية خلال انتخابات ١٩٩٤.

إنعام رعد إلى مثواه الأخير

■ بيروت - «الحياة» شيّع بعد ظهر امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انعام رعد الى مسقط رأسه بلدة عين زحلتا في ماتم شارك فيه عدد من الفاعليات السياسية والحزبية ورجال دين، وكان في مقدم الحضور الوزراء وليد جنبلاط واكرم شهيب والياس حنا وغازي سيف الدين.

والقيت خلال التشييع كلمات ركزت على دور الفقيد ونضالاته.

موقف صفير من اسرائيل في ميزان الحوار الماروني - السوري

بكركي قطعت الطريق على الرهانات الاقليمية... وانتخابات الرئاسة أول محطة لتصحيح الخلل

□ بيروت - محمد شقير

■ الكلام الصريح الذي قاله البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير لرئيس الحكومة رفيق الحريري عندما استقبله الجمعة الماضي في بكركي في حضور عدد من المطارنة الموارنة، والذي أكد فيه ان المسيحيين اكتووا من الاسرائيليين في الجبل وأنهم لم يشفوا بعد من جراء ما حل بهم، يكفي للدلالة على ان ليس هناك من يراهن على العامل الاسرائيلي في لبنان على خلاف ما يذهب اليه بعضهم كلما صدرت مواقف وبيانات تحمل بشدة على الأوضاع السائدة.

ومن تعمق ملياً في المذكرة التي سلمها البطريرك صفير، باسم مجلس المطارنة، الى الرئيس الحريري لا يمكنه الا ان يبرر الحذر الشديد الذي يلف غالبية المسيحيين انطلاقاً من مآخذهم على الطريقة المتبعة في ادارة شؤون البلاد الناجمة عن سوء تطبيق «اتفاق الطائف»، خصوصاً ان بكركي كانت اول من وفر تغطية له، الى ان فوجئت بان «الطائف» الذي يطبق حالياً، هو غير «الطائف» الذي وعد به السواد الأعظم من اللبنانيين.

واللافت ان حركة الاحتجاج المسيحية التي عبّر عنها مجلس المطارنة في المذكرة، تستمد قوتها من عاملين اثنين. الأول الاقرار من حيث المبدأ بان «الطائف» يصلح كاطار عام للتسوية السياسية التي كان لا بد منها فور انتهاء الحرب في لبنان. والآخر التاكيد في المطلق لرفض توجيه التهم لفريق من اللبنانيين من انه لا يزال يراهن على تبدل في الوضع الاقليمي يعيد له اعتباره في قلب المعادلة السياسية اللبنانية.

بكلام آخر، أراد البطريرك صفير ان يتوجه الى اللبنانيين والخارج، من خلال المذكرة التي أعدها مجلس المطارنة، مؤكداً ان لا نية للمسيحيين او للقسم الاكبر منهم في العودة الى الرهان على العامل الاقليمي المناوئ لسورية كأساس لايجاد العلاج للمشكلة التي يشكو منها او للاستقواء به في وجه الآخرين.

ومن يراجع جيداً كل النقاط الواردة في المذكرة والتي تشكل المصدر الرئيسي لمعظم اللبنانيين للشكوى من سوء الاحوال في البلد، لا يتردد في تبرير الأسباب الكامنة وراء التحفظ الذي عبرت عنه المذكرة.

وهناك من يعتقد ان للتحفظ الماروني أسبابه التي استدعت الابقاء على المواقف التي سبق للبطريرك صفير ولمجلس المطارنة ان عبرا عنها، رافضين تحميلها اعباء ما يتردد من حين آخر من استمرار الرهان على حصول متغيرات من شأنها ان تضعف دور سورية في لبنان.

لذلك فإن لتوقيت اصدار المذكرة اكثر من معنى سياسي. وتأتي في المقدمة الرغبة في عرض المشكلة على قاعدة الاقرار باقامة علاقة طبيعية بين لبنان وسورية، وعدم السماح باستخدام فريق من اللبنانيين من قبل قوى اقليمية ودولية لمناهضة الدور السوري فوق الاراضي اللبنانية، وبالتالي لقطع الطريق على من يحاول الاستقواء بدمشق لتبرير استمرار واقع الحال في لبنان وعدم استجابة الدعوات الاحتجاجية التي يتطلع من يطلقها الى تصويب الأداء السياسي في اعادة بناء مشروع الدولة.

وفي هذا الصدد، يقول مصدر في اتحاد الرابطات المسيحية برئاسة النائب السابق بيار حلو أن موقف البطريرك صفير الرافض لمبدأ التعاطي على قدم المساواة مع القوى الاقليمية والداعي الى تمييز علاقة لبنان بسورية عن علاقاته بالآخرين، لم يكن موقفاً محدثاً او طارئاً وان كان بعض المتضررين من الدخول في عملية جذرية لتصحيح هذه العلاقة يحاولون مصادرتها بذريعة انهم الاقرب الى سورية من سواهم. ويؤكد المصدر لـ «الحياة» ان أهمية موقف البطريرك غير الرافض الالتفات مجدداً الى اسرائيل بعد التجربة المريرة، يكمن في أنه يأتي في ظل استمرار تبادل الاشارات الايجابية بين بكركي ودمشق والتي جاءت في الآونة الأخيرة على النحو الآتي:

- تكليف الوزير السابق عبدالله الأمين وهو من مسؤولي حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، بمهمة التواصل الدائم مع البطريرك صفير والتي حفلت اللقاءات حتى الساعة بتبادل التطمينات.

- مبادرة الرئيس حافظ الأسد استجابة لطلب نظيره اللبناني الرئيس الياس الهراوي، الى التدخل من أجل اطلاق دفعة كبيرة من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية.

- لجوء قيادة القوات السورية العاملة في لبنان ومنذ فترة الى التخفيف من نقاط تواجدها واماكن انتشارها في مناطق لبنانية ذات الغالبية المسيحية، مما يفسر هذه الخطوة بأنها تأكيد لتبديد المخاوف اذا كانت موجودة وصولاً الى الإحساس بوجود حال من الاستقرار السياسي لا تدعو الى القلق في التعاطي الأمني مع هذه المناطق، خصوصاً في الجبل والشمال.

- عدم تردد الوزراء والنواب الموارنة الذين تربطهم علاقة جيدة بدمشق في الاشتراك في اللقاءات المارونية الموسعة التي دعت اليها الرابطة المارونية والتي تخصص القسم الأكبر من مشاوراتها للبحث في العلاقة مع دمشق استناداً الى التوصية التي أصدرتها الرابطة وتؤكد فيها العزم على الحوار. ويضيف المصدر «ان منع اي فريق من الزاوية على فريق أساسي في الطائفة المارونية في مسألة طبيعة العلاقة الدائمة مع دمشق من شأنه ان يستعجل الالتفات الى اعادة تصحيح مسيرة بناء الدولة التي تبنى على نحو لا يشجعنا من أننا سنصل في نهاية المطاف الى بر الأمان»، ملاحظاً «ان نزع مثل هذا السلاح من أيدي فريق لا يزال مستفيداً من عدم تطبيع العلاقة المارونية - السورية، سيدفعه في المقابل الى الشعور من ان حجمه السياسي سيتقلص من خلال انضمام أطراف جدد الى المعادلة السياسية».

ويعرب المصدر عن اعتقاده بانه «لم يكن من باب الصدفة ان يخرج تباعاً من المعادلة السياسية أبرز الشخصيات المسيحية التي شاركت في صياغة اتفاق الطائف وسارعت الى دعمه عن قناعة. ولا أظن ان المشكلة تكمن في جميع هؤلاء بدلاً من ان نبحث عن العلة ونجد لها العلاج الناجع».

ويختم: «ولا اعتقد ان كل الذين اخرجوا من المعادلة، قد ارتكبوا اخطاء كانت وراء ابعادهم، لذلك لا بد من التعاطي مع استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية على انه يشكل محطة اولى على طريق اعادة الأمور الى نصابها... بدءاً بتصحيح الخلل في التمثيل السياسي، الذي يقع على عاتق اللبنانيين، خصوصاً ان ما سمعه الرئيس الحريري من البطريرك صفير لقي صدى إيجابياً في دمشق التي كانت في صورة موقف بكركي من خلال الرسائل التي وصلتها بواسطة أصدقاء مشتركين يسعون الى اعادة بناء الثقة بين فريق من المسيحيين وسورية».

موردخاي يتوقع مواجهة 'طويلة' للمشكلة اللبنانية

دمشق: الموقف الإسرائيلي "مناورة" ومحاولة لذر الرماد في العيون

■ دمشق، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب - كررت دمشق أمس ان اعلان اسرائيل الاستعداد لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ «مناورة» و«محاولة لذر الرماد في العيون»، فيما توقع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان تواجه الدولة العبرية المشكلة اللبنانية لمدة طويلة.

وقال الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية السيد عبدالله الأحمر في خطاب ألقاه نيابة عن الرئيس حافظ الأسد امس «ان طروحات اسرائيل الاخيرة ليست شيئاً جديداً في جوهرها وانما مناورة في اطار جديد بعد فشل المناورات السابقة ومحاولة للتضليل وذر الرماد في العيون».

واضاف الاحمر الذي يتحدث لمناسبة الذكرى الـ ٣٥ لحركة الثامن من آذار (مارس) التي حملت البعث الى السلطة «ان القرار ٤٢٥ واضح وتطبيقه لا يتطلب اي قيود او شروط او ترتيبات او مفاوضات. وليس من المعقول ان يطلب احد من لبنان السماح لاسرائيل بالدخول من النافذة بعد خروجها من الباب»، متسائلاً: «كيف يظن الاسرائيليون ان لبنان الذي اسقط اتفاق ١٧ أيار (مايو) في وقت كان ممزقاً وكانت الحرب الأهلية تهدد كيانه سيوافق على (اتفاق) ١٧ أيار جديد وهو الآن اكثر وحدة واستقراراً، وتخلص من الحرب الاهلية بصورة كاملة». واعرب عن اعتقاده بان لبنان «ليس مضطراً للرضوخ لعدوانية اسرائيل واملاءاتها وهو قوي بشرعيته ووحدته واستقراره وتوجهه نحو البناء كما هو قوي بمقاومته الوطنية التي تلقن المحتلين كل يوم درساً جديداً لعلهم يتيقنون أخيراً من حتمية انتصار الشعب المقاوم».

وبعدما شدد المسؤول السوري، امام عدد من كبار المسؤولين والديبلوماسيين، على «تلازم المسارين السوري واللبناني، وعلى ان السلام العادل الشامل لا يتحقق إلا بعد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ومن الجولان العربي السوري» المحتل منذ ١٩٦٧، جدد استعداد بلاده لـ «استئناف المفاوضات من حيث توقفت كي تعود عملية السلام الى مجراها وتحقق اهدافها».

في مقابل ذلك ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي: «يجب الا تكون لدينا اي اوهام. سنبقى نواجه مدة طويلة المشكلة اللبنانية».

وقال موردخاي الذي يزور حالياً باريس حيث التقى نظيره الفرنسي الآن ريشار ووزير الخارجية هوبير فيدرين «أمل بان تؤدي هذه المحادثات (مع الفرنسيين) الى دفع الأمور الى أمام. لدي انطباع بان المسؤولين الفرنسيين كانوا مهتمين بتفسيرنا لقرار مجلس الأمن ٤٢٥».

واضاف: «سيتابع المسؤولون الفرنسيون رد فعل الطرف الآخر، وسيقررون بعدها ما اذا كانوا سيتدخلون أم لا» في البحث عن حل في جنوب لبنان، مكرراً رفض فكرة الانسحاب من جانب واحد من الجنوب اللبناني.

اعتبرته تمهيداً للسيطرة على املاك فلسطينية

القدس: الأوقاف الإسلامية تحذر من قرار الغاء حجة وقفية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ في سابقة قانونية خطرة، اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية قراراً تمهيدياً يقضي بالغاء حجة وقفية لعقار فلسطيني صادرة عن محكمة شرعية اسلامية. وتكمن خطورة القرار في انه يفتح الباب على مصراعيه امام اسرائيل للسيطرة على نحو ٩٠ في المئة من الأملاك والعقارات الفلسطينية في القدس المحتلة الموقوفة لدائرة الأوقاف الاسلامية.

واصدرت المحكمة الاسرائيلية قرارها بطلب من محام يهودي عينه اسحق الخطيب بهدف الغاء حجج الوقف لمنزل تابع له يقع في حي الشيخ جراح في الجزء الشرقي من المدينة المحتلة كان الخطيب قد اوقفه للمسجد الأقصى قبل نحو ١٧ سنة.

وتضمن طلب المحامي الاسرائيلي مارون سرور من المحكمة الاسرائيلية «تجريد المحاكم الشرعية من صلاحية اصدار وتوثيق الحجج الوقفية». ومن شأن تثبيت حق المحكمة المركزية الاسرائيلية في هذا الشأن، الغاء الوقفيات كافة في اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمها مدينة القدس.

وحذرت دائرة الأوقاف الاسلامية من خطورة قرار المحكمة الاسرائيلية واعتبرته «تدخلاً في شؤون المسلمين وعقيدتهم وعبادتهم».

واعلن بيان صادر عن المجلس الأعلى لشؤون الأوقاف الاسلامية في القدس أن المجلس «سيبقى في حال انعقاد دائم حتى تتم ازالة خطر قرار المحكمة الاسرائيلية الذي يمهد للمزيد من السيطرة على الأملاك الفلسطينية ليس في المدينة المقدسة فحسب، بل في كامل الأراضي الفلسطينية».

وصدر البيان في أعقاب الاجتماع الطارئ الذي عقده المجلس امس في حضور محامي الأوقاف للتداول في أبعاد هذا القرار وسبل مواجهته. وأكد رئيس المجلس الشيخ عبدالعظيم سلهب ان القرار التمهيدي للمحكمة يأتي في «اطار الحملة الاسرائيلية المسعورة للاستيلاء على العقارات الفلسطينية عن طريق الخداع والتزوير».

ايران تجدد تمسكها بتعزيز العلاقات مع دول الخليج

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعتبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان «تحسن» العلاقات الايرانية - الخليجية ضروري لاستتباب الأمن والسلام في منطقة الخليج، وشدد على ان طهران حريصة على «تعزيز» العلاقات مع دول مجلس التعاون و«تذليل» العقبات مع الجيران الخليجيين.

وتنظم في طهران ندوة لسفرائها في الدول الخليجية، تستمر خمسة ايام، وتتناول البحث في سبل تنمية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع دول الخليج و«تذليل بعض العقبات».

وقال خرازي للإذاعة الايرانية امس ان منطقة الخليج «الحساسة والاستراتيجية تحظى باهتمام بالغ في السياسة الخارجية» لبلاده. مشدداً على ضرورة تعزيز العلاقات مع دول المنطقة، واعتبر ذلك حيوياً «لاستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة».

وحرصت صحف طهران التي خصصت افتتاحيات للعلاقات مع دول مجلس التعاون على تأكيد تمسك ايران بـ «نهج كله ايجابية مع الدول المجاورة في الخليج». ونوهت بزيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني للسعودية حيث قابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله، وزيارته ايضاً للبحرين حيث قابل الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وبدت تصريحات خرازي الى الاذاعة كأنها رسالة موجهة الى اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي اختتم في الرياض امس، تأمل بأن يتخذ الاجتماع موقفاً «ايجابياً» من ايران.

على صعيد آخر، استغرب الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي «الضجة» التي واكبت اتفاق كييف والولايات المتحدة على وقف تعاون اوكرانيا مع ايران في المجال النووي.

ونفى وجود «اي اتفاق (ايراني) مع اوكرانيا لصنع توربينات لـ (مفاعلات) الطاقة النووية».

العالم العربي

الأمير عبدالله يستقبل رئيس الأركان الاميركي

● الرياض - «الحياة» - استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الفريق الاول هنري شلتون والوفد المرافق له الذي يزور الرياض.

وحضر المقابلة الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد، ورئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق الاول الركن صالح المحيا، وسفير الولايات المتحدة لدى المملكة وايش فاولر.

وكان المحيا استقبل في وقت سابق امس شلتون، وناقشا الامور «ذات الاهتمام المشترك»، طبقاً لوكالة الأنباء السعودية، وذلك بحضور فاولر والملحق العسكري الاميركي لدى المملكة العقيد وورل.

وحضر من الجانب السعودي رئيس هيئة استخبارات وأمن القوات المسلحة ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة. وقالت لـ «الحياة» مصادر ديبلوماسية اميركية في الرياض ان ليست لزيارة شلتون اهداف سياسية، وأكدت انها لا تتعلق بالازمة مع العراق. وأشارت الى ان الزيارة تقررت بعد تولي شلتون منصبه، وهي ضمن جولة له في المنطقة ستشمل الكويت ومصر.

رسالة من السلطان قابوس الى امير قطر

● الدوحة - «الحياة» - تلقى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد، تتناول «العلاقات بين البلدين الشقيقين وعدداً من الأمور ذات الاهتمام المشترك». ونقل الرسالة وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة العمانية الفريق الأول علي بن ماجد المعمري. وحضر اللقاء ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ووزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن حمد العطية.

سفينتان حربيتان تنضمان الى البحرية القطرية قريباً

● الدوحة - «الحياة» - اعلن قائد القوات البحرية القطرية العميد الركن ناصر عبدالله النعيمي ان قوارب صغيرة تستخدمها الوحدة الخاصة التابعة للبحرية صنعت في قطر للمرة الاولى. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس عشية «يوم القوات البحرية» ان هناك خطة لتصنيع قوارب اخرى صغيرة. وأفاد ان البحرية ستتسلم نهاية ايار (مايو) سفينتين حربيتين بريطانيتين، علماً ان قطر كانت تسلمت أخيراً سفينتين مماثلتين هما «برزان» و«حوار». وأكد اعتماد «حوافز تشجيعية للشباب القطري للانخراط في القوات البحرية». ونوه بالتدريبات المشتركة بين قوات دول مجلس التعاون، وسيتم اليوم تكريم حوالى مئة من قدامى الضباط في البحرية القطرية.

تدريبات لـ 'درع الجزيرة' في الامارات

● مسقط - «الحياة» - توجهت امس الى دولة الامارات القوات العمانية المشاركة في تمرين «درع الجزيرة» السادس الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى ٢٣ آذار (مارس) الجاري.

وشدد العميد الركن سعيد بن عبدالله الخايفي قائد لواء المشاة العماني الثالث والعشرين على أهمية المشاركة في «تفعيل التنسيق والتعاون المثمر بين دول مجلس التعاون».

في عريضة تتزامن مع ذكرى التماس مشابه خلال زيارة السادات للقدس

ضباط اسرائيليون يطالبون نتانياهو بعدم اضاعة فرصة السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - وقع ١٥٥٤ من ضباط الجيش الاسرائيلي بينهم ٢١٦ برتبة كولونيل و١١ برتبة جنرال، عريضة تطالب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بعدم اضاعة فرصة السلام.

وتؤكد العريضة التي نشرتها صحيفة «معاريف» امس: «اننا لا نتوجه اليك بقلوب واجلة وانما نرى ان من واجبنا في هذه الأيام التي توجد فيها الفرصة سانحة أمام اسرائيل لتحقيق السلام ان ندعوك الى تجنب أي تحركات يمكن ان تسبب كارثة للأجيال المقبلة».

واضافت ان «الفرصة التاريخية السانحة لتحقيق السلام قد تفلت من بين أصابعنا ويسفر الوضع عن حرب او انتفاضة اذا لم تواصل الحكومة الاسرائيلية مسيرة السلام التي اطلقتها اتفاقات اوسلو ولم تجر عمليات الانسحاب العسكرية» من الضفة الغربية.

ووقعت هذه العريضة لمناسبة الذكرى العشرين لتسليم رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في آذار (مارس) ١٩٧٨ عريضة تحمل توقيع الف ضابط تطالب بانتهاز فرصة تحقيق السلام مع مصر بعد الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس المصري الراحل أنور السادات للقدس.

تظاهرة نسائية في الضفة وغزة في يوم المرأة العالمي

اصابة ٤ فلسطينيين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية)، غزة - أ ف ب، رويترز - اصيب ٤ طلاب فلسطينيين في الخليل في الضفة الغربية امس عندما اطلق جنود اسرائيليون قنابل مسيلة للدموع واخرى ارتجاجية على مدرسة في المدينة.

وقال شهود عيان ان حارس مدرسة عمر بن عبدالعزيز منع الجنود من الدخول الى المدرسة بحثاً عن طلاب كانوا يرشقونهم بالحجارة، مما دفع الجنود الى القاء العبوات المسيلة للدموع على المدرسة.

وقال طبيب في مستشفى الخليل ان احد الطلبة المصابين نقل الى مستشفى في القدس مصاباً بجروح خطرة في العين، في حين ان اصابة الثلاثة الآخرين متوسطة.

من جهة اخرى، تظاهرت مئات النساء الفلسطينيات (امس) في قطاع غزة والضفة الغربية لمناسبة يوم المرأة العالمي احتجاجاً على الاحتلال الاسرائيلي وهيمنة الرجال على المجتمع الفلسطيني.

وقالت زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات اثناء التجمع الذي ضم نحو خمسمئة امرأة في غزة ان المرأة الفلسطينية تعاني حال «قهر» مزدوجة سببها التقاليد والاستعمار.

وفي رام الله شمال القدس في الضفة الغربية، شاركت مئتا امرأة في مسيرة رفعن فيها لافتات تدعو الى «مساواة النساء» وتدين الاستعمار الاسرائيلي.

وتظاهرت عشرات النساء للمناسبة ذاتها في بيت لحم جنوب القدس. وقالت المسؤولة النقابية النسائية المحلية احلام السحسان: «نعقد النية على مواصلة النضال طوال العام».

اكد انها تنسجم مع موقف العراق

الصحاف يرحب بدعوة الملك حسين الى حوار بين بغداد وواشنطن

□ عمان - سلامة نعمات

■ رحب وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف امس بـ«الافكار» التي طرحها الملك حسين لفتح حوار بين العراق والولايات المتحدة، مشيراً الى ان هذه الافكار «تنسجم مع الموقف العراقي الذي يؤكد على الحوار السياسي من دون شروط مسبقة».

واضاف الصحاف عقب محادثات اجراها في عمان مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني ان دعوة الملك حسين «تصب في هذا الاتجاه، لأن الحوار هو الطريق السليم لمعالجة اي مشكلة بين اي دولتين او مجموعة من الدول في العالم، وينطبق ذلك على العراق والولايات المتحدة».

وشدد على «اهمية هذا الحوار لانه يقوم على المصالح المتبادلة ويحافظ على السلام والاستقرار في المنطقة»، مؤكداً انه «الطريق الصحيح لمعالجة الازمة وليس التلويح بالقوة».

وقال الصحاف انه تبادل مع العناني وجهات النظر «من اجل ان تكون خطوات البلدين متسقة ومتناغمة لضمان نجاح الاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الامين العام للامم المتحدة» كوفي انان. وأكد ان موقفي العراق والاردن «متطابقان حيال التطبيق الجيد والسليم والسلس لهذا الاتفاق المتوازن».

وزاد الصحاف قبيل مغادرته عمان الى نيويورك انه سيبحث مع انان في «آليات تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ١١٥٣ المتعلق بتطوير برنامج النفط مقابل الغذاء وتوسيعه».

وافادت وكالة الأنباء الاردنية الرسمية (بترا) ان العناني بحث مع الصحاف في «عدد من الموضوعات التي تهم البلدين الشقيقين وتنسيق الجهود المشتركة لضمان نجاحها. اضافة الى تبادل الآراء حيال القضايا المتعلقة باتفاق بغداد» الذي وقعه نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز والامين العام للامم المتحدة.

ونقلت الوكالة عن الصحاف ان «هناك ارضية مشتركة بين الاردن والعراق نستطيع من خلالها الانطلاق لتطبيق القرار ١١٥٤ بكل بنوده على ارض الواقع في شكل سلس يسمح بان يأخذ القرار مداه الطبيعي من دون اي حالة توتر في المستقبل». واضاف ان العراق والاردن «بحاجة في شكل مستمر الى تبادل الآراء حول كل القضايا».

يذكر ان الملك حسين نفى اول من امس ان يكون اطلق مبادرة محددة لفتح حوار مباشر بين الولايات المتحدة والعراق، مشيراً الى ان مثل هذا الحوار قد يأتي في مرحلة لاحقة «بعد التنفيذ الكامل والحرفي للاتفاقات» بين العراق ومجلس الأمن.

وقال الملك حسين عقب عودته الى بلاده من جولة شملت دولة الامارات وسلطنة عمان انه في ما يتعلق بالدعوة الى حوار مباشر بين بغداد وواشنطن «لم اقترح حواراً بمعنى انني كلفت من اية جهة، بل اعربت عما اعتقد انه صحيح وانه سيتبع في مرحلة ما... طبعاً بعد التنفيذ الكامل والحرفي للاتفاقات الموجودة، على طريق ازالة معاناة الشعب العراقي».

قضية "الكتب المنوعة":

البرلمان الكويتي يستجوب وزير الاعلام غداً والمعارضون واثقون من سحب الثقة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ ناقش مجلس الوزراء الكويتي ضمن جدول اعماله امس موضوع استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح في البرلمان غداً، فيما اكد نواب معارضون انهم حشدوا اصواتاً كافية لسحب الثقة من الوزير.

وعلم ان الشيخ سعود اجتمع مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح على انفراد قبل الجلسة الاسبوعية للمجلس امس، للتداول في الموضوع، ولم يشر البيان الرسمي للجلسة الى تفاصيل البحث في الاستجواب ولكن يتوقع ان يكون المجلس عبّر للشيخ سعود عن دعمه وتضامنه معه في مواجهة النواب المستجوبين.

ويركز الاستجواب على سماح وزارة الاعلام في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ببيع ١٦٧ كتاباً كانت الرقابة تحفظت عنها لاحتوائها ما يسيء الى الدين والاخلاق، وقال وزير الاعلام للنواب ان قرار السماح ببيع هذه الكتب كان خطأ عن حسن نية، وأجرى تعديلات على نظام الرقابة لضمان عدم تكرار الخطأ، لكن بعض النواب اعتبر ان الوزير مسؤول سياسياً عما حدث.

وقال نواب لـ«الحياة» امس انهم عازمون على طلب طرح الثقة بوزير الاعلام بعد الاستجواب غداً وانهم متفائلون كونهم ضمنوا الاصوات الكافية في البرلمان لسحب الثقة منه، وهي ٢٤ صوتاً من أصل ٤٦، علماً ان الحكومة التي يشارك بعض وزرائها في عضوية البرلمان لا تصوت خلال طرح الثقة.

واعتبر هؤلاء النواب ان الاستجواب غداً «سيعجل قرار التعديل الوزاري الذي يجري تداوله على مستويات عليا في الدولة منذ فترة». واشاروا الى ان الوزراء فوضوا فعلياً الشيخ سعد رفع استقالاتهم الى الامير، خلال جلسة خاصة للحكومة عقدت الثلثاء الماضي.

وبحسب الدستور الكويتي يأتي التصويت على طرح الثقة بالوزير بعد سبعة أيام على الاستجواب مما يعني ان ذلك لن يتم قبل ١٧ آذار (مارس) الجاري خلال الجلسة الاسبوعية العادية للمجلس، وهذا هامش من الوقت كاف لحدوث تغييرات داخل الحكومة. وكان الشيخ سعود الصباح احال موضوع «الكتب الممنوعة» على النيابة العامة لإعطاء القضاء الكويتي الفرصة لمعالجة الاخطاء التي ادت الى السماح ببيع هذه الكتب، كما طلب احالة النائب الدكتور وليد الطبطبائي، وهو أحد النواب الثلاثة اصحاب طلب الاستجواب على النيابة، لإعداده منشوراً يتضمن فقرات من تلك الكتب.

ولن يمثل الطبطبائي امام النيابة لتمتعه بالحصانة البرلمانية الا اذا قرر البرلمان رفع الحصانة عنه، وهذا مستبعد جداً، لكن تولي النيابة النظر في هذه القضية ربما يكون اساساً لجدل قانوني خلال جلسة الاستجواب، حول دستورية الاستجواب نفسه.

جولة لصدام على شمال العراق

بغداد مستعدة لـ"حوار شجعان"

■ بغداد - أ ف ب، رويترز - حملت بغداد على رفض واشنطن اقتراح موسكو تعيين نائب روسي لريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). في الوقت ذاته دعت بغداد الولايات المتحدة الى «حوار شجعان» مع العراق على ان يكون مباشراً. وبث التلفزيون العراقي صوراً للرئيس صدام حسين خلال جولة قام بها على محافظتي نينوى وصلاح الدين في شمال العراق.

ودعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق الولايات المتحدة الى «حوار متكافئ ومتوازن وموضوعي» مع بغداد. واعتبرت ان الأميركيين «يرتعدون من فكرة التحاور مع العراقيين لأنهم يعون ان العراق يريده حواراً شجاعاً. حوار شجعان لا حوار طرشان أذلاء». وتابعت ان واشنطن « لا تملك الحد الأدنى من تبرير استمرار موقفها العدائي لشعبنا ودولتنا». وطالبت الصحيفة الولايات المتحدة بسحب قواتها من الخليج معتبرة انها تشكل «خطراً وتهديداً للجميع».

وناشدت الدول العربية والاسلامية التي عارضت الاتجاه الاميركي - البريطاني الى ضرب العراق «الوقوف وقفة رجل واحد ضد وجود هذه القوات».

"اونسكوم"

الى ذلك كتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية ان «الرفض الأميركي للاقتراح الروسي غير شرعي»، معتبرة انه «سيؤدي الى مشاكل داخل مجلس الأمن سببها تناقض الموقفين الروسي والأميركي». وتابعت: «يرجح ان تدعم فرنسا والصين روسيا، مما سيخلق مزيداً من العقبات أمام المجلس ويدفع قضية الحصار المفروض على العراق الى حالات جديدة قد لا تخطر على بال حمقى الادارة الأميركية الآن».

وكان ناطق باسم الأمم المتحدة أعلن الجمعة ان الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان يدرس اقتراح موسكو تعيين نائب روسي لبتلر، ولوح السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون باستخدام الفيتو إذا طُرح الاقتراح على مجلس الأمن.

فريق ريتر

وأمس واصل فريق تفتيش برئاسة الأميركي سكوت ريتر مهماته في العراق، وأكد الان ديسي الناطق باسم الأمم المتحدة في بغداد ان الفريق الذي يضم خمسين خبيراً فتش السبت مواقع عدة بينها ثلاثة مصنفة بوصفها «حساسة». ولفت الى ان الفريق «مرتاح» الى سير مهماته.

وتتضمن المواقع التي يصفها العراق بأنها «حساسة» منشآت عسكرية ومواقع خاصة بالمخابرات وبعض المباني الوزارية. وكانت هذه المواقع محور مواجهات بين العراق و«اونسكوم». وصرح ديسي الى وكالة «رويترز» بأن فريق ريتر «لقي تعاوناً تاماً من قبل السلطات العراقية»، علماً ان ريتر كان محور أزمة مع بغداد التي اتهمته في كانون الثاني (يناير) الماضي بأنه «جاسوس» لواشنطن وعطلت مهماته.

وأفاد بيان رسمي بثته «وكالة الأنباء العراقية» ليل السبت ان فريق ريتر قام بزيارات «مفاجئة» لثلاثة مواقع وأن كل مهماته «تم بطريقة اعتيادية وفق الصيغ المعتمدة بين الطرفين». واوضح البيان ان ثمانية فرق تابعة للجنة الخاصة تفقدت في شكل مفاجئ «سبعة مواقع خاضعة للرقابة». واضاف ان عمليات التفتيش جرت «بتعاون تام من قبل الجانب العراقي».

جولة صدام

وبث التلفزيون العراقي ليل السبت ان الرئيس صدام حسين زار اول من أمس نينوى وصلاح الدين في شمال العراق والتقى المسؤولين في هاتين المحافظتين. وعرض التلفزيون صوراً للجولة. وزار صدام أولاً الموصل في محافظة نينوى ثم بيجي في محافظة صلاح الدين، واستقبله الحشود بالأهازيج والدبكات الشعبية ونحر الذبائح ورفعوا صوره.

واعلن في بغداد ان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك بحث السبت في الوضع الصحي في بلاده مع وفد فرنسي يرأسه رئيس الاركان الفرنسي السابق جان لاكاز، الذي يرأس مجموعة ضغط مؤيدة للعراق في مجلس التجارة والصناعة الفرنسي - العراقي.

الرئيس الجزائري يجدد تعهده تعزيز دور المرأة

□ الجزائر - «الحياة»

■ وجه الرئيس الجزائري اليمين زروال صباح أمس رسالة الى المرأة الجزائرية جدد فيها التزامه التعهدات المرتبطة بتمكين المرأة من نيل حقوقها وتعزيز دورها في المجتمع.

وتلت السيدة ربيعة مشرنن، وزيرة التضامن الوطني والعائلة، رسالة الرئيس زروال في احتفال رسمي في ولاية جيجل بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة». وبررت السلطة اختيار جيجل لاستضافة الاحتفال بأن المرأة الجزائرية الأولى التي حملت السلاح، وهي السيدة فاطمة الزهراء، من جيجل نفسها. ووصل عدد النساء اللواتي يحملن السلاح «ضد الارهاب» اليوم الى ٢٠ امرأة وتم تكريمهن بهذه المناسبة.

وتظاهرت امس عشرات النسوة في العاصمة في مناسبة يوم المرأة احتجاجاً على قانون العائلة المحال حالياً على المجلس الوطني لتعديله. وتجمعت النساء امام المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة حكومية) للمطالبة بإلغاء هذا القانون الصادر عام ١٩٨٤ والذي يسمح بتعدد الزوجات ويعتبر النساء «قاصرات مدى الحياة». وتشكل المرأة اكثر من ٥٥ في المئة من السكان، وثمة خمسة ملايين امرأة من بين سبعة ملايين أمي في الجزائر.

الى ذلك (رويترز، أ ف ب)، أعلنت قوات الأمن امس ان مهاجمين ذبحوا أربع مكفوفات واثنين من المسنين مساء أول من امس. وذكر بيان نقلته وكالة الأنباء الجزائرية ان مجموعة من «المجرمين» اغتالت «بأسلوب جبان» ستة أشخاص بينهم أربعة مكفوفين ليلة ٧ - ٨ آذار (مارس) الجاري. وأفاد البيان ان الستة قتلوا في حوش منعة في منطقة بوفاريك.

وأفادت صحيفة «لاتريبيون» امس ان اجهزة الأمن عثرت الجمعة في منطقة المدية (جنوب العاصمة) على ستة رعاة مقتولين ذبحا. وأشارت أجهزة الامن في بيان الى ان هذه المجزرة ترفع الى ١٩ عدد الذين قتلوا الجمعة بعد العثور ايضاً على ١٣ شخصاً مقتولين في الجلفة وتيسمسيلت.



المغنّية الجزائرية ربيعة سون تلقي كلمة في احتفال في باريس في مناسبة «يوم المرأة العالمي». (أ ف ب)

"اليوم العالمي للمرأة" في المغرب: دعوة الى تعديل تشريعات

□ الرباط - اقبال الهامي

■ في محاكمة فريدة غاب عنها الدفاع، تجمعت عشرات النسوة وشخصيات تدافع عن حقوق الانسان في الرباط في مواجهة «متهم» رمزي للمطالبة بتعديل قوانين «مجحفة» في حق المرأة.

وجرت «المحاكمة» التي تُلاحق فيها «مدونة الاحوال الشخصية المغربية» امام ادعاء عام معزز بشهود. وانطلقت باشعال شموع تضامناً مع «النسوة الضحايا». ودعت المحاكمة الى الغاء «القوانين المجحفة بحق المرأة لتفادي الآثار السلبية المترتبة عن حالات الطلاق» التي تضاعفت نسبها اخيراً داخل المجتمع المغربي، وطالبت بتحديث مدونة الاحوال الشخصية التي لا تكتفي بأعطاء الحق للزوج وحده بوضع حد للعلاقة الزوجية، وانما تتجاوز ذلك الى تحميل الزوجة المطلقة نتائج القرار الانفرادي الصادر عن الزوج بالبقاء في بيت الزوجية لفترة ثلاثة أشهر، وهي فترة العدة، تصبح بعدها عرضة للطرد هي وأطفالها بحجة «احتلال للسكن بدون سند ولا قانون»، وهو ما ينطبق على أي شخص اجنبي يحتل ملكاً للغير.

ويشكل موضوع تعديل قانون الطلاق محور نقاشات ساخنة بين الفينة والاخرى تنظمها جمعيات نسائية غير حكومية. واسفرت النقاشات في ١٩٩٣ عن اجراء تعديلات، لكنها لم تمس نتائج الطلاق على الاسرة. ولا تعطي مدونة الاحوال الشخصية للمرأة المطلقة أي حقوق مالية باستثناء نفقة أشهر العدة ومبلغ المتعة، وهو لا يشكل تعويضاً عن الضرر اللاحق بها من جراء الطلاق التعسفي.

واعتبرت المحكمة ان من الضروري تفعيل دور القضاء والنيابة من خلال تعديل النصوص القانونية المنظمة لمهامها في القضايا المدنية وتحديثها، وابرزت اهمية استقلال القضاء حتى يضطلع بالمهمة الموكلة اليه. وسجلت المحكمة غياب مؤسسات اجتماعية تتدخل كطرف معني في القضايا المترتبة عن حالات الطلاق.

تجمعات نقابية ورياضية نسائية في تونس

■ تونس - أ ف ب - تميز اليوم العالمي للمرأة الذي يتم الاحتفال به امس الاحد، بتجمعات نقابية ورياضية نسائية في تونس.

فقد شاركت ٥٠٠٠ امرأة عاملة من كل انحاء تونس في اجتماع نقابي اكد خلاله مسؤولون في الاتحاد التونسي العام للشغل على حق النساء المكتسب ومن ضمنه حقها في المساواة في الوظيفة والاجور مع الجنس الآخر. وتكرست هذه الحقوق بسلسلة من القوانين اقرت منذ الاستقلال عام ١٩٥٦.

وقال مسؤولو الاتحاد ان المرأة التونسية تمثل حالياً ٢٧ في المئة من مجمل عدد العاملين في البلاد اي النسبة «الاعلى» بين دول المغرب العربي الاخرى.

وفي غمرة الاحتفالات عُقد تجمع رياضي يضم مئات النساء امس في مدينة المنزه الرياضية تحت شعار «الرياضة عامل تفتح وتقدم للمرأة». وهذه التظاهرة التي يرعاها الاتحاد الوطني للمرأة التونسية تتضمن مباريات رياضية نسائية من بينها مباراة في كرة القدم ومسابقات والعاب قوى.

وأخيراً تم في المناسبة نفسها اقامة دورات تدريبية تتمحور حول تشجيع المرأة على المزيد من المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية في تونس.

الجزائر: إضراب موظفي الجمارك يشل موانئ ومطارات

■ باريس - رويترز - أعلن اتحاد موظفي الجمارك ومسؤولون اخرون امس الأحد ان موظفي الجمارك في الجزائر اضربوا عن العمل احتجاجاً على جهود الشرطة لنزع اسلحتهم، مما ادى الى اصابة الموانئ البحرية والجوية بالشلل. وبدأ الاضراب العام السبت. واوضح ممثل لاتحاد موظفي الجمارك ان الاضراب تسبب في توقف الحركة في الموانئ والمطارات.

ولم يتكر هل اثر الاضراب على صادرات النفط والغاز التي تحقق للجزائر ٩٥ في المئة من دخلها من العملات الاجنبية. وقال مسؤول كبير في الجمارك في حديث هاتفي من الجزائر العاصمة ان الاضراب أوقف الحركة والاعمال في الجزائر العاصمة كما هو الحال في الموانئ والمطارات الاخرى في شتى انحاء البلاد.

واوضح مسؤولون من اتحاد موظفي الجمارك ان خطوة الشرطة لنزع اسلحتهم زادت من اعمال العنف السبت بعد ان قتل شرطي أحد موظفي الجمارك في بلدة بجاية شرق العاصمة. واضافوا انه قتل بعد ان قاوم جهود الشرطي لنزع سلاحه.

ولم يتضح متى وضعت هذه السياسة. وقال مسؤول في الجمارك: «ليس لدي اي معلومات مؤكدة عن سبب سعي الشرطة الى نزع اسلحة موظفي الجمارك».

الى ذلك، ذكرت «فرانس برس» ان نحو ١٠٠ الف موظف في قطاعات صناعة المعادن والآلات والالكترونيات سينفذون اضراباً اليوم الاثنين احتجاجاً على قفل عدد من المؤسسات وخفض عدد العاملين.

تجتمع في الدوحة بمشاركة البحرين

اللجنة السباعية العربية تناقش أزمة لوكربي

□ القاهرة - مصطفى أبو هارون

■ تعقد اللجنة السباعية العربية التابعة للجامعة اجتماعاً على هامش مؤتمر الدوحة لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي بمشاركة وزير خارجية البحرين محمد بن مبارك آل خليفة بوصف بلاده العضو العربي الحالي في مجلس الامن.

وقالت مصادر مطلعة في الجامعة لـ «الحياة» ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد اجرى اتصالات مع وزراء خارجية اللجنة السباعية (دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية) تم خلالها الاتفاق على الاجتماع في الدوحة على هامش المؤتمر الاسلامي المقرر الاحد.

واوضحت ان الاجتماع سيبحث في تطورات لوكربي بعد اعلان محكمة العدل الدولية حقها في النظر في هذه الأزمة. واضافت ان المجتمعين سيناقشون ايضاً أسس التحرك العربي في الجلسة العلنية لمجلس الامن في العشرين من الشهر الجاري والمخصصة للبحث في قضية لوكربي.

وكان عبدالمجيد التقى اخيرا امين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي (وزير الخارجية) عمر المنتصر وعمر الغويل رئيس طاقم الدفاع عن الليبيين المشتبه فيهما في تفجير الطائرة الاميركية عام ١٩٨٨ الامين خليفة فحيمة وعبدالباسط المقرحي، وتم البحث في الجوانب القانونية للقضية في ضوء قرار المحكمة الدولية. ووصف عبدالمجيد قرار المحكمة بانه «جولة اولى» لمصلحة الجانب العربي في قضية لوكربي. ودعا الدول الغربية المعنية بالازمة الى قبول محاكمة المشتبه فيهما في دولة ثالثة، معتبراً ان قرار المحكمة ملزم للدول الاعضاء في الامم المتحدة ومجلس الامن.

في غضون ذلك التقى الامين العام للجامعة امس كاتب الدولة الليبي لشؤون الوحدة حسونة الشاوش وتسلم منه رسالة من أمين (وزير) اللجنة العامة للوحدة جمعة الفزاني.

القذافي يستقبل وزير خارجية مالطا

■ طرابلس - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل امس الاحد وزير خارجية مالطا جورج فيلا الذي يزور طرابلس. وأوضحت انهما «عرضا العلاقات الثنائية واكدا اهمية تطويرها وتدعيمها بما يحقق النمو والتقدم للبلدين الصديقين». وحضر اللقاء وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر.

وفي صنعاء، افادت «وكالة الانباء القطرية» ان الرئيس علي عبدالله صالح أتصل هاتفياً مساء أول من أمس بالقذافي وهنأه بصدور قرار محكمة العدل الدولية بحقها في النظر في قضية لوكربي.

اتصالات لترتيب

تتمة الصفحة الاولى

العلاقات بين انقرة وتل ابيب. وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل غادر طهران قبل صدور البيان الختامي لقمة طهران الاسلامية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتوقعت المصادر ان تحصل زيارة السفير عمران في بداية نيسان (ابريل) المقبل «أي بعد اللقاء المحتمل» بين وزيري الخارجية، ما يعني ان المبادرة مستمرة بعد كل خطوة نجاح، لتشمل بعد ذلك لقاءات بين وزيري الداخلية وكبار ضباط الامن.

وترفض سورية اتهامات تركيا بدعم «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان، وتطالب بالدخول في مفاوضات جدية لتقاسم مياه نهر الفرات الذي تتشاطأ عليه الدولتان مع العراق.

عودة الدفء

تتمة الصفحة الاولى

وقالت مصادر أردنية رسمية ان زيارة الأمير الحسن الى اسرائيل غداً الثلثاء تعكس انتهاء الفتور في العلاقات الثنائية الذي نتج عن محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها جهاز موساد الاسرائيلي الخريف الماضي ضد السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان.

ومن المتوقع ان يلتقي الأمير الحسن ايضاً في تل ابيب مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مؤشر الى استئناف التعاون الأمني بين الأردن واسرائيل.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

خاتمي مقاليد الرئاسة.

ويبدو ان قرار «مجلس صيانة الدستور» اقصاء عدد من المرشحين عن المنافسة كان وراء فتور الحملة الانتخابية. وأعلن اتحاد الطلاب الذي يتزعمه حشمت الله طبرزدي المثير للجدل بمواقفه «المستفزة» و«الجريئة» مقاطعة الانتخابات، وعزا موقفه الى قرار المجلس الذي يهيمن المحافظون على تركيبته. وانتقد بيان اصدره الاتحاد بشدة اليمين المحافظ واتهمه بانه «يعمل تدريجاً للقضاء على جمهورية النظام».

ويضم «مجلس صيانة الدستور» ١٢ عضواً، بينهم ستة فقهاء يعينهم مرشد الجمهورية، وستة من رجال القانون يعينهم البرلمان من قائمة تقترحها السلطة القضائية. وكان لقرار المجلس اخيراً ابعاد غالبية المرشحين المؤيدين للحكومة اثر سلبي، مما دعا الامين العام للمجلس آية الله احمد جنتي، وهو من الوجوه المحافظة البارزة، الى تقديم توضيحات في حوار بثه التلفزيون قبل ايام، شدد فيه على ان البرلمان هو الذي منح المجلس الصلاحية المطلقة في «المراقبة الاستنسابية» للانتخابات وصلاحية بت «اهلية» المرشحين في الانتخابات، ودعا المعارضين الى التوجه الى البرلمان وتغيير القانون بدلاً من شن الحملات على المجلس الدستوري.

لكن الأمين العام لـ «تجمع علماء الدين المجاهدين» المحور الديني - السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي مهدي كروبي رد في رسالة نشرتها صحيفة «همشهري» امس، وتحدث بصفته أحد المسؤولين في قيادة الدولة في الحقبة التاريخية التي تلت الثورة، حين كان رئيساً للبرلمان لسنوات. وتضمنت الرسالة «حقائق» بدت كأنها محاكمة تاريخية لجنتي والمحافظين، وأكد كروبي ان مجلس صيانة الدستور هو الذي اتخذ القرار ومنح الصلاحية لنفسه على رغم المعارضة الشديدة من الراديكاليين وقوى سياسية ودينية.

مجلس التعاون

تتمة الصفحة الاولى

حتى الآن قرار في هذا الشأن».

وكان لافتاً دعوة المجلس الإتحاد الاوروبي ودوله الأعضاء للمرة الأولى الى «تكثيف دورها الفاعل لتلافي فشل عملية السلام وحمل اسرائيل على استئناف المفاوضات على كل المسارات» في حين كانت الدعوات توجه سابقاً إلى راعيي السلام الولايات المتحدة وروسيا فقط. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان هذا التوجه ادرج في البيان الختامي بعدما أطلع الامين العام للمجلس الوزراء على نتائج محادثاته في فرنسا مع الرئيس جاك شيراك ووزير خارجيته هوبير فيدرين، ثم في بريطانيا عشية الاجتماع مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ديريك فاتشيت.

وأشار البيان الختامي إلى «ارتياحه وترحيبه» باتفاق الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مع بغداد، مشيداً بالدور «الإيجابي» لأنان. وقال إن قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٤ «يعكس «ارادة دولية جماعية حازمة لضرورة تنفيذ العراق ما تم الإتفاق عليه». وتمنى الشيخ صباح في مؤتمر صحافي إثر الجلسة الختامية أن «يعي العراق خطورة تحذير مجلس الأمن» من احتمال توجيه ضربة عسكرية في حال تراجع العراق عن الاتفاق، مشيراً الى الانعكاسات السلبية لذلك على دول المنطقة. وشدد على أن الأزمة العراقية «ليست مع مجلس التعاون لكنها مع مجلس الأمن». وعندما سئل عن موقف دول المجلس من توجيه ضربة الى العراق، قال: «ليس بيدي أن أؤيد أو لا أؤيد، وإنما الأمر بيد دولة اخرى عضو في مجلس الأمن ولها شركاؤها» إشارة إلى اميركا.

وشدد البيان الذي لم يُشر إلى ضرب العراق على «موقفه الثابت والداعم للحفاظ على استقلال العراق ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية». وكرر تأكيده أهمية «تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن من دون إستثناء او شروط، ولا سيما ما تعلق منها بإزالة أسلحة الدمار الشامل، وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين» و«الإمتناع عن القيام بأي عمل استفزازي او عدواني على الدول المجاورة وإعادة الممتلكات الكويتية».

وخلافا لما هو متوقع لم يشر البيان إلى مسألة التطبيع مع العراق وربطها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، لكن الشيخ صباح اشترط للتطبيع الكويتي مع بغداد «الاعتراف بالخطأ وما ارتكب في حق الشعب الكويتي من مآس وإعدامات واغتصاب، وتنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص وخاصة إعادة الأسرى، ثم يكون لشعبنا في الكويت رأيه». وفيما أشار إلى أنه لا يريد أن يسمي غزو العراق للكويت «جريمة»، قال: «اعتقد انه ليس عيبا أن يعترف الرئيس العراقي بخطئه في حق شعب بأكمله».

وجدد المجلس موقفه من إيران إذ رحب بتوجهات الرئيس محمد خاتمي «الإيجابية» لجهة «فتح صفحة جديدة» في العلاقات الخليجية - الإيرانية. ونوه بزيارة «رفسنجاني للسعودية والبحرين» ووصفها بأنها «مهمة وتعكس رؤى جديدة للعلاقات» لكن المجلس شدد على ضرورة «انهاء احتلال ايران الجزر الإماراتية الثلاث بما يحقق الأمن والإستقرار والرخاء للمنطقة وشعوبها».

واعرب وزير الخارجية الكويتي عن تفاؤله بحل مشكلة الجزر على رغم نفيه أن تكون هناك مبادرة كويتية للحل بقوله: «هناك إشارات ايرانية تجعلنا متفائلين» وطالب إيران بـ «استعمال الحكمة والعقل» في التعاطي مع المشكلة «وليس استخدام الحل العسكري او التهديدات».

وحمل المجلس الوزاري تدهور عملية السلام المستمر لـ «سياسات إسرائيل في المماطلة والمغالطات والتهرب من تنفيذ الإتفاقات واتخاذ اجراءات أحادية الجانب ومصادرة الأراضي الفلسطينية من خلال اقامة مستوطنات جديدة» مذكراً بـ «رفضه المطلق سياسات وممارسات الحكومة الإسرائيلية». وطالبها بـ «استئناف المفاوضات مع سورية من حيث انتهت والإنسحاب الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود القائمة في الرابع من حزيران (يونيو) والإنسحاب الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي».

وأشار المجلس الوزاري إلى «قلقه من إستمرار برامج أسلحة الدمار الشامل في المنطقة». وشدد على «ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية». واعتبر أن «التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية ليست مقصورة على شعب أو منطقة». وعبر عن رفضه كل «أنواع العنف والإرهاب أياً كان مصدرها». وجدد أسفه «لإستمرار بعض الدول في إيواء العناصر الإرهابية المتطرفة تحت ذريعة شعار حماية حقوق الإنسان» ودعاها إلى «التمييز بين هذه الحقوق والممارسات الإرهابية التي تهدد أمن الدول وسلامتها واستقرارها، وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها لأخطار بالغة».

وتوجه الشيخ صباح الأحمد مساء الى أبو ظبي في زيارة مفاجئة، واستقبله في المطار نظيره الإماراتي راشد عبدالله النعيمي.

وتقول مصادر مطلعة ان المسؤول الكويتي سيقابل رئيس الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للبحث في التطورات الاقليمية في ضوء اتفاق العراق والأمم المتحدة والعلاقات بين البلدين.

ومعروف ان الإمارات تدعو الى التسامح والمصالحة بين الدول العربية والعراق وأكدت هذا التوجه في استقبالها أخيراً الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والملك حسين.

أنان

تتمة الصفحة الاولى

وتمنى أنان عدم حصول ذلك كما تمنى ان تتشاور واشنطن كما فعلت خلال الازمة الماضية مع مختلف العواصم قبل القيام بعمل عسكري منفرد. وسئل انان مباشرة ما اذا كان مجلس الامن موافقاً على الضربة العسكرية فأجاب «اعتقد انها تتطلب مشاورات». وذكر بأن «المناخ التشريعي» وراء اصدار القرار الأخير لمجلس الامن تضمن نقاشاً حول «الحق الاوتوماتيكي» بالضربة وان بعض الدول ومنها روسيا وفرنسا والصين عارضت فكرة «الضربة الاوتوماتيكية» وعليه اذا قررت الولايات المتحدة استعمال القوة فان ذلك يتطلب مشاورات مع الدول الاخرى». وكرر أنان القول انه «اذا خرق العراق الاتفاق فستكون اجواء مجلس الأمن مختلفة عما كانت عليه في السابق».

وافادت اولبرايت خلال مؤتمر صحافي مشترك عقدته مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، عقب غداء عمل بينهما في مقر وزارة الخارجية في باريس، انها ونظيرها الفرنسي رحبا بالاستعداد الذي ابداه العراق للالتزام بالاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «حول تفتيش المواقع المشتبه بها» وان «هذا الاتفاق بدأ يُختبر». واعتبرت انه «علينا الابقاء على الحذر واليقظة والعمل بالاسلوب الديبلوماسي المدعوم بالتهديد بالقوة العسكرية لكي يحترم العراق التزامه حيال المجتمع الدولي». وقال فيدرين من جهته انه واولبرايت اتفقا على «اعتبار الاتفاق المهم الموقع بين انان وعزيز ينبغي ان يطبق، وكلانا حذر حول تطبيقه الكامل والتام».

وأكد ان «الديبلوماسية الفرنسية متطابقة مع الديبلوماسية الاميركية على ضرورة بذل نشاط كبير لاعادة احياء مسيرة السلام» معيداً التذكير بما قاله الرئيس الفرنسي جاك شيراك اخيراً حول «رفض فرنسا للموت المبرمج لعملية السلام».

وذكرت مصادر مطلعة ان فيدرين واولبرايت تمنيا خلال لقائهما ان يطبق الاتفاق حول تفتيش المواقع الرئاسية في العراق بعيداً عن أي خلل أو عثرات. وأضافت ان الجانب الفرنسي لمس ان أولبرايت اكدت ضرورة تمكين اللجنة الخاصة لنزع التسلح العراقي من القيام بعملها خصوصاً انها اثبتت فعاليتها، اذ انها تمكنت عبر عملها من تدمير كميات من الاسلحة تفوق ما تم تدميره خلال الحرب.

وتابعت ان أولبرايت لم تشر خلال محادثاتها مع فيدرين الى ما يسمى بـ «نهاية النفق» بالنسبة الى العراق، وهي العبارة المستخدمة للاشارة الى رفع الحصار المفروض عليه، كونها تتخوف من عقبات قد تطرأ وكونها تعتبر ان الأزمة مع العراق لم تنته بعد وان الأمر متوقف على كيفية اتمام عمليات تفتيش المواقع.

اما بالنسبة الى الشرق الأوسط فقال المصدر ان الحديث عنه لم يتخلله تبادل لأفكار محددة وانما تأكيد عام لضرورة اعادة احياء مسيرة السلام مضيفاً انه لم يجر التطرق الى الوضع في جنوب لبنان واقتراح اسرائيل الانسحاب منه.

وفي الحديث التلفزيوني، تفادى انان سؤالاً عما اذا كانت واشنطن ستخرق القانون الدولي اذا وجهت ضربة منفردة دون موافقة الامم المتحدة الى العراق فأجاب: «ان اعضاء المجلس الثلاثة الدائمة عضويتهم يفضلون عملاً من جانب المجلس».

وكشف انان انه تلقى طلب روسيا تعيين روسي كنائب ثان لرئيس لجنة اونسكوم يوم الجمعة الماضي، وانه يدرس عرض الموضوع على مجلس الأمن مشيراً الى ان التركيبة الاساسية للجنة اونسكوم تلحظ نائباً واحداً لرئيسها «ريتشارد بتلر، وان للولايات المتحدة الحق في استعمال الفيتو لمنع تعيين نائب آخر. وقال سأعرض الموضوع (على المجلس) وفي استطاعة الولايات المتحدة استعمال الفيتو، وعلى الاقل يكون المجلس قد درس عندئذ، ما اذا كان الطلب الروسي شرعياً».

من جهة اخرى (أ ف ب، أ ب)، أعلن الديبلوماسي الهندي المخضرم براكاش شاه الذي يتوجه الى بغداد الاربعاء ممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في العراق انه سيكون «عيون الامين العام وآذانه» في العراق لكنه اوضح انه لا يملك سلطة على فرق التفتيش.

وقال شاه في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» في نيويورك «ان دوري يقتصر على ان اكون الرابط السياسي بين القيادة العراقية والامانة العامة للامم المتحدة». الا انه اوضح انه لن يتدخل في حال حصول مشاكل لها علاقة بأبرز مهمتين تنفذهما الامم المتحدة في العراق وهما عمليات التفتيش عن السلاح وتطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واضاف شاه «لن اكون حكماً بما لهذه الكلمة من معنى». ان دوري يقوم على السعي الى الابقاء على الحوار لحل المشاكل عبر حسن النية».

ويرى ديبلوماسيون ان تعيين الهندي شاه في هذا المنصب، بعد تعيين السريلانكي جايانتا دهانابالا للاشراف على عمليات تفتيش المواقع الحساسة في العراق، يأتي في اطار توجه تكتيكي من الامين العام للحد من نفوذ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). وحرص شاه على تأكيد انه لا يملك اي سلطة على (اونسكوم) أو على برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وواصل فريق من خبراء الامم المتحدة بقيادة الاميركي سكوت ريتر امس الأحد عمليات التفتيش ورفض المتحدث باسم المنظمة الدولية الآن داسي التعليق على انباء افادت ان ريتر زار مواقع ملاصقة لقصور رئاسية.

قمة مصرية - أردنية:

تتمة الصفحة الاولى

وقال ناطق باسم بلير ان رئيس الوزراء جدد التزام حكومته توفير المساعدات الاقتصادية المتعلقة بالاسراع في مشروع ميناء غزة ومطارها. وأوضح ان المحادثات تناولت ايضاً العراق وايران.

وفي لندن قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، بعد محادثات سريعة مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، انه عرض لضيفه «افكاراً عدة لدفع عملية السلام وتحقيق تقدم فيها». لكنه رفض اعطاء ايضاحات، وقال: ان «من الافضل ان يبقى الامر سرياً، وسنرى كيف ستمضي الأمور».

وعقد الرئيس حسني مبارك والملك حسين جلستي محادثات امس في القاهرة تناولتا عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج بعد اتفاق الامم المتحدة والعراق ونتائج المحادثات التي اجراها الملك حسين اخيراً في سلطنة عمان ودولة الامارات.

ولم يعقد مبارك والحسين مؤتمراً صحافياً، بل توجها في ختام المحادثات مباشرة الى المطار لمغادرة الوفد الأردني.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف في اعقاب المحادثات، ان القمة المصرية - الاردنية «تأتي في اطار الحرص على استمرار التشاور وتبادل الرأي حيال القضايا الاقليمية والدولية»، مشيراً الى ان قضية الشرق الاوسط «حازت على الجانب الاكبر من اهتمام الزعيمين اذ اكدا اهمية استمرار التنسيق وتضافر الجهود لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً على المسار الفلسطيني». وقال ان «القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية في قضية السلام»، وان مبارك والحسين «اكدا اهمية ان تنال هذه القضية الاهتمام الواجب من المجتمع الدولي والعربي».

واضاف ان الزعيمين بحثا في نتائج الاتصالات والافكار المطروحة على كل المستويات، واكدا أهمية «احترام الاتفاقات الموقعة بين الاطراف وقرارات الشرعية الدولية»، مشيراً الى ان المحادثات تناولت نتائج الاتفاق الذي ابرم بين العراق والامم المتحدة «واهمية الالتزام به حفاظاً على مستقبل السلام والاستقرار في المنطقة».

وفي عمان، قالت مصادر اردنية رسمية ان محادثات القاهرة، امس، تناولت المقترحات الاميركية الخاصة بتنفيذ المرحلة التالية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية والموقفين العربي والدولي ازاء العراق، عشية محادثات سيجريها العاهل الاردني مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان هناك «توافقاً في وجهتي النظر الاردنية والمصرية من حيث الشكل والمضمون في ما يخص ضرورة تنفيذ اسرائيل التزاماتها تجاه الجانب الفلسطيني». وأضافت ان الجانبين الأردني والمصري اتفقا على «ضرورة تحقيق الحد الادنى من التضامن العربي في مواجهة التهديدات المرتبطة باحتمال تدهور الوضع في الأراضي الفلسطينية نتيجة السياسات الاسرائيلية».

وأشارت المصادر الى ان الملك حسين عرض على الرئيس المصري «الافكار» التي تمت بلورتها لانهاء الازمة بين العراق والامم المتحدة والتي كانت عمان اتفقت على اطارها العام مع انقرة خلال زيارة وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الى الأردن الاسبوع الماضي. وقالت ان الملك حسين دعا الى ضرورة بلورة موقف اقليمي «متوافق مع ومكمل لما تم الاتفاق عليه بين العراق والامم المتحدة بغية ضمان عدم تكرار التصعيد العسكري الاخير في منطقة الخليج والمحافظة على أمن واستقرار المنطقة».

الحوار مع اميركا

وأعلن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في عمان امس ترحيبه بـ «الافكار» التي طرحها الملك حسين لفتح حوار بين بغداد وواشنطن. وشدد الوزير الذي توجه الى نيويورك على قبول العراق حواراً «من دون شروط» (راجع ص ٥)

واعتبرت بغداد امس ان الرفض الاميركي لتعيين نائب روسي لرئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي «غير مقبول». وقال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في مقابلة مع قناة ابو ظبي الفضائية ان رفض اميركا والتهديد بالفيتو هو «كشف لنيات اميركا العدوانية تجاه العراق».

وشدد على «ضرورة تعيين نائب روسي ونائب صيني وآخر فرنسي لتحقيق التوازن في اللجنة الخاصة».

نتانياهو والانسحاب من لبنان

وقال نتانياهو في تصريحاته في لندن امس، «ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من لبنان اذا تمكنت الحكومة اللبنانية من توفير الامن في الاراضي التي تنسحب منها اسرائيل وتوفر الحماية لها من هجمات حزب الله».

واضاف ان «الامر كله يتوقف على مقدرة لبنان على تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والوفاء بالتزاماته في شأن الامن والسلام الدوليين».

وأوضح في رد على سؤال هل ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ليس مرتبطاً بأي مسار آخر، قائلاً انه يريد «تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والانسحاب من لبنان». غير ان نتانياهو اكد ان الانسحاب من جنوب لبنان «هدف مستقل في حد ذاته ويتوقف على مقدرة لبنان على توفير الامن في المنطقة التي ستنسحب منها اسرائيل». وعن الدور الاوروبي واستعداد بريطانيا الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي للقيام بجهود لاحياء المسيرة السلمية، كرر نتانياهو القول انه بحث مع بلير افكاراً عدة في هذا الشأن.

السودان: التعديل الوزاري يشمل وزارات مهمة

□ لندن - كمال حامد

■ شمل تعديل وزاري أعلن في الخرطوم ليلة امس عدداً من الوزارات المهمة. ولوحظ ان التعديل ارتبط بالمؤتمر العام لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم، اذ خرج من الوزارة عدد من الوزراء الذين عينوا في مناصب مساعدي الأمين العام للمؤتمر الوطني الدكتور حسن الترابي، فيما عين الأمين العام السابق للتنظيم السياسي الدكتور غازي صلاح الدين وزيراً للاعلام.

ولم يفقد عدد من الوزراء الذين خرجوا من التعديل عضوية مجلس الوزراء اذ انتقلوا الى وزارات اخرى.

وعين الرئيس عمر البشير العميد عبدالرحيم محمد حسين وزيراً للداخلية وانتقل وزير الداخلية العميد بكري حسن صالح الى وزارة شؤون رئاسة الجمهورية التي شغلها حسين لسنوات عدة.

وشمل التعديل تكليف وزير الاعلام السابق العميد الطيب ابراهيم محمد خير حقيبة الحكم الاتحادي، كما عين السيد شريف التهامي وزير الطاقة في عهد الرئيس السابق جعفر نميري وزيراً للري.

وعين الفريق المتقاعد مهدي بابو نمر وزيرا للصحة والفريق المتقاعد ابراهيم سليمان وزيرا للدفاع والقيادي الجنوبي الدكتور لام اكول وزيرا للنقل ومحمد الامين خليفة وزيرا لشؤون مجلس الوزراء وجوزيف دلوال وزيرا للثروة الحيوانية وعلي محمد عثمان ياسين وزيرا للعدل.

القاهرة: طلب الإعدام لـ٣٧ من "الجماعة"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ طالبت نيابة أمن الدولة العليا في مصر امس باقصى العقوبات التي تصل الى حد الاعدام والأشغال الشاقة المؤبدة لـ ٣٧ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وعقدت محكمة امن الدولة امس جلسة استمعت خلالها الى مرافعة النيابة في القضية التي اتهم فيها هؤلاء بالتخطيط لقلب نظام الحكم وتنفيذ عمليات ارهابية.

وكانت اجهزة الأمن اعتقلت عدداً من المتهمين في القضية في مكمن نصبته الشرطة فيما كانوا يستعدون لمهاجمة محل للذهب بهدف الاستيلاء على محتوياته، ثم اعتقلت بقية المتهمين بعد اعتراف زملائهم.

وقال ممثل النيابة ان أوراق القضية «تحوي اعترافات كاملة بالادوار التي تولاها المتهمون للاضرار باقتصاد البلاد، واغتيال شخصيات عامة من خلال عضويتهم في تنظيم الجماعة الاسلامية التي تقوم افكاره على تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه والدعوة الى اسقاط النظام القائم في البلاد». واشار الى ان المتهم الاول حسام عبدالفتاح «اعترف بانه تلقى تكليفات من قياديين في التنظيم مقيمين خارج البلاد لاحياء نشاط الجماعة في القاهرة وتنفيذ اغتيالات واعتداءات على منشآت عامة والسطو على محلات ذهب يملكها اقباط بعدما استحلوا (اعضاء التنظيم) اموال غير المسلمين».

واضاف ان المتهمين اعترفوا بانهم خططوا لرصد عدد من الشخصيات العامة ورجال الأمن لاغتيالهم. وطالب ممثل النيابة بتطبيق مواد قانون الارهاب على جميع المتهمين في القضية وفرض اقصى عقوبة عليهم «ليكونوا عبرة لغيرهم».

ووجه اليهم اتهامات تشمل «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه، وحيازة اسلحة وذخائر ومتفجرات لاستخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب، واستحلال اموال الغير، والتزوير في محررات رسمية، وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

يذكر ان الاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة في مصر غير قابلة للاستئناف أو الطعن امام اي هيئة قضائية اخرى، ويحق للمدانين تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً تلي المصادقة على الاحكام. وفي حال رفض الرئيس الالتماسات تصبح الاحكام واجبة التنفيذ فوراً.

وكان المتهم حسين خضر القى بياناً ذكر فيه ان أربعة من قادة تنظيم الجهاد يقضون عقوبات في قضايا مختلفة، هم مجدي سالم ونبيل نعيم وأمل عبدالوهاب وأنور عكاشة، طلبوا منه اعلان رفضهم اعتزال المحامي منتصر الزيات وتأكيد ثقتهم به.

واعتزل الزيات العمل العام في كانون الثاني (يناير) الماضي احتجاجاً على رفض قادة الجماعة الاسلامية المقيمين في الخارج استجابة مبادرة سلمية أطلقها زملاؤهم السجناء الموقوفون في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات.

المهدي أيد جهود القاهرة والخرطوم رحبت بمبادرتها

مصر تعرض ترتيب لقاءات بين الحكم السوداني ومعارضيه

□ القاهرة - اشرف الفقي
□ الخرطوم - «الحياة»

■ اكد مسؤول مصري ان القاهرة مستعدة لطرح مبادرة تركز على ترتيب لقاءات بين قادة الحكم والمعارضة في السودان للاتفاق على «شكل المصالحة السوداني وأسسها». وعبر رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي عن تاييده الجهود المصرية لحل الازمة في بلاده، كما اكد مسؤول سوداني رفيع المستوى ترحيب الخرطوم بالمبادرة المصرية.

وقال ديبلوماسي مصري رفيع المستوى لـ «الحياة» انه سيتم تحريك الاقتراح المصري في حال فشلت جهود «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) التي تعقد جولة جديدة من المحادثات بين الحكومة السودانية والمعارضين الجنوبيين في نيروبي الشهر المقبل.

وهل اقترحت القاهرة اجراءات معينة او ورقة عمل تتم على اساسها الدعوة الى الاجتماعات، اجاب المصدر: «لم تتبلور بعد خطة معينة لكن الارضية مهياة لذلك والاتصالات مع التجمع الوطني الديموقراطي وحزب الامة والحركة الشعبية (لتحرير السودان) كانت مفيدة». وكشف ان قياديين في المعارضة «طالبوا المصريين بالتدخل في الازمة وعدم ترك الساحة للآخرين للانفراد بها».

وايد المهدي الجهود المصرية لحل الازمة السودانية وكشف اتصالات اجرتها القاهرة بدول «ايغاد» والدول المعنية بالملف السوداني، لكنه لفت الى ضرورة عدم تعارض المبادرة المصرية مع «ايغاد» وان تكون مكملة لها.

وجدد المهدي، في مؤتمر صحافي عقده أول من امس في مصر، دعوته الى أن تتضمن محادثات نيروبي ربطاً بين السلام وقضية الحكم الديموقراطي في السودان وان يشمل اطار «ايغاد» أطرافاً عربية واسلامية وافريقية لها «اهتمام مشروع» بالقضية السودانية. وتناول المهدي الاسلوب الذي اتبعته الحكومة السودانية ولجوءها الى اغلاق الجامعات والمؤسسات التعليمية خوفاً من انتفاضة. ووصف سياسة الحكومة السودانية في الجنوب بانها تتسم بالتخبط مؤكداً ان النظام السوداني «تلقى ضربة قاصمة بخروج كاربينو كوانين زعيم حركة بحر الغزال وانضمامه الى الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق. وحذر المهدي ضمناً الشركات الاجنبية التي تعمل في مجال النفط في السودان وقال ان «الاوضاع الحالية في السودان تجعل الدخول في هذه المشاريع محفوفاً بالمخاطر». واعتبر ان مشروع الدستور السوداني الجديد «محاولة لاضفاء طابع ديموقراطي على النظام. ونحن نرفض الاسلوب الجديد الذي لا يعدو كونه عملية تجميل لاطالة عمر النظام».

وقال الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية وزير الداخلية السوداني السابق احمد عبدالرحمن محمد ان بلاده «ترحب بالمبادرة المصرية التي تهدف الى تحقيق اجماع سوداني».

جهود مصرية لتنشيط التعاون مع روسيا وجورجيا وأوكرانيا

□ القاهرة - «الحياة»

■ تبذل مصر جهوداً لتنشيط علاقاتها مع عدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق وخصوصاً روسيا وجورجيا واوكرانيا بعد انتهاء مفعول اتفاقات كانت تربط مصر وهذه الدول من خلال الاتحاد السوفياتي السابق.

وسيزور وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال الاسابيع المقبلة كييف في أول زيارة من نوعها لمسؤول مصري لاوكرانيا لإجراء محادثات تتناول دعم العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها التعاون الاوروبي - المتوسطي وقضايا الامن والاستقرار في منطقة شرق أوروبا والبحر المتوسط وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وسينقل موسى رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيره الأوكراني ليونيد كوتشما تتعلق بدعم التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والتكنولوجية، كما سيبحث موسى ترتيبات زيارة مبارك لأوكرانيا تلبية لدعوة كان تلقاها من كوتشما.

وأبرم أول مسؤول جيورجي يزور مصر منذ استقلال بلاده عن الاتحاد السوفياتي السابق اتفاقاً خلال زيارة اختتمها امس لدعم العلاقات الثنائية. ونقل نائب وزير الخارجية في جورجيا مالخاز كاكا باتشزي رسالة شفوية من الرئيس إدوارد شيفاردنادزه الى مبارك.

ونشطت الاتصالات المصرية - الروسية لتنفيذ اتفاق الرئيسين بوريس يلتسن ومبارك خلال زيارة الأخير لموسكو في ايلول (سبتمبر) الماضي، لدعم العلاقات بين بلديهما. وأجرى مساعد وزير الخارجية المصري السفير فتحي الشاذلي محادثات خلال الايام الماضية مع السفير الروسي في القاهرة فلاديمير غودييف تناولت الإعداد لزيارات سيقوم بها مسؤولون روس لمصر في إطار التحضير لزيارة يلتسن للقاهرة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

كابيلا يعد لزيارة القاهرة

□ القاهرة - محمد علام

■ في أول زيارة لمصر منذ توليه السلطة في ايار (مايو) الماضي يصل رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيره كابيلا الى القاهرة في ٢٥ آذار (مارس) الجاري.

وكان كابيلا أثار امتعاضاً لدى القاهرة في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي بسبب مغادرته الجزائر الى كنشاسا مباشرة في طريق عودته من زيارة خاصة لسويسرا من دون ابلاغ مصر الغاءه التوقف في القاهرة، وفقاً لما كان متفقاً عليه، ما ادى الى انتظار الرئيس حسني مبارك في المطار نحو ساعة قبل ابلاغه الغاء كابيلا زيارته القصيرة.

ونقل مبعوث اوفده كابيلا قبل أيام رسالة الى مبارك تضمنت اعتذار كابيلا.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان محادثات مبارك - كابيلا ستتناول سبل دعم العلاقات بين البلدين والمشاريع المشتركة في مجالات المياه والطاقة ودفع التعاون التجاري والاقتصادي، بالاضافة الى مناقشة الاوضاع في منطقة البحيرات الكبرى والمشاريع المقترحة تحت شعار التدخل في مناطق النزاعات وحفظ السلام من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان محاولات فشلت للزج بمصر في موضوع مطالبة كابيلا بعض دول الجوار بإعادة اموال وثروات كانت في حوزة لاجئين كونغوليين فروا من البلد اثر تولي الرئيس السابق موبوتو سيسيسيكو السلطة.

وكانت دول مجاورة اكدت العام الماضي ان هؤلاء دفعوا هذه الاموال ثمناً لمساعدات عسكرية حصلوا عليها اثناء حربهم ضد موبوتو في الستينات.

أربعة صوماليين قتلوا في اشتباكات

■ مقديشو - أ ف ب - قتل اربعة صوماليين في اشتباكات بين «جيش الرحانوين للمقاومة» وبين قوات حسين محمد عيديد في مدينة بيداوة جنوب غربي الصومال.

وقال الناطق باسم «جيش الرحانوين للمقاومة» بشير عبدي لوكالة «فرانس برس» ان امرأتين من قبيلة الرحانوين قتلتا في تبادل للنار بالإضافة الى رجلين من فصيل عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو.

واندلعت الاشتباكات عندما هاجمت وحدة صغيرة من «جيش الرحانوين» نقطة مراقبة تابعة لرجال عيديد ليل السبت - الاحد.

وادى الحادث الى ارجاء زيارة لجنة كلفت وضع ترتيبات انسحاب قوات عيديد من بيداوة قبل انعقاد المؤتمر الوطني للمصالحة في المدينة في ٣١ آذار (مارس) الجاري.

مجلس الجامعة سيناقش "التجسس الإسرائيلي"

□ القاهرة - «الحياة»

■ اقر المندوبون الدائمون لدى جامعة الدول العربية امس جدول أعمال الدورة ١٠٩ لمجلس الجامعة الذي سينعقد على مستوى وزراء الخارجية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقالت مصادر في الجامعة لـ «الحياة» ان جدول اعمال مؤلفاً من ٣٦ بنداً اقر من دون اي تحفظ وكذلك المذكرة العراقية التي تطالب الدول العربية باتخاذ اجراءات لمواجهة «التجسس الاسرائيلي».

ونفى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي رأس اجتماع المندوبين وجود تحفظات عربية عن مشروع محكمة العدل العربية الذي سيبحث فيه وزراء الخارجية، لكنه قال: «لا تزال هناك دولة واحدة تتحفظ عن المشروع رافضاً تسميتها».

ويتضمن جدول الاعمال التطورات المتعلقة بعملية السلام، والقضية الفلسطينية والاستيطان في الاراضي المحتلة، وتهويد القدس، واحتلال اسرائيل جنوب لبنان والجولان، واستمرار احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث.

ويناقش الاجتماع ايضاً مخاطر امتلاك اسرائيل اسلحة نووية واسلحة دمار شامل، ومعاهدة جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، وخطر المناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية على الأمن والاستقرار في المنطقة والنشاط الفضائي الصهيوني وخطره على الأمن القومي العربي.

العالم يتذكر الأفغانيات في يوم المرأة... ولا ينسى كوسوفو

بلغراد ترفض تحذيرات تركيا وتطالبها بـ"الانشغال باكرادها"

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تجمعت النساء الألبانيات أمام المركز الثقافي الاميركي في مدينة بريشتينا كبرى مدن اقليم كوسوفو امس الأحد في تظاهرة بمناسبة يوم المرأة العالمي «طالبت المتظاهرات بتقديم الطعام والدواء والمأوى لآلاف المشردين من النساء والاطفال وكبار السن الذين باتوا أمس ليلتهم الرابعة في العراء هرباً من أعمال العنف الصربية».

في غضون ذلك واصلت بلغراد حملتها على الألبان المطالبين بالحكم الذاتي في كوسوفو ورفضت التحذيرات الخارجية من خطورة بلقنة الأزمة مشيرة الى ان «كوسوفو مشكلة داخلية». وأفادت مصادر اعلامية في العاصمة الصربية ان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم تلقى هذا الرد اثر تسليمه أمس رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وابلغ مسؤولون في بلغراد الوزير التركي ان السلطات الصربية مصممة على وضع حد للنزعات الانفصالية الالبانية، حسب القوانين اليوغوسلافية. واشاروا الى ان الاجراءات الصربية لا تختلف عما تعتمده انقرة مع انفصالييها الأكراد.

وكان الوزير التركي ابلغ الصحافيين قبل لقائه مع ميلوشيفيتش انه «سيناشده وقف عنف الشرطة الصربية في كوسوفو واتخاذ مواقف معتدلة تجاه شكاوى الألبان الخاصة بحقوقهم المشروعة».

وشكك المراقبون في البلقان امس بإعلان بلغراد انتهاء عملياتها في كوسوفو ولاحظوا ان ذلك يأتي عشية اجتماع مجموعة الاتصال الدولية في لندن اليوم الاثنين. وأفادت انباء ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف سيرسل أحد نوابه لحضور هذا الاجتماع.

وفي الوقت نفسه، اجتمعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في بون مع نظيرها الالماني كلاوس كينكل ومن ثم في باريس مع نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين وذلك بعدما التقت في وقت سابق وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في روما. وذكرت مصادر ديبلوماسية ان هذه اللقاءات استهدفت «تشكيل نوع من الاجماع قبل اجتماع لندن للبحث في الأوضاع الخطيرة في كوسوفو». ومن المتوقع ان يتوجه المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد، الى بلغراد وبريشتينا بعد انتهاء اجتماع لندن لإبلاغ الحكومة الصربية وزعماء الالبان بتوصيات المؤتمر.

وكانت المانيا والبانيا دعت الى اجتماع عاجل لمجلس الأمن البحث في الأزمة في كوسوفو ويسود الاعتقاد ان هذا الاجتماع سيتقرر بعد الجهود التي تبذلها مجموعة الاتصال.

واعتبرت حكومة بلغراد في تصريح رسمي امس الموقف الاميركي بانه «منحاز الى الألبان ويشكل تدخلاً سافراً في شؤون صربيا ويوغوسلافيا الداخلية».

وشنت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس هجوماً عنيفاً على وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ووصفته بانه «صاحب مواقف معادية يعمل بصورة علنية وسرية على تصفية الحسابات الالمانية المتوارثة مع الصرب».

وفي كوسوفو، أفادت معلومات ان القصف الصربي تواصل على قسرية لارشي والغابات المحيطة بها بعدما تعذر على القوات الصربية اقتحامها بسبب عنف مقاومة المقاتلين الألبان.

وقدرت مصادر البانية عدد النازحين من مناطق الاشتباكات بنحو ٤ آلاف الباني من النساء والاطفال وكبار السن الذين ينتشرون في العراء منذ ثلاثة أيام من دون طعام بعدما منعت السلطات الصربية وصول معونات الاغاثة اليهم.

وناشدت تظاهرة النساء الالبانيات في بريشتينا امس بمناسبة يوم المرأة العالمي، المنظمات الانسانية الدولية الاسراع الى تقديم الطعام والدواء للنازحين الالبان والعمل على ايوائهم في خيام منظمة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

حماس

في القدس (أ ف ب)، دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس الدول العربية والاسلامية الى العمل من أجل حماية المسلمين في اقليم كوسوفو.

ودعت حماس في بيان «الحكومة الصربية للتعقل ووقف استخدام العنف ضد سكان الاقليم المسلمين»، كما شددت «على ضرورة تحرك الدول العربية والاسلامية لمنع تجدد المذابح بحق المسلمين في انحاء يوغوسلافيا السابقة وحماية الاقليات المسلمة في كل بقاع الأرض».

ودانت حماس «العنف غير المبرر الذي تستخدمه القوات الصربية ضد المسلمين من أهالي الاقليم» وقالت انها «ترى فيه مذابح عرقية ضد مدنيين أبرياء».

شعار الحكم الذاتي في كوسوفو بين اوراق بيضاء رفعتها المتظاهرات في بريشتينا امس.(أ ب)

انهاء التمييز ضد نساء كابول دعوة امتدت من بيشاور الى الفاتيكان

□ لندن - «الحياة»

■ ضم البابا يوحنا بولس الثاني صوته الى الآلاف في مختلف انحاء العالم وخصوصاً في باكستان وايران داعياً الى التضامن مع الافغانيات في مناسبة يوم المرأة العالمي امس الأحد. وتحولت المناسبة الى فرصة للدعوة الى صون حقوق المرأة الافغانية التي تعاني القهر.

وفي بيشاور الباكستانية (أ ف ب)، وجهت منظمات افغانية للدفاع عن حقوق المرأة نداء دعت فيه المجتمع الدولي الى زيادة الضغط على حركة «طالبان» للحد مما وصفته بـ «التمييز ضد النساء» في افغانستان وسلب حقوقهن. ولاحظت المسؤولة في جمعية النساء الافغانيات جميلة حبيب ان «التمييز ضد النساء بات مشكلة مألوفة في العالم اليوم لكن ما تعيشه النساء في افغانستان من غير فريد من نوعه ولا سابق له».

وتطبق «طالبان» تفسيراً متشدداً للشريعة الاسلامية في المناطق الافغانية الخاضعة لسيطرتها فتحظر على النساء العمل وارتياد المؤسسات التعليمية وتقيد حركتهن في المستشفيات ما جعل من الصعب عليهن الاستفادة من العناية الصحية. وأوضحت جميلة حبيب لعدد من الصحافيين في مناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يحتفل به هذا العام تحت شعار دعم المرأة الافغانية ان من غير المسموح للنساء الافغانيات «حتى ان يخرجن من منازلهن»، وهو تدبير فرضته الحركة الاسلامية منذ تسلمها السلطة في كابول في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

اما رئيسة مجلس النساء الافغانيات فاتنة جيلاني فشددت على ان القرآن يبيح للمرأة تحصيل العلم وتولي مهن شريفة. ولفتت الى ملايين النساء الافغانيات اللواتي فقدن مصدر عيشهن وبتن يعانين اليوم مشكلات مادية وصعوبات في توفير الحاجات الاساسية لعائلاتهن. وأكدت ان المرأة الافغانية لا تطالب بامتيازات ولكن فقط بـ «الحقوق التي يعطيها لها الدين الاسلامي».

وفي طهران (رويترز)، قالت معصومة ابتكار نائبة الرئيس الايراني لشؤون البيئة ان النساء في بلادها يسمعن الصرخات المكتومة للافغانيات في ظل حكومة «طالبان». وأدلت ابتكار بذلك في اجتماع نسائي في مدينة مزار الشريف شمال افغانستان في اطار الاحتفال بيوم المرأة العالمي.

وفي الفاتيكان (أ ف ب)، وجه البابا يوحنا بولس الثاني امس نداء للتضامن الدولي مع النساء الافغانيات دون ان يسميهن.

وكان البابا يلقي عظة استغلها لتوجيه نداء «من اجل النساء اللواتي تنكر عليهن الانظمة الحاكمة في بلادهن حتى اليوم حقوقهن ويعشن معزولات ومحرومات من الدراسة أو ممارسة مهنة ولا حتى التعبير عن آرائهن علناً».

وقال البابا: «آمل ان يعجل التضامن الدولي في الاعتراف الضروري بحقوقهن». وأضاف في ما يخص النساء عامة: «اتمنى ان يتم الاعتراف للنساء بكرامة مساوية وكذلك تثمين صفاتهن الخاصة». وأعرب عن اسفه لـ «كوننا ورثة تاريخ مليء بمفاهيم معلبة تجعل طريق المرأة صعبة وتقود احياناً الى انكار كرامتهن».

وكرست مجموعة من ٥٠ امرأة من الناشطات في مجال حقوق الانسان برئاسة ايما بونينو مفوضة الشؤون الانسانية في الاتحاد الاوروبي، يوم المرأة العالمي للمرأة في افغانستان. -

روما: حكم ثالث بالسجن مدى الحياة على النازيين بريبكه وهاس الفار

□ روما - موسى الخميسي

■ قضت محكمة التمييز العسكرية العليا في روما بالسجن مدى الحياة لكل من الضابط النازي ايريك بريبكه وضابط الاستخبارات النازية السابق كارل هاس، بتهمة تنفيذ مجزرة «القور المتوقدة» في اردياتينه القريبة من العاصمة الايطالية عام ١٩٤٤ والتي أودت بحياة ٣٥٠ ايطالياً بينهم سجناء سياسيون ومدنيون وبعض المارة.

وجاءت اعادة محاكمة بريبكه وهاس للمرة الثالثة في ضوء طلب التمييز الذي تقدمت به لجنة «أقرباء الضحايا» بعدما أصدرت احدى المحاكم العسكرية في المرة الأولى في ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ قراراً باخلاء سبيلهما لعدم توفر الأدلة الكافية لادانتهما. وحرك ذلك استياءً رسمياً وشعبياً ضد الاحكام، ما حمل الجهات العسكرية المسؤولة على اعادة محاكمتهما من جديد.

وفي ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧، صدر حكم بالسجن ١٥ سنة على بريبكه و١٠ سنوات على هاس. وبقي الأول قيد الاقامة الجبرية في أحد الأديرة في مدينة فرسكاتي القريبة من روما في حين اختفى هاس الذي يعتقد انه تسلل الى سويسرا ويعيش حالياً في جنيف مع ابنته منتحلاً هوية جديدة.

وبرز اسم كارل هاس الضابط السابق في الاستخبارات النازية عندما استدعي شاهداً في المحاكمة الأولى لبريبكه. وتبين ضلوعه في مجزرة «القبور المتوقدة» وحاول رمي نفسه من نافذة الفندق الذي كان محتجزاً فيه. كما تبين من خلال المحاكمات الثلاث انه شريك في التخطيط لعدد من العمليات الارهابية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بينها عمليات «الارهاب الأسود» بالتعاون مع عدد من الفاشيين الايطاليين ومساندة الاستخبارات الاميركية في الخمسينات والستينات.

كما تأكد تورطه في قتل اثنين من الرهائن الذين احتجزتهم القوات الالمانية اثناء مغادرتها روما.

واعتبر بريبكه وهاس ان ما قاما به هو تنفيذ للأوامر الموجهة اليهما من قبل القيادات النازية العليا التي اتخذت قراراً بالانتقام من الايطاليين بعدما قامت احدى قوات المقاومة في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٤٤ بقتل ٣٣ جندياً المانياً في أحد شوارع روما.

بولندا تعيد تجنيس المهجرين اليهود

■ وارسو - رويترز - تناقش بولندا كيفية اصلاح الاضرار التي سببها النظام الشيوعي السابق قبل ٣٠ عاماً عندما قام بطرد آلاف المواطنين في حملة على اليهود والمثقفين المعارضين.

ودفع الجانب «المناهض للصهيونية» في الحملة التي شنها الحزب الشيوعي عام ١٩٦٨، ما بين ١٢ ألف و٢٠ ألف يهودي او أشخاص متحدرين من أصل يهودي الى ترك البلاد.

وقال الرئيس الكسندر كفاجنيفسكي وهو نفسه شيوعي سابق يوم الجمعة الماضي: «نتذكر ونشعر بالخجل». وأضاف في حفل لتكريم اثنين من كبار المدافعين عن حقوق الانسان في ذلك الوقت والذين تصديا للسلطات الشيوعية وسجنا: «ليس هم الذين تخلوا عن بولندا. بولندا هي التي تخلت عنهم. يجب تصحيح ذلك». وأثير هذا الموضوع أمس الأحد المصادف الذكرى السنوية للأحداث التي تعرف باختصار باسم «مارس». وفي الثامن من آذار (مارس) ١٩٦٨ هاجم حشد قامت بتنظيمه السلطات الشيوعية طلاباً في وارسو كانوا يتظاهرون للمطالبة بالحرية واحتجاجاً على حظر مسرحية.

وقال كفاجنيفسكي انه سيدعو في الأسبوع المقبل الأشخاص الذين اجبروا على مغادرة بولندا عام ١٩٦٨ الى الاتصال بمكتبه حتى يمكنه ان يرتب على وجه السرعة اعطاءهم الجنسية.

كولومبيا: اقبال منحسر على الانتخابات في ظل الفساد وهجمات المتمردين

■ بوغوتا - أ ف ب - توجه الناخبون في كولومبيا الى صناديق الاقتراع امس الأحد لانتخاب اعضاء الكونغرس الذي يتنافس ٧٧٣٢ مرشحاً يمثلون ٨٨ حزباً على شغل مقاعده الـ ٢٦٣ في مجلس النواب والشيوخ. وجاءت الانتخابات وسط اجواء من التوتر الشديد بسبب هجمات المتمردين الشيوعيين.

ولكن استطلاعات الرأي العام اظهرت ان نسبة الممتنعين عن التصويت ستتجاوز الـ ٥٠ في المئة من اصل ٢١ مليون ناخب.

كما ان الهجمات الاخيرة للقوات المسلحة الثورية (شيوعيون مسلحون) التي الحقت بقوات الجيش اسوأ الهزائم منذ عشرات السنين، لن تسهل كثيراً مشاركة الناخبين.

الا ان وزير الداخلية الفونسو لوبيز اكد ان «الامور ستجري على طبيعتها رغم هجمات المتمردين في الجنوب»، مشيراً الى استنفار جميع القوات المسلحة.

اما المتمردون الذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات، فلم يهاجموا المرشحين مباشرة بعكس ما جرى في الانتخابات البلدية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، عندما قاموا باعمال عنف اسفرت عن سقوط اكثر من ٢٤٠ قتيلاً من المدنيين والمرشحين.

ومن المتوقع ان تحتفظ الاحزاب التقليدية الكبرى كالحزب الليبرالي الحاكم والمعارضة المحافظة، بهيمنتها ولكن ليس بالقوة التي كانت تتمتع بها حتى الآن بسبب تراجع رصيدها لدى الرأي العام اثر فضائح تتعلق خصوصاً بتهريب المخدرات.

وكان تم اعتقال ٢٠ عضواً من مجلس الشيوخ لتلقيهم رشاوى من كارتل «كالي». وحتى رئيس الدولة ارنستو سامبر، اتهم بانه وصل الى الحكم مستفيداً من ستة ملايين دولار مصدرها عمليات تهريب المخدرات.

ويعطي هذا الوضع فرصاً اضافية لمرشحين من مختلف التيارات، سواء كانوا من رجال الدين أو اصحاب ايديولوجيات أو متمردين وعسكريين سابقين للوصول الى الكونغرس.

اما الحملة الانتخابية فلم تشهد حماساً يذكر. وبدلاً من ان يعرض المرشحون برامج عمل، فضلوا تبادل الاتهامات بالفساد التي تلقى قبولاً لدى الناخبين.

وأفاد استطلاع للرأي اجري اخيراً ان ٥٦ في المئة من الناخبين اعتبروا ان «عمليات تهريب المخدرات امتدت الى مجلس الشيوخ» والى عدد كبير من النواب.



الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن
(١٧,٠٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٢٥٨	١,٨٢٨٨ / ١,٨٣٧٥	١,٨٢٧٠
الين الياباني	١٢٨,٠٠	١٢٨,٤٠ / ١٢٧,٢٢	١٢٧,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤١	١,٦٤٠٠ / ١,٦٣٠٨	١,٦٤٤٦

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨
١٣,٧٥
(مزيج برنت) (دولار ـ برميل)
السعر السابق ١٤,١٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٤,٦٠
السعر السابق ٢٩٣,٤٠

اصرار الدول المتجاوزة على عدم خفض الانتاج يصعب الوصول الى حل

النعيمي: "أوبك" لم تتفق بعد على عقد اجتماع طارىء

□ الرياض - «الحياة»

■ قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي ان «اوبك» لم تتفق بعد على عقد اجتماع طارىء واعرب عن اهتمام بلاده باستقرار السوق النفطية الدولية بما يخدم المنتجين ويكفل استمرار النفط مصدراً اساسياً للطاقة.

وقال ان السعودية ترحب باي مبادرة جادة وواقعية لاعادة الاستقرار الى السوق، مشيراً الى ان «هناك مشاورات مكثفة تجري على مستوى عدة وتشترك المملكة فيها في شكل مباشر».

واضاف الوزير السعودي ان هناك اتصالات مستمرة مع معظم الوزراء داخل «اوبك» وانه طرحت اقتراحات عدة من ضمنها انعقاد مؤتمر وزاري استثنائي او قيام رئيس المنظمة او امينها العام او وزراء آخرين بزيارة الى الدول الأعضاء والتشاور معهم والخروج بتصور مشترك «إلا ان هذا الموضوع لم يتبلور في شكل واضح حتى الآن، خصوصاً لجهة ما يجب عمله وكيف. ولعل ما يعطل بلورة حل واضح هو اصرار بعض الدول المتجاوزة لحصصها على عدم استعدادها لخفض انتاجها ما يعني صعوبة الوصول الى حل مشترك داخل المنظمة لاعادة الاستقرار الى السوق».

وقال النعيمي، في حديث نقلته وكالة الأنباء السعودية امس ان «ليست هناك ازمة او صراع بين المملكة وفنزويلا. فالدولتان من مؤسسي منظمة اوبك مطلع الستينات، وهما تتعاونان من اجل استقرار السوق النفطية الدولية».

واضاف: «لا شك في ان المملكة غير مرتاحة لبعض التصريحات المنسوبة الى مسؤولين فنزويليين كالادعاء بان السعودية تنتج اكثر من حصتها او انها لا ترغب في استقبال مسؤولين نفطيين فنزويليين او غير ذلك من الاقوال التي نسبت الى مصادر غير حكومية. ولكن طالما ان ذلك لم يصدر عن وزارة البترول والمعادن الفنزويلية او من السلطات السياسية العليا في الدولة فلا ينبغي ان تؤثر هذه التصريحات في العلاقات التاريخية بين البلدين».

وأشار الى ان النظرة القصيرة والقاصرة من بعض المسؤولين او المحللين هنا او هناك لا تغني عن حقيقة اهمية التعاون بين البلدين حالياً ومستقبلا، لافتاً الى ان موقف فنزويلا الحالي تجاه السوق النفطية الدولية وسعيها نحو زيادة انتاجها، او عدم خفضه، على رغم انهيار الأسعار، ليس موضع خلاف البلدين، بل هو موضوع يخص جميع اعضاء «اوبك» والدول المصدرة للنفط كافة.

وذكر النعيمي ان بلاده لعبت في السابق دور المنتج المرن، اي انها خفضت الانتاج للمحافظة على سعر محدد، إلا ان النتيجة كانت في غير مصلحتها، إذ انخفض انتاجها من اكثر من عشرة ملايين برميل يومياً عام ١٩٨٠ الى اقل من ثلاثة ملايين برميل عام ١٩٨٥. وعلى رغم ذلك انهارت الأسعار، لذلك تخلت السعودية عن لعب هذا الدور.

وافاد النعيمي ان بلاده تملك طاقة انتاجية غير مستغلة تصل الى ١,٦ مليون برميل يومياً، ومن المنتظر ان ترتفع في منتصف السنة الجارية مع بداية الانتاج من حقل الشيبة.

واضاف ان السعودية لا تريد خفض انتاجها «لتجد ان دولاً اخرى لا تلتزم حصص الانتاج تغرق السوق بالنفط وتقوض الأسعار وتأخذ منا زبائننا، خصوصاً اننا اقمنا علاقات قوية وطويلة الأجل مع عملاء كثيرين في شتى انحاء العالم ولا يمكننا ان نتخلى عنها مطلقاً».

وافاد ان بلاده ترحب وستشارك في أي محاولة من جانب المنتجين في «اوبك» وخارجها لاعادة الاستقرار الى السوق.

واضاف ان الذين يطالبون المملكة بان تضطلع وحدها او مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي بعبء استقرار السوق لا يدركون ان المملكة تنتهج خطاً ثابتاً يقوم على حقيقة ان استقرار السوق مسؤولية مشتركة.

وسيؤثر أي خفض لانتاج «اوبك» بالدرجة الأولى على السعودية وبدرجة اقل على دولتي الإمارات العربية المتحدة والكويت.

ابوظبي: "ميركوري" ستشارك في مشروع المنطقة الحرة

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اعلنت «شركة ميركوري» العالمية للخدمات المالية نيتها المشاركة في مشروع انشاء المنطقة الحرة في السعديات في امارة ابو ظبي، الذي تبلغ كلفته الاجمالية نحو ٣.٣ بليون دولار.

والتقى مدير «ميركوري» بيتر سواربريك ورئيسها التنفيذي هيوز ستيفنسون، المدير العام لهيئة المنطقة الحرة في السعديات محمد علي الحوسني، واستمعا منه الى شرح مفصل عن انشطة المنطقة الحرة خصوصاً في مجال الخدمات المالية. وقال ستيفنسون ان امكانات السعديات وخططها وتنوع مجال انشطتها تتيح للمشروع موقعاً مميزاً.

واضاف ان السعديات تتفوق على المناطق الاخرى في مجالات عدة اذ انها تجمع بين انشطة مختلفة في مجالات التداول وتخزين السلع والنقل والشحن والوساطة المالية وخدمات المصارف والتامين والمقاصة.

وأكد سوار بريك ان توافر هذه الخدمات تعد مبرراً قوياً ومنطقياً للاهتمام الدولي الذي يحظى به المشروع، مشيراً الى انه سيكون عالمياً في كل المقاييس.

ومن المقرر ان يتم طرح اسهم شركة تطوير السعديات في اكتتاب محلي ودولي في نيسان (ابريل) المقبل. وتتولى عملية الاكتتاب المحلي مصارف اماراتية فيما تتولى عملية الاكتتاب الدولي شركة «نومورا» اليابانية.

وقال الرئيس التنفيذي «ميركوري» ان السعديات ستكون نقطة جذب كبيرة للاستثمارات في المنطقة والعالم، اذ ان جميع عوامل النجاح متوافرة فيها بسبب المناخ التجاري والمالي والاقتصادي السليم والأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي تتمتع به الامارات.

"الاتصالات السعودي ٩٨" يفتتح ابوابه اليوم في الرياض

□ الرياض - ابراهيم خياط

■ يفتتح «معرض الاتصالات السعودي ٩٨» ابوابه صباح اليوم امام الزوار، من رجال الاعمال والمتخصصين في قطاع الاتصالات الالكترونية، الذين يتوقع المنظمون ان يصل عددهم الى ٣٠ الفاً.

وتجري فاعليات الحدث الذي ينظم كل عامين في «مركز معارض الرياض» في منطقة العليا شمال العاصمة السعودية.

وقال مدير العلاقات العامة في مركز المعارض محمد الحسيني لـ «الحياة» ان هناك اكثر من ٢٥٠ شركة عارضة بينها ١٣٠ شركة سعودية و١٢٠ شركة اجنبية.

واضاف ان اغلب الشركات العالمية ستتمثل في المعرض الذي ينظم للمرة السابعة على التوالي وان المؤسسات المشاركة تنتمي الى ١٥ بلداً.

وبين المؤسسات والشركات السعودية «مشاعل الخليج» و«بقشان» و«بن لادن» و«شركة الالكترونيات المتقدمة» التي تصنع مكونات الكترونية للطائرات الحربية والتي تتبع برنامج الاوفست، و«الابرار» علاوة على شركات اخرى متخصصة في الكترونيات الاتصالات منها شركة «بازي».

وبين الشركات الدولية «نوكيا» و«غولدستار» و«لوسنت» و«الكاتل» و«تومسون» و«اريكسون» وغيرها من المؤسسات الدولية العملاقة في مجال الاتصالات.

وينظم المعرض تحت رعاية وزارة البرق والبريد والهاتف على ان يمثل الوزير في حفل الافتتاح الرسمي صباح اليوم وكيل الوزارة محمد الشهري. وسينظم لقاء صحافي في ختام جولة يقوم بها الشهري على الاجنحة التي يبلغ عددها ١٥٠ جناحاً يتوزع عليها العارضون.

ويثير المعرض اهتمام العاملين في صناعة الاتصالات بعد اعلان الحكومة السعودية منتصف كانون الثاني (ديسمبر) الماضي تخصيص مرافق الاتصالات وتمويلها بالكامل الى شركة مساهمة عامة.

مؤتمر العمل العربي: توحيد التعرفة الجمركية وتشكيل لجنة عليا للتصدير

□ القاهرة - «الحياة»

■ حض البيان الختامي لمؤتمر العمل العربي على تعزيز صناديق التمويل العربية على القيام بدورها في اقامة مشاريع اقتصادية على المستوى القومي وتوفير فرص للعمالة وتشجيع مؤسسة ضمان الاستثمار على اداء دورها في اجتذاب الاستثمارات وحماية حقوق المستثمرين. ودعا المؤتمر الذي استمر اسبوعا برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد بن محمد السناني الى تاسيس مركز عربي للمعلومات تتوافر فيه بيانات عن الصناعات والسلع والخدمات في الدول المعنية وتشكيل لجنة عليا للتصدير وتوحيد التشريعات الجمركية من خلال هيئة عليا لتوحيد التعرفة.

وأكد المؤتمر تضامنه مع عمال ليبيا في مواجهة الحصار المفروض وتفادي اي تصعيد من شانه زيادة التوتر في المنطقة ما قد يؤدي الى توقف خطط وبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وايد المؤتمر حق ليبيا في الحصول على تعويضات مناسبة عن الاضرار التي لحقت بها بسبب تطبيق العقوبات الدولية. ودعا الى رفع الحصار عنها.

واعرب المؤتمر عن مساندته لوحدة السودان وسيادته على ارضه ومساندة أطراف العمل فيه لإحلال السلام وارساء جهود التنمية. وطالب المدير العام لمنظمة العمل العربية باعداد تقرير سنوي حول الانعكاسات السلبية لسياسة الاحتلال الإسرائيلي على اوضاع العمال العرب في فلسطين، وتنسيق موقف عربي موحد، واعداد جلسة خاصة لمناقشة اوضاع العمال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

الاستثمارات اليابانية في دول الخليج لم تتجاوز ٧,٥ بليون دولار في نصف قرن

□ دبي - «الحياة»

■ قال تقرير خليجي ان حجم الاستثمارات اليابانية في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي في نصف قرن، لم يتجاوز ٧ في الالف من اجمالي الاستثمارات اليابانية في العالم، على رغم ان اكثر من ثلثي واردات اليابان النفطية تاتي من دول الخليج.

وقالت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي واليابان بلغ نحو ٣٧,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦، تشكل الصادرات اليابانية فيها نحو ٧,٥ بليون دولار والواردات نحو ٣٠ بليوناً. غير ان هذا الحجم الكبير من التبادل التجاري يكاد يتوقف عند علاقة طرف منتج للمواد الخام ومصدرها ومستورد للمواد المصنعة وطرف ثان متقدم صناعياً مستورد للمواد الخام ومصدر للمواد المصنعة.

واعتبرت المنظمة ان العلاقات الاقتصادية بين اليابان ومجموعة دول المجلس لم تتطور بالشكل الذي تطمح اليه دول مجلس التعاون من شراكة في الاستثمار ونقل للتقنيات الصناعية اليابانية الى دول المجلس. اذ ان الاستثمارات اليابانية في دول المجلس على مدى نصف قرن لم تتعد ٦,٣ بليون دولار اي اقل من ٧ في الألف من استثمارات اليابان الخارجية في مختلف انحاء العالم.

ولاحظ التقرير ان على رغم تحديد عدد كبير من المعوقات بين الجانبين الياباني والخليجي ووضع الخطط لتذليلها، الا ان تحفيز الاستثمار الخليجي - الياباني المشترك لا يتم بصورة مجدية الا بتفهم اسس الاستثمار المشترك السليم والبناء عليها. ورأى انه «يجب النظر من المنظار الياباني والتساؤل عما يهدف اليه اليابانيون من استثماراتهم الخارجية بوجه عام، وتحديد مواطن تطابق المصالح مع اهداف الاستثمار الياباني في الخارج، والسعي الى الاستفادة منها في تحديد الفرص المجدية للاستثمار المشترك». وأشار الى وجود عوامل مشتركة بين المصالح «اليابانية»، والمصالح «الخليجية» المقابلة لها، وهي التي يجب ان تشكل المجالات المناسبة للتعرف بفرص محددة للاستثمار الخليجي - الياباني المشترك.

وتشكل استثمارات اليابان في «شركة الزيت العربية» العاملة في المنطقة المحايدة السعودية - الكويتية نصف اجمالي الاستثمارات اليابانية في دول مجلس التعاون، كما ان هناك بعض الاستثمارات اليابانية في مشاريع تسييل الغاز في قطر. ولا يزال هذا القطاع من القطاعات المجدية والمؤهلة للنمو الهائل في حجم الاستثمارات المشتركة، اذ ان اليابان تستورد نحو ٧٠ في المئة من احتياجاتها من النفط الخام من دول المجلس.

واكدت المنظمة ان الفرصة مواتية لتشجيع الاستثمارات اليابانية في مشاريع تكرير النفط في المنطقة، اذ ان اليابان تستورد ٣٠ في المئة من احتياجاتها من المنتجات النفطية من دول المجلس، كما ان لدى دول المجلس مشاريع طموحة لرفع طاقاتها التكريرية من نحو مليوني برميل يومياً (١٩٩٦) الى اربعة ملايين برميل يومياً سنة ٢٠٠٧، وستستثمر لهذا الغرض نحو ٢٠ بليون دولار في السنوات العشر المقبلة. كما ان هذا القطاع مؤهل لاستيعاب استثمارات خليجية - يابانية مشتركة في اليابان لخدمة السوق اليابانية وفي دول خارج المنطقتين كجنوب شرقي آسيا والهند والصين لخدمة الاسواق في دول طرف ثالث.

وفي مجال الصناعات اليابانية، التي تشكل دول المجلس سوقاً كبيرة لمنتجاتها، تأتي صناعة السيارات في الطليعة. وبلغت واردات دول الخليج منها عام ١٩٩٦ ما قيمته ٢,٧ بليون دولار، بخلاف قطع الغيار التي ينمو سوقها في المنطقة بمعدل ٩ في المئة.

وتعتبر السعودية سابع اكبر سوق للسيارات اليابانية في العالم.

كما تعتبر دول مجلس التعاون من اكبر الاسواق اليابانية للمشاريع الهندسية كمحطات توليد الكهرباء وتحلية المياه وانشاء المصانع الثقيلة كمصانع التكرير والبتروكيماويات. وبلغت قيمة عقود التصميم والانشاء الممنوحة للشركات اليابانية سنة ١٩٩٨ اكثر من ثلاثة بلايين دولار اميركي.

وحضت المنظمة على ادخال مزيد من التحسينات في نظم الاستثمار الاجنبي في دول مجلس التعاون لجعل المنطقة اكثر جاذبية للاستثمارات الاجنبية.

سورية: ارتفاع انتاج مصنع الجبسة الى ٢,٩ مليون متر مكعب يومياً

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ اعلنت مصادر رسمية امس ان طاقة معمل غاز الجبسة للغاز الحر ارتفعت من ١.٧ الى ٢,٩٨ مليون متر مكعب يومياً، وذلك بعد تجديد شبكات الخطوط في حقول نفط «الحسكة والجبسة» (شمال غربي سورية)، ليبلغ ان لجمالي الانتاج ١٢,٥ مليون متر مكعب يومياً من الغاز الحر والمرافق.

وتوقعت المصادر استكمال انشاء محطة الغاز في منطقة الريان في مدينة حمص السنة الجارية، والمباشرة بانشاء محطة المقياس والتنظيم في محطة توليد الزارة، وانشاء خط لنقل الغاز من المنطقة الوسطى الى محطة توليد حلب والبدء بعدد من المشاريع الاخرى.

وكان انتاج سورية الاجمالي من الغاز قبل ارتفاع انتاج مصنع الجبسة يبلغ نحو ١٠ ملايين متراً مكعباً يومياً. وساهم اكتشاف الغاز اخيراً في بئر ابي رباح جنوب شرق حمص على مسافة ١٦٠ كيلومتراً شمال دمشق في رفع الطاقة الانتاجية.

وكان وزير النفط والثروة المعدنية، المهندس محمد ماهر جمال، اعلن اخيراً ان الوزارة تستعد لتوقيع عقد لاستثمار الغاز الفائض في منطقة دير الزور (شمال شرقي سورية) وانشاء معمل جديد للمعالجة بطاقة انتاج ٤٣ مليون متر مكعب يومياً. وقال ان هناك دراسات لتطوير حقول الغاز المكتشفة شمال المنطقة الوسطى، وانه سيتم تطوير عدد من المشاريع الضخمة لاستكمال شبكة الغاز السورية التي ستوصل الغاز الى معظم محطات توليد الطاقة الكهربائية في سورية. وتوقعت المصادر نفسها ان تنجز «شركة محروقات» (الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية) السنة الجارية مشروع محطة شحن الغاز السائل في بانياس لنقل الغاز من بانياس الى عدرا، وانجاز محطة وقود في المركز الحدودي في درعا لتزويد السيارات القادمة والمغادرة لسورية من هذا المركز.

وفي المجال الزراعي أشارت المصادر في بيان صدر امس الى ان انتاج سورية من القمح انخفض من اربعة ملايين طن عام ١٩٩٦ الى ثلاثة ملايين عام ١٩٩٧. كما وصل انتاج القطن العام الماضي الى اكثر من مليون طن ومن الحمضيات الى ٥٥٠ ألف طن ومن الحمص الى ٥٩ الف طن ومن الشمندر الى ١١٢٧ الف طن ومن البطاطا الى ٢١٦ الف طن ومن البندورة الى ٤٠٦ آلاف طن.

وزاد عدد البيوت البلاستيكية المستمرة ليصل الى نحو ٥٩ الف بيت بمساحة ٢٦٧ الف دونم. وبلغت المساحة المستصلحة في مشروع «الحزام الاخضر» نحو ٦ آلاف هكتار.

"الخطوط الجوية الجهوية" تفتتح خطاً مباشراً بين الرباط والعيون

□ العيون (الصحراء الغربية)، الرباط - محمد الشرقي

■ دشنت شركة الخطوط الجوية الجهوية خطاً يومياً مباشراً يربط الرباط مع مدينة العيون، عاصمة الاقاليم الصحراوية.

واستغرقت الرحلة التي دُعيت اليها «الحياة» ضمن وفد رسمي، نحو ساعتين وربع ساعة. وحطت الطائرة في مطار الحسن الأول في العيون وسط ترحيب السكان وفي حضور مسؤولين رسميين في المدينة.

ويتوقع ان يفتح هذا الخط رسمياً امام الجمهور ابتداء من الاربعاء المقبل. وتقدر كلفة التذكرة ذهاباً واياباً بنحو ٢٠٠ دولار.

وقال الرئيس المنتدب للشركة السيد محمد المهدي العلوي لـ «الحياة» ان الخطوط الجهوية تضع مدينة العيون والاقاليم الصحراوية ضمن خططها الاستراتيجية، وانها ستفتتح في وقت لاحق خطاً الى جزر لاس بالماس في المحيط الاطلسي، وآخر في اتجاه الداخلة من اقصى جنوب الصحراء.

وتعمل الشركة المملوكة للقطاع الخاص على تنمية السياحة في الصحراء الغربية، وربط مدينة العيون بعدد من المدن الاوروبية عبر الرباط والدار البيضاء. وتملك الشركة اسطولاً يتكون من اربع طائرات من نوع «بيتش ١٩٠٠ دي».

ويبلغ كلفة المشروع ٣٠ مليون دولار ساهم فيها مستثمرون محليون وشركات تامين ومصارف محلية.

وتتفاوض الشركة حالياً لشراء طائرات جديدة. وتنوي افتتاح خط يومي في اتجاه مالقا في جنوب اسبانيا في نيسان (ابريل) المقبل، وآخر في اتجاه لشبونة.

٢,٧ مليون دولار حقوق مسلوبة لعمال فلسطينيين

□ رام الله - نعيم ناصر

■ يلاحق اتحاد نقابات عمال فلسطين نحو ٦٠٠ قضية في المحاكم الاسرائيلية لتحصيل ما يصل الى ١٠ ملايين شاقل (٢,٧ مليون دولار) من حقوق العمال الفلسطينيين لدى اصحاب العمل الاسرائيليين. وقال الأمين العام للاتحاد شاهر سعد: «ان الاتحاد يلاحق فقط القضايا الخاصة بالعمال الذين لديه تصاريح عمل ويُقدر عملهم بحوالى ٤٧ الف عامل».

واتهم سعد الأجهزة الأمنية الاسرائيلية، التي تمنح تصاريح العمل، بتسهيل حصول العمال الفلسطينيين على تصاريح عمل مزورة وأشار الى ان «السماسرة جنوا أموالاً طائلة من وراء عمليات التزوير».

ودعا الأمين العام للاتحاد «العمال الذين لا يحملون تصاريح عمل الى تسجيل اسمائهم وأسماء من يعملون لديهم من الاسرائيليين، لاصدار تصاريح لهم. رافضاً مبررات الجانب الاسرائيلي، في عدم منح تصاريح لبعض العمال، التي غالباً ما تكون لأسباب أمنية».

اتجاهات اقتصادية

شركة نفط البحرين تنوي اقتراض ٤٣ مليون دولار

● المنامة - رويترز - اعلنت شركة «نفط البحرين» (بابكو) انها تنوي اقتراض ٤٣ مليون دولار من اربعة مصارف، وانها ستوقع العقد قبل بداية ايار (مايو) المقبل. وورد في نشرة تصدرها الشركة ان «بابكو» قبلت العرض المقدم من «المؤسسة العربية المصرفية» و«بنك البحرين والكويت» و«البنك البحريني - السعودي» و«بنك غرندليز». وسيستخدم القرض لتمويل قسم من مشروع تركيب مرافق للمزج داخل الانابيب في خزانات المصفاة التابعة للشركة.

مناقصة دولية لمترو انفاق الاسكندرية

● القاهرة «الحياة» - اعلن وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي طرح مناقصة دولية قريباً لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع قطار (مترو) الانفاق في الاسكندرية، الذي يمتد بين منطقتي ابو قير ومحطة مصر، مع انهاء الاعمال التمهيدية الفعلية سنة ١٩٩٩ وفق دراسات الجدوى.

الى ذلك، اتخذت الوزارة اجراءات تنفيذية للخط الثالث للمترو في القاهرة الكبرى بين ضاحية لمبابة والمطار مروراً بضاحية القبة. وتستمر عملية التنفيذ في هذه المرحلة ٢٠ شهراً، تشمل تحديد المسار وانجاز التصميمات.

وفد اقتصادي مصري في غزة اليوم

● القاهرة - «الحياة» - يصل الى غزة اليوم وفد اقتصادي مصري يضم ممثلين عن وزارات التجارة والاقتصاد والمال.

ويسعى الوفد خلال الزيارة التي تستمر يومين الى تحديد قوائم السلع التي سيتم تبادلها بين الجانبين وتحديد التخفيضات الجمركية على كل سلعة وفق لتفاق وقع الشهر الماضي في القاهرة اثناء اجتماعات اللجنة المشتركة.

المانيا والامارات توقعان مذكرة تفاهم في شأن الملاحة والتجارة

● ابو ظبي - رويترز - قال السفير الالماني في ابو ظبي مارتن شنيلر امس ان المانيا والامارات وقعتا مذكرة تفاهم في شأن الشحن البحري والتجارة. وأضاف ان المذكرة وقعت اول من أمس خلال زيارة وزير المواصلات الالماني ماتياس فيسمان لأبو ظبي.

وأوضح شنيلر ان المذكرة تؤكد الاهتمام المشترك بدعم التجارة الخارجية الثنائية وتبادل الخدمات وزيادة التعاون الدولي في مجال الشحن البحري.

ايران تخفض الرسوم الجمركية على واردات المنطقة الحرة في قشم

● طهران - رويترز - ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان المنطقة الحرة في جزيرة قشم الايرانية خفضت الرسوم الجمركية على الواردات بنسب تتراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة.

وقالت الوكالة نقلاً عن تقرير للمنطقة الحرة انه بدأ العمل بالتخفيضات منذ ٢٠ شباط (فبراير) الماضي، وان لحدث مرسوم تنفيذي خفض بشدة الرسوم الجمركية على ٢٤ نوعاً من السلع المستوردة.

سوهارتو: اصلاحات صندوق النقد لا تتفق مع دستور اندونيسيا

● جاكرتا - رويترز - نقل مسؤول حزبي رفيع أمس عن الرئيس الاندونيسي سوهارتو قوله ان الاصلاحات الاقتصادية التي اوصى بها صندوق النقد الدولي لا تتفق مع دستور البلاد.

وقال يوسف شاكر، وهو مسؤول بارز في حزب التنمية المتحدة ان اصلاحات صندوق النقد تهدف الى الوصول الى اقتصاد حر وهذا لا يتفق مع الدستور الذي يدعو الى اقتصاد يقوم على «مبادئ الاسرة».

وأضاف ان سوهارتو اكد نيته خوض الانتخابات المقبلة للفوز بفترة رئاسية سابعة مدتها خمس سنوات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥١	,٤٩٨٧	٦,٠٠٤	٤١٨,٩	٢٠,١٢	٤,٨٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٠	,٤٨٨٤	٣٤,٠٨	١,٦٣٧	,٣٩٧٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٣	,٤٩٨٨	٣٤,٨٠	١,٦٧٢	,٤٠٦١
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٦٢	٤,٨٥٩	٣٣٩,٠	١٦,٢٩	٣,٩٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٣	٤,٧٥٨	٣٣٢,٠	١٥,٩٥	٣,٨٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٩	,٥٠٣٣	٣٥,١٢	١,٦٨٧	,٤٠٩٨
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٤٩٨,٤	٨٣٤,٣	١١,٩٥	٢٤٨,٨	١٠٢٤,٦
الجنيه المصري	٣,٤١١	٥,٥٧٦	,٥٣٧٠	٣٧,٤٧	١,٨٠٠	,٤٣٧٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥٨٧	١٨٠,٥	٨,٦٧٤	٢,١٠٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦١,٥	,٠٠١٥	,١٠٦٥	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٣٩	,٠٠٤٧	,٠٩٩٦	,٤١٠٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٤٦	,٥٤٥٨	,٠٠٧٨	,١٦٢٨	,٦٧٠٣
الين الياباني	١٢٧,٨٣	٢٠٨,٩٥	٦٩,٧٧	-	٢٠,٨١	٨٥,٦٨
المارك الالماني	١,٨٣٢	٢,٩٩٤	-	,٠١٤٣	,٢٩٨٢	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٦,١٤١٥	١٠,٠٣	٣,٣٥٢	,٠٤٨٠	-	٤,١١٦
الفرنك السويسري	١,٤٩١٨	٢,٤٣٨	,٨١٤٣	,٠١١٦	,٢٤٢٩	-
الليرة الايطالية	١٨٠٠,٨	٢٩٤٣,٥	٩٨٢,٩	١٤,٠٨	٢٩٣,٢	١٢٠٧,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٣٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٨١	١	٠,٨١	١	١	١,٠٦	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,٣١
الليرة الايطالية	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,١٨	٥,٣١	٤,٧٥	٤,٨١

المعادن الثمينة دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٣/٢	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,٩٠	٢٩٣,٧٠	٢٩٦,٧٥	٢٩٧	٢٩٨,٣٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٠	٦,٣١	٦,٤١	٦,٤٩	٦,٥٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٢,٥٠	٣٨٢	٣٨٦	٣٨٤	٣٨٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٣/٢	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٣/٢
نحاس (دولار)	١٧٥٣,٥	١٧٦١	١٧١٥	١٧٣٤,٥	١٦٦٧	١٧٧٥	١٧٨٤	١٧٣٨	١٧٥٧	١٦٩١
الومنيوم (دولار)	١٤٣٤	١٤٤٧	١٤٣٨,٥	١٤٥٩	١٤٤٥	١٤٥١	١٤٦٢,٥	١٤٥٤,٥	١٤٧٤	١٤٥٩
زنك (دولار)	١٠٣٩	١٠٣٦	١٠١٤	١٠٣٥,٥	١٠٢٨	١٠٦٥	١٠٦٢	١٠٤١	١٠٦١	١٠٥٥
نيكل (دولار)	٥٣٨٠	٥٤١٥	٥٢١٥	٥٣١٠	٥٢٥٠	٥٤٧٥	٥٥١٠	٥٣٠٢	٥٤١٠	٥٣٤٥

النفط دولار-برميل*

تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٣/٢	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١١,٦٠	١١,٩٥	١١,٥٠	١١,٦٥	١١,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٣٥	٩٨/٢/٢٤
مزيج برنت	١٣,٧٥	١٤,١٠	١٣,٩٠	١٤,١٠	١٤,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,١٥	١٥,٤٥	١٥,٢٠	١٥,٤٥	١٥,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣١	٩٩,٠٩	٩٧,٩٠	١٠٠,٧٥
العائد	٥,٦٣	٥,٧١	٥,٧٨	٦,٠٧

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٧٢,١	٢٧٢,٥	ايار
بن (دولار)	١٦٣٠	١٦٤٩	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٨	١٠٦٦	ايار
قمح (جنيه)	٧٩	٧٨,٥	ايار
شعير (جنيه)	-	٧٥,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٧٦,٢	١٧٨,٢	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٠	٦٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٦	٣/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٤	١,١٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٨,٨٦	٥٨,٨٦
المغرب	درهم	٩,٨١١٥	٩,٨١١٥
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٧	١٧٢,٠٧
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢٢	٧,٧٤٢٢
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٣٠	١,٦٣٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٠٧	٣٢,٠٧
تايلاند	بات	٤٣,٨٠	٤٣,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٦١	,٩١٦١
اليونان	درخما	٢٨٥,٤٣	٢٨٥,٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٨٩	١٥٣,٨٩
الفرنك الافريقي	-	٦٠٨,٩٣	٦٠٨,٩٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٩٣	٦٠٨,٩٣
استراليا	دولار	١,٤٨٣٨	١,٤٨٣٨
كندا	دولار	١,٤٢٢٨	١,٤٢١٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٩	,٧٤٠٩
قبرص	جنيه	,٥٣٠٥	,٥٣٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	11.75	11.62	١٧٧٠٥	٣٠٠٨٩٤	٥٤٣٨٨	١٩٩٨-٠٣-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	12	11.87	١٨٠٨٦	٢٩٣٣٢	٧٨٣١	١٩٩٨-٠٣-٠٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.75	11.62	١٧٧٠٥	٣٠١٨٨٣	٦٠٦٢٥	١٩٩٨-٠٣-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	12	11.87	١٨٠٨٦	٣٢٠٦٦	١٢٢٨٩	١٩٩٨-٠٣-٠٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	20	20	٣٠٤٦٠	٨٣٥٢	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٠٥
بنك عودة «ج»	30.5	30.5	٤٦٤٥٢	٨٨٣٥	٣٨٣٥	١٩٩٨-٠٣-٠٥
بنك بيروت «ج»	7.12	7	١٠٦٦١	٢٨٩٣٦	١٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٣-٠٥
شركة رسامني يونس	3.5	3.5	٥٣٣١	٣٥٦١٩	١٤٦٧٦	١٩٩٨-٠٣-٠٩
شركة الترابة اللبنانية	1.12	1.12	١٧١٣	٤٣٩٣٨	٣٤٢١٠	١٩٩٨-٠٢-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	٥٦٠٩٩	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	2.87	2.75	٤١٨٨	-	١٠٥٠	١٩٩٨-٠٣-٠٥
شركة انترنيت	1.09	-	٢٤٣٧	١٠٥٠	-	١٩٩٨-٠٣-٠٥
يونيسيراميك (لحامله)	2	-	٣٠٤٦	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

منتدى اديس ابابا

أثيوبيا على طريق الرفاه والديمقراطية

• تعددية سياسية واحترام حقوق الإنسان • الخصخصة واقتصاديات السوق الحرة
• سياسة خارجية متوازنة ودور إقليمي فعّال

وضع الاثيوبيون حداً لانظمة الديكتاتورية عام ١٩٩١ بعد وصول الجبهة الديموقراطية لشعوب اثيوبيا بقيادة ملس زيناوي الى الحكم. وتعتبر هذه الجبهة وليدة المعاناة والاضطهاد الذي تعرض له الشعب الاثيوبي خلال حكم الرئيس السابق مانغستو هايلي مريام، الذي قبض على زمام الحكم بالحديد والنار لمدة ١٧ عاماً، عرفت باسم «الرعب الاحمر» وراح ضحيتها مئات الآلاف من ابناء الشعب الاثيوبي، سواء في الحروب مع دول الجوار او بالقتل والسحل وفي السجون وتحت التعذيب.

بعد الاطاحة بنظام مانغستو، اختارت الدولة الاثيوبية الجديدة اتباع النظام الفيدرالي اساساً للحكم، بسبب تعدد الاثنيات في الكيان الاثيوبي. وعلى رغم ان الدستور الجديد نص على حق تقرير مصير القوميات، الا ان القوميات الاثيوبية آثرت البقاء في دولة موحدة. واعلنت اثيوبيا اعترافها باستقلال اريتريا، الذي كان ضمها القسري الى اثيوبيا سبباً في حرب ضارية دامت ثلاثة عقود، واهدرت الكثير من الارواح والامكانات. واتبعت الدولة الاثيوبية سياسة مستقلة بعيدة عن سياسة المحاور التي اعتمدها النظام السابق، والذي تناصفت سنوات حكمه الولاء للمعسكر الغربي اولاً ثم الشرقي عبر اتباع الايديولوجية الماركسية اللينينية الصارخة.

تنتهج الدولة سياسة اقليمية متوازنة، وشكلت رقماً فاعلاً في مفاوضات السلام التي ترعاها دول افريقية عدة. ونجحت في انجاز اول دستور نموذجي ديموقراطي كفل حرية العقيدة والديانة والتعبير واتاح الحريات العامة والتعددية السياسية.

وللمرة الاولى في تاريخ اثيوبيا، منح المسلمون بموجب الدستور الجديد حقوقهم كاملة، اذ نص على اعتبار الاسلام والمسيحية الديانتين الرسميتين للبلاد (كانت المسيحية الديانة الرسمية الوحيدة سابقاً). واجريت انتخابات شكل بموجبها اول برلمان ديموقراطي ضم ٥٤٨ عضواً، نصف اعضائه من المسلمين (تعدادهم الرسمي في الدولة نحو ٥٥ في المئة وفقاً لاحصاءات عام ١٩٩٦).

قسمت اثيوبيا ادارياً الى اربعة عشر اقليماً فيديرالياً، ثمانية منها كانت مهمشة في الماضي وتتمتع الآن بالحكم الذاتي. وللمرة الاولى يكون ابناء هذه الاقاليم مسؤولين عن ادارتها. وحتى العاصمة اديس ابابا، وهي الاقليم الرابع عشر، ذات الغالبية المسيحية، اختارت حاكماً من المسلمين في دلالة واضحة على مبدأ سياسة التسامح الديني في اثيوبيا.

ادى الاستقرار والسلام في اثيوبيا الى تدفق الاستثمارات والمساعدات والمعونات الاقتصادية خصوصاً من دول الغرب التي رحبت بهذه المؤشرات الايجابية واعلنت دعمها لاثيوبيا بعد عامين من مراقبة ادائها السياسي.

ونتيجة لذلك حدثت طفرة اقتصادية جادة على رغم التركة الثقيلة الناجمة عن اتباع النظام السابق الاشتراكية. فاستطاعت اثيوبيا اعادة الثقة باتجاهها نحو سياسة السوق الحرة والخصخصة، ما حدا بالمجموعة الاوروبية المشتركة الى القيام بمشروع «مارشال» لاعادة بناء اثيوبيا قيمته ٢,٢ بليون دولار. وبلغت المعونات الاميركية نحو مئة مليون دولار، كما الغت اليابان ديونها المستحقة البالغة نحو ٧٠ مليون دولار. واقرّ البنك الدولي قرضاً لاثيوبيا قيمته نحو ٦٠٠ مليون دولار. وعلى الصعيد الافريقي ساهم بنك التنمية في قرض بمبلغ ٨٩ مليون ولمساعدة البلد في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي. ونتيجة لذلك خطت اثيوبيا خطوات جريئة لانعاش الاقتصاد الوطني، اهمها تشغيل المصانع التي توقفت واعادة تنظيم المؤسسات، اضافة الى سياسة استثمارية مرنة فتحت الباب امام المشاريع الخاصة في القطاعين الزراعي والصناعي. وكان من نتائج ذلك زيادة نسبة الدخل القومي في الأعوام الثلاثة الأولى الى ٧,٩ في المئة وانخفاض مستوى التضخم من ٢٠ في المئة الى ١٥ في المئة.

وعلى الصعيد الاقليمي شهدت العلاقات الاثيوبية - العربية تطوراً ملحوظاً، واعتمدت عشر دول عربية سفارات لها في اديس ابابا، اضافة الى مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية. وواكبت ذلك سياسة فاعلة تجاه الدول العربية التي عاداها النظام السابق. وفي ما يأتي اهم ملامح السياسة الخارجية لما لذلك من صلة وثيقة بالجوانب الاقتصادية والاستثمارية:

السياسة الخارجية الاثيوبية

تمكنت اثيوبيا في الاعوام الستة الماضية، وبشهادة كل المراقبين، من التخلص من إرث الدعاية السياسية التي مارستها الانظمة السابقة التي كانت تبني وحدتها الداخلية على اساس تصدير المشاكل الى دول الجوار، ما جعل البلد في السابق مصدراً لاثارة القلاقل وزعزعة استقرار المنطقة، وذلك لكسب التمويل والدعم الخارجيين. وكانت تبني سياستها اعتماداً على تصوير ان هناك خطراً خارجياً.

وحققت اثيوبيا بالسلام والديموقراطية ما فشلت في تحقيقه الانظمة السابقة بقوة السلاح، واصبحت من اكثر البلدان احتراماً على المستوى الاقليمي والدولي. ونجح الاعلام الاثيوبي في سنوات قليلة في تغيير صورة اثيوبيا الخارجية وتصحيح المفاهيم السيئة التي ارتبطت بها في الماضي، فاختفت نغمات الدعاية بالتهجم على الآخرين لكسب بلدان معينة، اذ ان اثيوبيا تعتمد اليوم الحياد في التعامل مع الآخرين.

كما نجحت اثيوبيا في اعادة هيبتها على المستوى الدولي، ولعبت دوراً بارزاً في حل صراعات المنطقة وكسبت احترام المجتمع الدولي لغياب اضطهاد الانسان اذ ينص الدستور على ان الجميع سواسية امام القانون. وبشهادة الكثير من المتابعين يعيش البلد اليوم عصره الذهبي. ترتبط اثيوبيا بروابط جغرافية وتاريخية مع العالم العربي، وهناك مصالح ازلية تربط الطرفين، وتعتبر اثيوبيا اكثر دول المنطقة تداخلاً مع العالم العربي.

تخطو اثيوبيا اليوم نحو القرن الواحد والعشرين بخطوات ثابتة لامتلاكها مقومات الاستقرار، وقد وضعت لبنات قوية لمؤسسات الدولة تحت ضمانة سيادة القانون اضافة الى اتباعها سياسات اقتصادية واضحة الرؤية. وليست لدى القوة السياسية الحاكمة في البلاد اليوم اي حساسيات تاريخية تجاه العرب وتتعامل معهم بلغة العصر والمصالح المشتركة. وهكذا نجحت الديبلوماسية الاثيوبية في اقامة العلاقات الديبلوماسية مع كافة الدول العربية. واصبح تعاون اثيوبيا مع الدول العربية بارزاً في الاعوام الستة الماضية التي اعقبت سقوط نظام مانغستو ومجيء الجبهة الديموقراطية لشعوب اثيوبيا.

مرتكزات السياسة الخارجية الاثيوبية الجديدة

● مبدأ المحافظة على سيادة البلاد ومصالح شعوبها: -
كان النظامان السابقان على قيام الحكومة الانتقالية الاثيوبية يتبعان سياسة خارجية تعتمد بصورة اساسية على التبعية لمعسكر آخر منافس، ما جعل سيادة البلاد ومصالح الشعوب الاثيوبية تحت خدمة مصالح القوى الاجنبية، وادى الى ضياع ما كان يمكن تحقيقه من المصالح للشعوب الاثيوبية لو كانت العلاقات مع الدول قائمة على اساس المصالح المشتركة وعلى قدم المساواة.

وعقب قيام الحكومة الانتقالية الاثيوبية حدث تغير اساسي في سياسة اثيوبيا الخارجية من حيث الهدف والمضمون، اذ اصبحت العلاقات التي تؤسسها اثيوبيا مع الدول الاخرى تعتمد على مبدأ المحافظة على السيادة والكرامة الوطنية، وتتخذ من المصالح والرغبة المشتركة محوراً اساسياً لها، لتحقيق مصالح الشعوب الاثيوبية التي تساعد على رفع المستوى المعيشي تدريجياً اضافة الى المحافظة على سيادة البلاد وكرامتها بصورة لائقة.

ومن هنا تنبع السياسة الخارجية الاثيوبية الجديدة من ادارة مصالح الشعوب الاثيوبية، وتمت صياغتها لتخدم مصالح البلاد الاساسية وتعمل في سبيل تحقيق هذا الهدف، ادراكاً بأن نجاحها يعتمد اساساً على مدى تحقيق الفوائد الملموسة لشعبها جنباً الى جنب مع سيادة البلاد واستقلال ارادتها. وهكذا يتضح ان اهم قاعدة لسياسة اثيوبيا الخارجية تتضمن مبدأ المحافظة على سيادة البلاد واستقلالها والعمل على حماية المصالح الحيوية للشعوب الاثيوبية.

احترام سيادة الدول الاخرى والمساواة وعدم التدخل:

يلاحظ المتتبع لتاريخ علاقات اثيوبيا الخارجية ان السيادة الوطنية للبلد ظلت معرضة لحملات تدخل خارجية متكررة. وكانت الانظمة السابقة لا تعطي لمبادئ احترام سيادة الدول الاخرى والمساواة اي اعتبار. ونجم عن ذلك ان اضحت اثيوبيا ضحية هذا التخبط لعقود طويلة، اذ كانت السياسة الخارجية الاثيوبية ابان النظامين السابقين تتصف بمساندة القوى المعارضة لحكومات الدول المجاورة لعوامل المحافظة على امن البلد واستقراره وسلامته، لذا قامت بالهاب تلك الصراعات واعطاء القوى المعارضة لحكوماتها الفرص للتخريب. ويتضح ذلك بصورة كبيرة في علاقات اثيوبيا آنذاك مع كل من الصومال والسودان وجيبوتي، والتي لم تكن في نظر الحكومات الاثيوبية السابقة تعتبر دولة مستقلة لها ما للدول الاخرى من حقوق وواجبات.

وقد تغيرت هذه السياسة بصورة عملية بعد الاطاحة بالنظام العسكري وتشكيل حكومة جديدة في البلاد ما ادى الى حدوث نتائج طيبة في مجال علاقات حسن الجوار، فنشأت بذلك ظروف ملائمة لبروز علاقات جديدة تعتمد على الأمن المشترك والمصالح المتبادلة. ولعل ما قامت وتقوم به اثيوبيا ازاء معالجة المشكلة الصومالية وايجاد حل سلمي لها عن طريق جمع كافة الفصائل الصومالية المتنازعة وخلق ظروف ملائمة للحوار والمفاوضات في ما بينها وصولاً الى مصالحة وطنية وقيام حكومة قومية في الصومال تأخذ مكانها اللائق في منطقة القارة الافريقية، كل ذلك يقف دليلاً على سياسة اثيوبيا الجديدة تجاه الدول المجاورة.

المصالح المشتركة والمساواة:

ومن الخصائص السياسية الخارجية الجديدة لاثيوبيا اعتمادها بصفة اساسية المساواة بين الدول وحماية المصالح المشتركة. وقد رسمت البلاد سياسة تقوم على اساس الثقة المتبادلة والتعاون وتبادل المصالح المشتركة ضاربة بعرض الحائط السياسة التي تقوم على اساس التحرش بالدول المجاورة والتي كانت سمات بارزة لسياسة اثيوبيا الخارجية ابان الانظمة السابقة. ومن هنا يدرك المرء ان جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديموقراطية تعمل اليوم على تعزيز علاقاتها الخارجية مع دول المنطقة بصفة خاصة، ودول العالم بصفة عامة.

اذا كانت هذه بعض معالم السياسة الخارجية لاثيوبيا اليوم فمن الضروري ان تحذو الدول الاخرى حذوها، وبالتالي تبتعد عن القيام بفرض سياساتها وايديولوجياتها على اثيوبيا بأي شكل من الاشكال. واثيوبيا التي تلتزم التزاماً تاماً بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام سيادتها، وهما من اهم مبادئ العلاقات الدولية، ادراكاً منها ان ذلك عاملاً حاسم من اجل السلام الاقليمي والأمن والاستقرار العالمي وبالتالي للتفرغ لاعمال البناء والتعمير والرخاء المشترك للشعوب.

يبدو جلياً ان اثيوبيا تخطو بخطوات واثقة نحو القرن الحادي والعشرين اعتماداً على ما تم استعراضه في انتهاجها مبدأ التعددية السياسية واقتصاديات السوق الحرة وخصخصة مؤسساتها العامة، تساند ذلك سياسة خارجية متوازنة ودور اقليمي فعال.


ملس زيناوي - رئيس وزراء أثيوبيا

واقعية أثيوبيا .. وطموحات أهل الخليج

منذ اكثر من عامين ونحن نشهد محاولات جديدة تهدف الى لفت انظار العالم تجاه زاوية تعتبر من اكثر بقاع الأرض خصوبة. لكنها كادت ان تطمس تحت ركام صورة الانطباعات الخاطئة حول دولة شيوعية فقيرة كان من سوء حظها انها وقعت في مهب رياح الفقر والقحط وعواصف الحروب الاهلية لفترة ليست قصيرة. لكنها اليوم تنهض بطريقة تكاد تكون جماعية ومتكاملة، حتى انها اصبحت تسمى بمرحلة «النهضة الافريقية». يتقدم هذه الحركة زعماء جدد يترسخ في وعيهم التقدم الافريقي الشامل عبر الحدود الاقليمية. ومن هؤلاء الزعماء رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني وخليفة نيلسون مانديلا تابومبيكي.

لقد قررت افريقيا تغيير صورتها السابقة بخلق مفاهيمها الجديدة نحو طريق جديد يلحق بها بركب التقدم الاقتصادي الدولي.

ومنذ اكثر من عامين بدأ الاهتمام العالمي يقوده اهتمام اميركي واوروبي نحو الاستثمار في اثيوبيا. وسبقته الى ذلك مساهمات ومبادرات عربية من دول الجوار خصوصاً دول الخليج العربية. لكن الدائرة اليوم تتسع ويرتفع صوت ضجيج الناقلات والحافلات ليحل محل صوت المدافع والدبابات، لأن العالم يثق بأن الاستثمارات الرأسمالية غالباً لا تشق طريقها الا نحو مساحة هادئة وحيوية وجميلة، وينظر عادة الى الضمانات الغربية على انها ضمانة للاستثمارات، وتعبر عن قراءة مستقبلية دقيقة للبلد الذي تتوجه اليه.

والآن بعدما استعاد الاثيوبيون توازنهم وأعادوا بناء الدولة من جديد تاركين وراءهم الإرث الشيوعي والامبراطوري ومنتهجين اسلوب ادارة اكثر واقعية. وأهم ما في الواقعية الاثيوبية الجديدة الاهتمام بتنمية الأوضاع الداخلية مع المشاركة في بناء وترتيب منطقة القرن سياسياً واقتصادياً.

وفي مناخ مشحون بالمشاكل والقلاقل والحروب الاهلية تبرز اثيوبيا متصدرة مجموعة دول منطقتها في القرن الافريقي، وهي الآن دولة مؤثرة ومشاركة في قرارات الحسم والاستقرار في المنطقة.

نحن اليوم امام دولة مفتوحة للاستثمار الدولي ومحط اهتمام الصناديق الدولية وبرامج التنمية العالمية. وتحظى اثيوبيا بعناية دول المنطقة لأسباب سياسية ترتبط بدورها الفعال في حفظ أمن القرن الافريقي التي تلعب فيه دوراً مؤثراً لأسباب تاريخية وجغرافية واقتصادية.

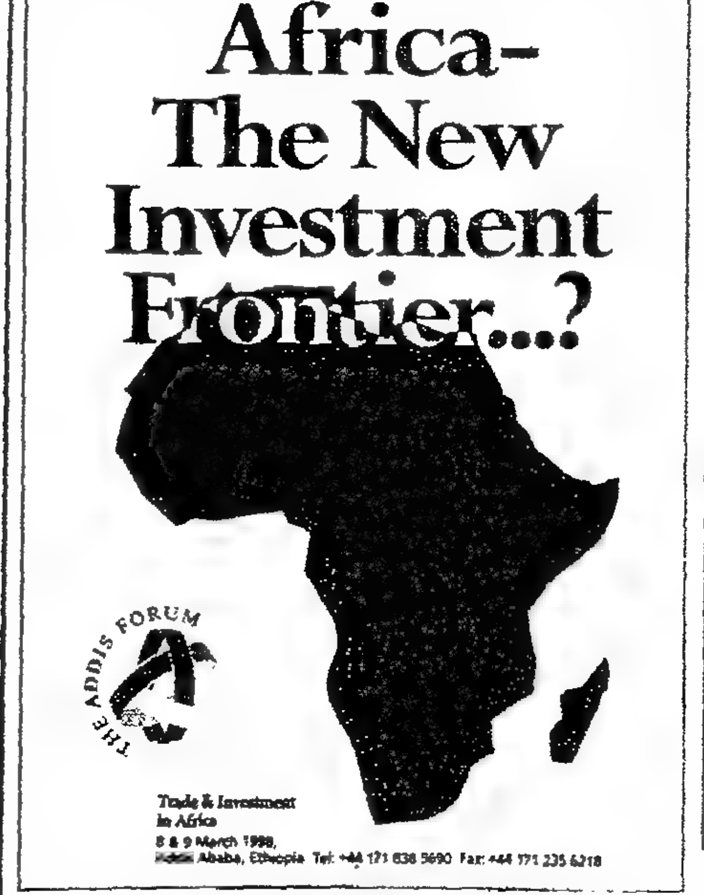
ويحتاج الخليجيون الى اثيوبيا من الناحية السياسية، وفي حساباتهم المرتبطة بأريتريا والسودان وأمن منطقة البحر الاحمر، لكن الأهم من ذلك الدور الاقتصادي الذي يمكن لأثيوبيا ان تلعبه لصالح اسواق الخليج.

فالرحلة ما بين مدينة جدة السعودية وأديس أبابا تستغرق نحو ساعة فقط. هذا القرب الجغرافي ليس سمة خاصة باثيوبيا بطبيعة الحال. لكن اثيوبيا تملك اكبر المناطق الزراعية والصالحة للزراعة مقارنة مع دولة كبيرة مثل السودان. ويرى اقتصاديون ان اثيوبيا يمكن ان يحولها الخليجيون الى مزرعة عملاقة لصالح اسواقهم من خلال التملك والادارة المباشرة وليس فقط الاكتفاء بدور المستورد. واثيوبيا تحتل الآن مرتبة متقدمة في تنمية الثروة الحيوانية التي تكفي لإغراق اسواق الدول الخليجية عوضاً عن الاعتماد على مواشي الاسواق البعيدة مثل استراليا وغيرها.

ربما لهذا السبب، يلقى مؤتمر اديس أبابا الحالي والذي يبدأ فعالياته اليوم في العاصمة الاثيوبية قبولاً واسعاً من السعوديين، اذ يشارك وفد كبير من رجال الاعمال ضمن مشاركة خليجية.

ويتميز الوفد السعودي بانه من السبّاقين الى استغلال الفرص التجارية المتاحة هناك، بل ان بعضهم وضع على برنامجه زيارة المصنع الذي يتعامل معه او المزرعة التي شرع في تاسيسها من فترة قصيرة. بل ان فندق الشيراتون الذي يستضيف وفود المؤتمر هو نفسه من الاستثمارات السعودية وانتهى بناؤه مطلع هذا العقد. وتشارك في المؤتمر شخصيات عالمية من بينها فيرنون جوردون مستشار الرئيس الاميركي وعدد من رجال الاعمال الاميركيين البارزين.

ويعتقد ان هذا المؤتمر سيفتح الباب واسعاً بين دول الخليج واثيوبيا شرط ان تستمر الحكومة في انفتاحها الاقتصادي، كما قال احد رجال الاعمال العرب المشاركين. ولا شك ان هذا الانفتاح يحتاج الى البراهين السريعة من خلال التشريعات والقوانين المتعارف عليها في هذا المجال. وتحريك النوايا والأيدي والمعدات نحو انشاء البنية الأساس لعملية التحريك الاقتصادي والخدمات المساندة.



برنامج «منتدى أديس» حول التجارة والاستثمار في أفريقيا

● المكان: فندق شيراتون اديس - اديس ابابا - اثيوبيا
● الزمان: السبت ٧ آذار (مارس) ١٩٩٨
● الساعة: ٧ مساء حفل استقبال

[illegible]

- العنوان: «الاستثمار اقصر طرق التنمية في افريقيا».
- ٩,٣٠: تقديم من السير وليم رايري (مدير اي ان جي بارينجز).
- ٩,٣٥: كلمة ترحيبية من ملس زيناوي (رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديموقراطية).
- ٩,٥٥: كلمة من يويري موسيفيني (رئيس جمهورية اوغندا)
- ١٠,٥٥: كلمة جوزيف سي ولسون (من مجلس الامن القومي - البيت الابيض - الولايات المتحدة).
- ١٠,٣٥: اسئلة واجوبة
- ١١,٠٠: استراحة

اليوم الأول - الجلسة الثانية:

● العنوان: «الاستثمار وبناء بيئة مساعدة»
● الموضوع: خبرة المستثمرين الاجانب في افريقيا
- ١١,٢٠: فرانك سافيدج (رئيس «الياس كابيتال»)
- ١١,٣٠: جان لوي كالستنر (نائب رئيس الجمعية الفرنسية للمستثمرين الخاصين «سيان»).
- ١١,٤٠: عبدالله القويز (مدير بنك الخليج الدولي)
- ١١,٥٠: تشيستر كروكر (مساعد سابق لوزير الخارجية الاميركية).
- ١٢,٠٠: اسئلة وأجوبة
- ١٢,٣٠: غداء عمل يستضيفه كاسامون ابيلي (وزير التجارة والصناعة في جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديموقراطية)

اليوم الأول - الجلسة الثالثة:

● العنوان: فرص الاستثمار في افريقيا
- ٢,٠٠: تقديم من السير وليم رايري
- ٢,٠٥: «وجهة نظر افريقية» من جو تسوتيتسي (موتسويدي تكنولوجي)
- ٢,١٥: «وجهة النظر التكنولوجية» من نوح سمارة (وورلد سبايس)

- ٢,٢٥: «وجهة نظر استثمارية خارجية» من: الدكتور عبدالعزيز العوهلي (رئيس بنك الاستثمار السعودي)
- ٢,٣٥: «منظور اوروبي» من: السير جيريمي هانلي KCMG عضو مجلس ادارة مجموعة كرايمست تشيرتش للتأمين - عضو سابق في الحكومة البريطانية - يعدها اسئلة وأجوبة ثم استراحة.

[illegible]

- المشاركون: عبدالواحد بن عابد (رئيس مجلس ادارة مجموعة «باوليناه») وفوزي الشعبي (الرئيس والمدير التنفيذي لـ «هولدنغ واي ان اي») ومشارك اخر يعلن عنه لاحقاً.
- ٣,١٥: «غرب افريقيا، الفرص الراهنة وطريق المستقبل».
- رئيس الجلسة: الدكتور دوجلاس ديمر (جامعة برمنغهام - بريطانيا)
- المقرر: الدكتور كينيث وينديل.
- المشاركون: اندرو ميتشيل (لازار برودرز - عضو سابق في الحكومة البريطانية) وافيباه ميتكا (رئيس مجلس ادارة شركة ايماه مياتكا كوميتكس المحدودة) واريجا ووركو (امين عام منظمة البن الافريقية)
- ٣,١٥ شرق افريقيا «الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: السفير ارفين هيكس (السفير الاميركي السابق لدى اثيوبيا)
- المقرر: الدكتور نبيل عياد (مدير الاكاديمية الديبلوماسية - بريطانيا)
- المشاركون: جو وانجوي (رئيس ايست افريكان امبستريز) وجيمس مولوانا (رئيس مل توش داش كوماسي) وساموئيل سيفا (المدير التنفيذي مركز تنزانيا للاستثمار)
- ٣,١٥ «وسط افريقيا (بما فيها رواندا وبوروندي)» «الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: السير مايكل كي (صندوق الاسواق الافريقية الناشئة).
- المقرر: تشارلز كوليمور
- المشاركون: سيمون لوكاس (مدير بالمورال فارم ليمتد) والدكتور بوالبانتاندو (المدير العام لمركز الاستثمار الزامبي) وجوديمي اس مليكتي مانجمنت).
- ٣,١٥ «جنوب افريقيا: الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: البروفسور جوردون سميث (المركز الدولي لابحاث تنمية الاستثمار)
- المقرر: البروفسور جي اي ميس (المعهد الملكي للشؤون الدولية - بريطانيا)
- المشاركون: بكيلي مولوزي (رئيس جمهورية مالاوي) والدكتور تشرنجو موبيلا (كبير اقتصادي جامعة التنمية لأفريقيا الجنوبية) والدكتور امان ابعزلي (انكو - اميركان كوربوريشن اوف ساوث افريكا).
- استراحة - تقارير المقررين
- السير وليام رايري يختتم فعاليات اليوم.
- ٨,٠٠ مساء: حفل عشاء بحضور فيرنون جوردان الذي يلقي كلمة بالمناسبة (في فندق شيراتون - اديس).

[illegible]

- ١١,٢٠: مقابلة مسجلة مع كروكر نغو الابن والدكتور جيفري ساكس
- ١٢,٠٠: غداء عمل وكلمة من الضيف مايكل بورتيلو (وزير الدفاع البريطاني السابق)

اليوم الثاني - الجلسة السادسة:

- العنوان: «معدل اعمال الاصلاح».
- ٢,٠٠: تقديم من رئيس الجلسة السير وليم رايري
- ٢,٠٥: «نظرة افريقية» من مزري جومانو (رئيس مجلس ادارة شركة جي سي اي)
- ٢,٠٥: «نظرة مستثمر» من ماثريت اوميه (رئيس ومدير اوكسيدنتال بتروليوم كوربوريشن قطر)
- ٢,٢٥: «نظرة ممول» من ثيودور جيفيتي (مدير يونايتد بنك اوف سويتزرلاند)
- ٢,٣٥: «نظرة دولية» من كاليستو موداڤو (نائب رئيس قسم افريقيا في البنك الدولي)
- ٢,٥٥: اسئلة واجوبة
- ٣,١٥: استراحة

اليوم الثاني - الجلسة السابعة

- العنوان: «حلو طاقات متضافرة».
- ٣,٢٠: تقديم من السير وليام رايري
- ٣,٢٥: «نظرة افريقية» من اثيري زواي (مستشار نائب الحسن عامر من العرس).
- ٣,٤٥: «نظرة استثمارية» من هني سدكلي (رئيس شركة برتومات - منيسون لت)
- ٣,٥٥: مساهمة تعلن في حينه
- ٤,٠٥: «نظرة مؤسساتية» من عمر قداح امين عام الجمعية الافريقي
- ٤,١٥: اسئلة واجوبة
- ٤,٥٥: تقارير المقررين - تحليل واستخلاصات - الختام

بانوراما السياحة في أثيوبيا :

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات المؤثرة في الاقتصاد الاثيوبي ولذلك تتسع فيه فرص الاستثمار. وساعد في اهمية قطاع السياحة في اثيوبيا حضارتها الضاربة الجذور في اعماق التاريخ، وفي ما يلي سياحة في اهم المناطق والمدن والمواقع الاثرية في اثيوبيا:

بحر دار: تعتبر مدينة بحر دار بمثابة منتجع سياحي كبير وقبلة الآلاف من السياح الذين يأتون من شتى انحاء العالم لزيارة بحيرة تانا منبع النيل الازرق التي تقع مدينة «بحر دار» على حافتها حيث الشلالات التي تتساقط من اعلى، وابخرة المياه المتصاعدة والتي تكون كرنفالاً من الوان قوس قزح، وحيث تلك المشاهد الطبيعية الفريدة، رعد يقصف دون غيوم، ومطر يتجه من الارض الى السماء واقواس قزح تلمسها اليد.

سودري وتاريت: منتجع سياحي راق يقصده الاجانب حيث المناظر الطبيعية والمياه المعدنية التي تشفي كثيراً من الامراض.

الم جنا: اواسا، وزواي: حيث مناطق البحيرة والمسطحات المائية والطبيعية الساحرة على طريق الجنوب حيث تكثر الحيوانات البرية.

المدن والمواقع التاريخية الأثرية الإسلامية

مدينة هرر: تعتبر مدينة هرر الواقعة شرق اثيوبيا ينبوع الاشراق الاسلامي فيها، حيث كانت بها اقدم الممالك والسلطنات الاسلامية وكانت اشهرها في فترة الإمام المجاهد/ احمد الجران الذي امتدت فتوحاته لتشمل كل اثيوبيا، لولا تدخل البرتغال بجانب المسيحيين. ويوجد في مدينة «هرر» عدد من المساجد الاسلامية منها تلك المساجد العتيقة التي يرجع تاريخ بنائها لاكثر من ٩ قرون، وتلك الحصون والبوابات التي شيدها السلاطين المسلمون.

قرية النجاشي: تقع في اقليم تيغراي حيث يوجد اقدم مسجد في تاريخ الاسلام، قام ببنائه المهاجرون من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي هذه القرية وجد المهاجرون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الضيافة الكريمة، والوفادة الطيبة من الملك الصالح النجاشي، وتضم هذه القرية الاسلامية رفاة وقبور بعض الصحابة المهاجرين. [illegible]




المناطق الأثرية التاريخية المسيحية

اكسوم: اقدم واعرق المدن التاريخية في اثيوبيا، ويرجع تاريخها لاكثر من ١٧٠٠ عام. كانت عاصمة لمملكة اكسوم، ويطلق عليها اسم العاصمة المقدسة، وهي المدينة التي شهدت مولد المسيحية في اثيوبيا وانتشرت منها، وفيها الكنيسة الاثيوبية التاريخية المعروفة باسم (بيت مريم) اول كنيسة في اثيوبيا. ومن آثار اكسوم التي ما زالت باقية حتى الآن مسلاتها العظيمة والشهيرة وهي عبارة عن قطعة واحدة من الحجر يبلغ ارتفاع اطولها ٣٣ متراً، ونقلت احدى تلك المسلات الى روما في عهد الاستعمار الايطالي. وتعتبر مسلة اكسوم اكبر حجر منحوت في العالم القديم. الى جانب المسلات والكنائس القديمة هنالك آثار ومخلفات اخرى في المدينة الاثرية.

مدينة غوندر: من المدن التاريخية والاثرية الهامة في اثيوبيا حيث يقصدها عدد كبير من السياح الاجانب لزيارة قصورها وقلاعها التاريخية التي بناها الاباطرة الاثيوبيون قبل ٩ قرون. وكانت غوندر عاصمة لاثيوبيا لقرون قبل ان تنتقل الى اديس ابابا واضافة لمعالمها التاريخية والاثرية فهي تتمتع بجمال الطبيعة.

لاليبيلا: من المواقع الاثرية التي تهوي افئدة السياح الاجانب اليها. وتشتهر لاليبيلا بكنائسها التاريخية القديمة التي بنيت قبل اكثر من الف عام والتي تعتبر بحق اضافة لعجائب الدنيا ليس من حيث الفن المعماري والابداع فحسب، بل في طريقة بنائها، فهي عبارة عن احدى عشرة كنيسة نحتت كل منها من صخرة واحدة، وتقع هذه الكنائس في جبال لاستا الى الشرق من بحيرة «تانا»، واكبر هذه الكنائس كنيسة (مدينة عالم) التي يبلغ طولها ٤٣ متراً وعرضها ٢٣ متراً.

منتدى أديس أبابا

خبراء في «منتدى اديس ابابا»

يجمع «منتدى اديس» نخبة مرموقة من الخبراء والاساتذة ورجال الصناعة والاستثمار اضافة الى سياسيين افارقة وأجانب للمشاركة في موضوع تنمية افريقيا والنهوض بها. ومن هؤلاء المشاركين:

● الدكتور نبيل عياد: مدير الاكاديمية الديبلوماسية - لندن
هو مؤسس اكاديمية لندن الديبلوماسية في جامعة ويستمنستر. شارك في عدد من الندوات الدولية، ومن ضمنها «مؤتمر الأرض» في البرازيل. وساهم في برامج تلفزيونية حول مواضيع عالمية، ومن بين احدث اعماله المنشورة «ثورة المعلومات: تحدي الديبلوماسية».

● عبدالواحد بن عابد: رئيس مجموعة بولينا
● كاساهون أبيلي: وزير التجارة في جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديموقراطية
عمل ابيلي مهندساً في مصنع السكر المملوك للدولة بين ١٩٧٣ و١٩٨٠، وأصبح مهندس مشروع في خدمة المشاريع الصناعية. وفي ١٩٩٢ اصبح المدير العام المنفذ لسلطة دراسات مشروع التنمية. وانضم عام ١٩٩٣ لمكتب رئيس الوزراء وتراس مكتب خدمات الدعم والانتاج. وعين عام ١٩٩٥ وزيراً للتجارة والصناعة.

● صاحب الفخامة اندري ازولاي: مستشار جلالة الملك الحسن الثاني - المغرب
يعمل اندري ازولاي مستشارا للشؤون الاقتصادية المالية للملك الحسن الثاني منذ ١٩٩١، وكان يعمل قبل ذلك نائبا للمدير التنفيذي لبنك «باريبا» في قسم الشؤون العامة وفي كل نشاطات مجموعة «باريبا» في افريقيا والشرق الأوسط والمغرب. وهو عضو في هيئة «بنك المغرب» في المغرب وعضو في الهيئة الاستشارية لمجموعة استراتيجية اقتصاد الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. وهو يحمل وسام العرش المغربي برتبة ضابط ووسام جوقة الشرف (فرنسا) برتبة كوماندور.

● السير مايكل كين: رئيس صندوق الاسواق الافريقية الناشئة
للسير مايكل تاريخ عملي مهني مميز مع شركة بوكير ماكونيل المحدودة (الان بوكير بي ال سي) منذ سنة ١٩٥٢، وقد اصبح رئيساً لها بين ١٩٧٩ و١٩٩٣. وطوال فترة عمله كان مهتماً بالعالم النامي والاسواق الناشئة.
كان مديراً ثم نائب رئيس لمجلس تنمية الكومنولث. وعام ١٩٩٣ اصبح رئيس صندوق الاسواق الافريقية الناشئة. كما عمل عضواً في الهيئة الحكومية لمؤسسة دراسات التنمية في لندن لفترة طويلة.

● جان لوي كاستلنو: نائب رئيس اتحاد المستثمرين الفرنسيين الخاصين في افريقيا
تخرج كاستلنو من معهد باريس للقانون ومعهد INSEAD. وهو رئيس مجموعة «إر ليكيد» في المغرب، وعضو في مجلس ادارة «إر ليكيد» في نيجيريا. وهو ايضاً عضو في «الاتحاد الدولي للمستثمرين الفرنسيين» الذي هو جمعية تضم ١٠٢ أعضاء يمثلون ٨٠ في المئة من الاستثمارات الفرنسية في افريقيا، وبجانب كونه عضواً في مجلس التنمية الفرنسي. ويكتب كاستلنو بصفة مستمرة عن المغرب في المطبوعات الأوروبية.

● الدكتور تشيستر كروكر: مساعد وزير الخارجية الاميركي سابقاً لشؤون افريقيا
يعمل الدكتور كروكر حالياً استاذ مميزاً للابحاث في مدرسة الخدمة الخارجية في جامعة جورجتاون في واشنطن.
عمل بين ١٩٨١ و١٩٨٩ مساعدا لوزير الخارجية لشؤون افريقيا. وانشا استراتيجية ديبلوماسية توصل بها اى ابرام معاهدات وقعتها انغولا، وكوبا وجنوب افريقيا في نيويورك سنة ١٩٨٨. ومن ضمن اعمال الخبرة المهنية التي اشتغلها: محرر اخبار في مجلة (افريكا ريبورت)، موظف بمجلس الأمن القومي من ١٩٧٠ الى ١٩٧٢. وهو يشغل حالياً منصب رئيس مجلس مؤسسة السلام الاميركية.

● تشارلز كوليمور: الرئيس التنفيذي لجمعية الاعمال التجارية لجنوب افريقيا
الدكتور عبدالله القويز: المدير العام لبنك الخليج الدولي
رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي المختص لصندوق المال العربي من ١٩٨٧ الى ١٩٨٩. عمل مساعداً للسكرتير العام للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي منذ انشائه وحتى نهاية ١٩٩٥ مع مسؤولية العمل لتحقيق اتفاقات اقتصادية موحدة. وقبل انضمامه الى بنك الخليج الدولي كان نائباً لوزير الاقتصاد في المملكة العربية السعودية.

● جو ديمبي: مدير الحقوق الخاصة في «افريقيا بليكني مانيجمنت»
● تيد جيليتي: المدير الاداري لـ UBS (يونايتد بنك أوف سويتزرلاند)
● السير جيريمي هانلي KCMG: عضو مجلس ادارة غير تنفيذي لمجموعة «كرايست تشيرتش» للتامين سابقاً
تقلد هانلي عددا من المناصب في كل من القطاع الخاص كمحاسب قانوني، وفي الحكومة البريطانية المحافظة السابقة في الثمانينات والتسعينات، وكان رئيساً لحزب المحافظين.

● السفير ايرفين هيكس: سفير الولايات المتحدة السابق في اثيوبيا
عمل هيكس سفيراً في اثيوبيا بين ١٩٩٤ و١٩٩٦. وكان نائباً لمندوب الولايات المتحدة في مجلس الأمن في الأمم المتحدة بين ١٩٩٢ و١٩٩٣، مسؤولاً عن معالجة قضايا السلام والأمن الدولي.
عمل مستشاراً اقليمياً للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومستشاراً اول للبعثة الاميركية في الأمم المتحدة في القضايا المتعلقة بالشؤون الافريقية. وهو عضو في مجلس العلاقات الخارجية ونائب رئيس اتحاد السفراء الاميركيين السود.

● الدكتور جورج جوفي: نائب مدير في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن
زميل ابحاث كبير في قسم الجغرافيا في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، وزميل ابحاث في جامعة اكستر، وبين ١٩٩٠ و١٩٩٦ كان يعمل مساعد مدير مركز لابحاث الجغرافيا السياسية والحدود الدولية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن. وبين ١٩٨٦ و١٩٩٣ كان محرراً استشارياً للشرق الأوسط وشمال افريقيا في وحدة المعلومات التابعة لمجلة «ايكونوميست» في لندن، ومحرراً لمجلة «ميدل ايست» بين ١٩٨٣ و١٩٨٦. يعمل حالياً عضواً في جمعية الدراسات الليبية، وهو عضو في الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط، وعضو في مجلس جمعية الدراسات الجزائرية، وسكرتير فخري للدراسات المغربية التابعة لمجلة «ايكونوميست».

● فيرنون جوردن (الابن): (شريك كبير في مكتب اكين جامب ستراس، هاور اند فيلد القانوني)
شريك كبير، في شركة اكين جامب القانونية، ورئيس سابق لـ «العصبة المدينية» (وهي منظمة تكرس عملها لاحياء المدن الاميركية ومواجهة مشاكل الفقر). وفي ١٩٨٥ كان في اللجنة الاستشارية لجنوب افريقيا. تولى عضوية ادارات من الشركات الاميركية المشتركة، وحصل على درجات فخرية من جامعات عدة بينها جامعة هارفارد، وجامعة يال، وجامعة برينستون. وهو عضو في مجلس العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية وأحد كبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون.

● عمر قباج: المدير العام لبنك التنمية الافريقي
● كاليستو مادافو: نائب رئيس قسم افريقيا في البنك الدولي.
يملك مادافو خبرة واسعة في منطقة افريقيا وأجزاء اخرى من العالم. عمل بين ١٩٨٣ و١٩٨٦ رئيس قطاع شعبة البرامج الباكستانية. وبعد انخراطه بالعمل في شرق وجنوب افريقيا، اصبح مدير قسم شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ. تراس نشاطات مصرفية في ٢٥ من اصل ٤٨ دولة افريقية جنوب الصحراء الكبرى، وهو رئيس البرنامج الخاص لافريقيا، الذي يعمل على رصد الحاجات والحصول على تمويل للدول التي تعاني من العوز، اضافة الى اشرافه على اسهامات البنك الدولي في المبادرات الخاصة المعلنة حديثا من الامم المتحدة لافريقيا والتعاون مع مؤسسات التنمية مثل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لافريقيا، وبنك التنمية الافريقي ومنظمة الوحدة الافريقية.

● ابيا مينكا: رئيس شركة ابياه مينكا كومبلكس المحدودة
● اندرو ميتشل: مدير شركة لازار برونرز المحدودة، ووزير سابق في الحكومة البريطانية
يعمل ميتشل حالياً عضو مجلس ادارة غير تنفيذي بشركة لازار برونرز المالية المصرفية، ويتعامل في مجال التنمية التجارية الدولية في وسط وشرق اوروبا بالاضافة الى منطقة الخليج. كما يعمل ايضا عضو مجلس ادارة غير تنفيذي لمجموعة ميلر، ومستشار استراتيجي اول لشركة بوكس المحدودة واندرسن كونسلتينغ، ويعمل ايضاً استشاري هيئة النشاطات المالية المحدودة، ومستشاراً مالياً للجمعية العامة للاستثمار. وكان عضواً في مجلس العموم البريطاني بين ١٩٨٧ و١٩٩٧.

● بكيلي مولوزي: رئيس جمهورية مالاوي
● جيمس مولوانا: رئيس اتحاد اصحاب مصانع اوغندا
● الدكتور شونتجو مويلا: كبير اقتصاديي جماعة تنمية افريقيا الجنوبية SADC
عمل الدكتور مويلا في البداية خبيراً اقتصادياً اول في سكرتارية SADC، وكان مسؤولاً عن برنامج التنمية في القطاعات الانتاجية للصناعة، والتجارة، والتعدين، والسياحة. ويرتبط حالياً بالتنسيق الكلي لكافة برامج SADC القطاعية. وقبل انضمامه الى SADC عمل محاضراً في جامعة زامبيا لمدة ١٢ سنة. كما قام بالعديد من اعمال الاستشارات المحدودة لمنظمات دولية ولحكومة زامبيا، ونشر العديد من المقالات المتخصصة، وعمل مع الامم المتحدة خبيراً اقتصادياً محلياً في برنامجها (UNDP) في زامبيا. وهو ايضاً عضو في الجمعية الدولية للتنمية، وفي جمعية زامبيا للاقتصاد، وفي لايونز انترناشيونال، وفي جمعية صداقة زامبيا وبوتسوانا.

● الدكتور بوالياكي نجانو: المدير العام لمركز زامبيا للاستثمار
● باتريك اونبرينج: الرئيس والمدير العام لشركة النفط الغربية (اوكسيدنتل بتروليوم كوربوريشن) - قطر
قبل ان ينضم اونبرينج لشركة (اوكسيدنتال» في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، كان يعمل منذ ١٩٧٤ مع «كونوكو المتحدة». وأحدث منصب له فيها هو مدير وحدة الاعمال التجارية في نيجيريا، مع مسؤولية ادارية كاملة على امتياز «كونوكو» لحقول شاطئ نيجيريا واستكشاف قطاع اعماق المياه. وفي خلال عمله المهني مع «كونوكو المتحدة» الممتد الى ٢٣ عاماً تقلد مناصب مختلفة. وكلف مهام عدة من عملياتها المنتشرة حول العالم والتي من ضمنها: الولايات المتحدة، وأندونيسيا، ودولة الامارات العربية المتحدة، ومصر، وكندا.

● الدكتور عبدالعزيز العوهلي: رئيس بنك الاستثمار السعودي
التحق الدكتور العوهلي بالحرس الملكي في بداية عمله الحكومي السعودي عام ١٩٥٧. وترقى في العديد من المناصب التي من ضمنها: مستشار عسكري في مجلس ادارة مكتب رئيس الوزراء، ومدير المجلس الاداري للتعليم والثقافة في وزارة الدفاع والطيران، تقاعد عام ١٩٧٩ وكرس نشاطه كلياً لمصالح الاعمال التجارية.

السفير احمد ولد عبدالله: السكرتير التنفيذي للتحالف العالمي من اجل افريقيا
عين السفير احمد ولد عبدالله عام ١٩٩٦ في وظيفة السكرتير التنفيذي لـ «التحالف العالمي من اجل افريقيا»، ومقره واشنطن (وهو عبارة عن برنامج حكومي موجه لقضايا افريقيا السياسية والاقتصادية). وقد عمل ولد عبدالله (الموريتاني الجنسية) ممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة في بوروندي بين ١٩٩٣ و١٩٩٥. وتقلد وظائف مهمة مختلفة في بلاده موريتانيا والتي من ضمنها: وزير التجارة والنقل، والسفير لدى الولايات المتحدة وللاتحاد الأوروبي، ووزير الخارجية.

● مايكل بورتيللو (سياسي ومحام بريطاني. وزير الدفاع السابق في الحكومة البريطانية المحافظة السابقة).
● الدكتور دوغلاس ريمر: عضو زمالة فخري للبحث في جامعة برمنغهام
درس الاقتصاد لمدة ستة اعوام في جامعة غانا قبل ان ينضم لمركز دراسات غرب افريقيا في جامعة برمنغهام، حيث اصبح نائب مدير المركز، ثم مديراً له بين ١٩٨٢ و١٩٨٧. منذ تقاعده وهو عضو زمالة فخرية للبحث. كما انه نائب رئيس الجمعية الافريقية، وزميل في معهد افريقيا لجنوب افريقيا، وكبير مستشاري لـ «اوكسفورد اناليتيكا ليمتد»، ومن ضمن كتاباته: افريقيا ٣٠ سنة قدما (١٩٩١)، الأداء العالمي في افريقيا (١٩٩٣).

● السير وليم رايري KCB: نائب رئيس (آي ان جي بارينغز هولدينغز ليمتد)
يعمل السير وليم نائب رئيس الشركة القابضة لبنك استثمار آي ان جي بارينجز (وهو جزء من مجموعة آي ان جي). وقد عمل لمدة تسعة اعوام وحتى ١٩٩٣ رئيساً لشركة التمويل الدولية (وهي ذراع القطاع الخاص للبنك الدولي).
في حياته المهنية عمل بالخدمة المدنية البريطانية، سنين عدة منها ٢٠ عاماً في وزارة المال. وبين ١٩٧٥ و١٩٨٠ كان وزيراً مفوضاً للاقتصاد في السفارة البريطانية في واشنطن، ومثل المملكة المتحدة في المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفي الثمانينات كان السكرتير الثاني الدائم في وزارة المال في لندن والسكرتير الدائم لادارة التنمية الخارجية. وهو مهتم بالاعمال التجارية في الاسواق الناشئة وقضايا التنمية بصفة عامة، وهو مؤلف كتاب «عالم اول، عالم ثالث» (١٩٩٥).

● نوح سمارة: رئيس شركة وورلد سبايس كوربوريشن
أسس سمارة «وورلد سبايس» وكل الشركات التابعة لها: افري سبايس، اميري سبايس وآسيا سبايس وكاريب سبايس. وتعتبر وورلد سبايس (والشركات التابعة لها) اول شركة في العالم تحصل على ترخيص لتوفير خدمة ارسال اذاعي دولي مباشر للراديو عبر القمر الاصطناعي في: افريقيا، والشرق الأوسط، وآسيا، وأميركا اللاتينية. والى جانب ذلك تمكن سمارة من تطوير نظام الضبط لخدمة القمر الاصطناعي المحدد للراديو. كما ارتبط بتطوير كل من انظمة: الثبات الجغرافي، والانخفاض الارضي لمدار القمر الاصطناعي.

● فرانك سافيدج: رئيس الباتس كابيتال مانيجمنت انترناشونال (ACMI)
سافيدج عضو ايضاً في هيئة ادارة (ACMI)، وكان سابقا رئيسا لمجلس ادارة شركة اكويتابل كابيتال مانيجمنت كوربوريشن. عمل في القسم الدولي لـ «سيتي بنك» في فروعه في الشرق الأوسط وأفريقيا. كما عمل في مجالس ادارة شركة «لوكهيد مارتن» وفي شركة ARCO الكيميائية، ومجلس العلاقات الخارجية، وجامعة جونز هوبكنز الاميركية. وهو رئيس مجلس امناء جامعة هوارد في واشنطن.

● ساموبل سيتا: المدير التنفيذي لمركز تنزانيا للاستثمار
قبل انخراط سيتا في الحياة السياسية التنزانية كان يعمل سكرتير شركة ومدير عام «كلتكس اويل» بين ١٩٦٨ و١٩٧٥. وأصبح بعد ذلك عضواً في البرلمان عن مقاطعة «ارامبو» ثم وكيلاً لوزارة المواصلات والنقل بين ١٩٧٧ و١٩٧٨، ثم وزيرا للاشغال العامة بين ١٩٧٨ و١٩٨٣، ثم وزير دولة، ثم رئيس للمكتب المسؤول عن تنمية رأس المال في العاصمة المستقبلية دودوما بين ١٩٨٣ و١٩٨٧. ووزيراً للعدل والشؤون الدستورية بين ١٩٩٣ و١٩٩٥.

● البروفيسور غوردون سميث: المركز الدولي لابحاث تنمية الاستثمار
عمل سميث اكثر من ثلاثين عاماً في الحكومة الكندية، وشغل اخيراً منصب نائب وزير الشؤون الخارجية، وهو الآن رئيس مجلس المركز الدولي لابحاث تنمية الاستثمار بالاضافة الى كونه استاذاً في جامعة فيكتوريا (كندا) وعضو زمالة واستاذاً في جامعة بريتيش كولومبيا (كندا) وجامعة ويستمنستر في لندن.

● كروكر سنو (الابن): مدير ورئيس تحرير «وورلد تايمز»
عمل كروكر سنو في مجلة «نيوز ويك» وصحيفة «بوسطن غلوب» وهو حالياً مدير ورئيس تحرير «وورلد بايبر» وقد تقلد مهام عدة من خلال التدريس بمدرسة فلتشر للقانون والديبلوماسية بجامعة تفتس (بوسطن)، وكتب العديد من الابحاث حول الفلسفة الاميركية المعاصرة.

● البروفيسور جي اي. سبنس: زميل مشارك المعهد الملكي للشؤون الدولية - بريطانيا
تقلد سبنس العديد من الوظائف الاكاديمية المختلفة في بريطانيا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا. وقبل ان يصبح مديراً للدراسات في المعهد الملكي للشؤون الدولية في ١٩٩١، كان رئيس قسم السياسة نائب عميد جامعة ليستر. حائز زمالات الشرف من العديد من الجامعات البريطانية، كما يحمل دكتوراه فخرية في القانون من جامعة ويتووترسراند (جنوب افريقيا). يشغل حالياً منصب المستشار الاكاديمي لـ «الكلية الملكية لدراسات الدفاع» وايضاً، هو عضو مساعد في المعهد الملكي للشؤون الدولية. وقد نشر كتابات واسعة في مجال السياسة الافريقية مع اهتمام خاص بجنوب افريقيا.

● الدكتور كينث سويندل: زميل ابحاث في جامعة برمنغهام - بريطانيا
كان الدكتور سويندل يعمل سابقاً محاضراً في مركز دراسات غرب افريقيا بجامعة برمنغهام. وقد حاضر في سيراليون، وفي جامعة «اوسومان دان فوديو» في سوكوتو في نيجيريا.

● جو وانجوي: رئيس بنك ستانبي المحدود
بدأ جو وانجوي عمله المهني مع شركة «اسو» للبترول. واصبح مديراً تنفيذياً في شركة الحكومة الكينية للتنمية الصناعية. تولى عام ١٩٦٨ منصب مدير صناعات شرق افريقيا. واصبح عام ١٩٧٤ الرئيس الأعلى التنفيذي المسؤول. ثم عين عام ١٩٩٣ عضواً للتنمية في شركة «يونيليفر» لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط وبين ١٩٨٧ و١٩٩٢ كان عضواً في المجلس الاستشاري للتجارة في شركة التمويل الدولية. ويعمل وانجوي حالياً رئيس بنك ستانبي المحدود، ورئيس صندوق اكاسيا المحدود، وهو عضو هيئة في صندوق «سيمبا» المحدود، وفي استثمارات تعبئة بيبسي كولا الدولية المحدودة.

● جوزيف سي. ويلسون: المساعد الخاص للرئيس والمدير الاول للشؤون الافريقية في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض
قبل ان يشغل ويلسون منصبه الحالي، كان مستشاراً سياسياً للقائد الاعلى للقوات المسلحة الاميركية في اوروبا بين ١٩٩٥ و١٩٩٧. وهو موظف قديم في وزارة الخارجية، وتقلد العديد من المهام في افريقيا قبل ان يتولى منصب السفير في الغابون بين ١٩٩٢ و١٩٩٥. عمل بين ١٩٨٨ و١٩٩١ في العراق نائب رئيس البعثة الديبلوماسية. وكان رئيساً بالنيابة للبعثة الديبلوماسية الاميركية اثناء «عاصفة الصحراء»، كما كان المسؤول عن المحادثات التي انتهت باطلاق سراح عدة مئات من الرهائن الاميركيين.
يحمل السفير ويلسون جوائز رفيعة من وزارة الدفاع الاميركية وجامعة كاليفورنيا، ووزارة الخارجية.

● صاحب الفخامة اتو ملس زيناوي: رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديموقراطية
عندما اسس رئيس اثيوبيا ١٩٧٤ جبهة تحرير شعب التيغراي، كان زيناوي عضواً في اللجنة المركزية لهذه الجبهة في سنة ١٩٧٩، ثم اصبح عضواً في المكتب السياسي ثم رئيساً للجبهة عام ١٩٨٩. وبين ١٩٩١ و١٩٩٥ اصبح رئيساً للحكومة الانتقالية ورئيس مجلس الممثلين. وعام ١٩٩٥ اصبح رئيس وزراء اثيوبيا.

وزير المالية يتكلم

يعبر وزير المالية، سفيان احمد، عن وجهة نظره عندما يقول ان اثيوبيا ستصل الى مرحلة الاستقرار الاقتصادي بعد ثلاث سنوات فقط ويشير الى ان التركيز الآن ينصب على التحكم في الانفاق الحكومي وزيادة الموارد. وهو يعتز بان الموازنة الحكومية لا تعاني من اي عجز، اذ لا تقترض الحكومة من المصرف المركزي، ولا تنفق ما لا تملك، بخلاف العديد من الدول الاخرى. وكانت الحكومة الحالية تولت الحكم بعد سقوط ديكتاتورية شيوعية عام ١٩٩١، عقب حرب اهلية طويلة. وبعد فترة انتقالية، اجريت الانتخابات العامة عام ١٩٩٤، مهدت الطريق لاصلاحات شاملة انهت نظام الاقتصاد المركزي وحولته الى اقتصاد سوق. وحسب كلام تيديسي هايله، رئيس هيئة الاستثمار الاثيوبية، ان الاقتصاد الاثيوبي خلال الاعوام الاخيرة من الحكم الشيوعي كان في حالة يرثى لها. ويذكر ان هذه الهيئة انشئت لازالة مشاكل البيروقراطية ومنح المستثمرين كل احتياجاتهم من جهة واحدة.
وتقول هيئة الاستثمار انها تتلقى استفسارات عدة، لكنها تجد ان الانطباعات السائدة عن اثيوبيا لا تزال تمثل عوائق امام الاستثمار. كما ان التحول من الاقتصاد المركزي لا يوفر اي خبرة في التعامل مع المشاكل الحالية.

التخصيص

تقرر خلال المرحلة الثانية من برنامج التخصيص طرح نحو ١٧٠ شركة، منها ٣٠ شركة كبيرة، للتخصيص. لكن بعض القطاعات، مثل القطاع المالي، سيبقى محلياً. كما لن تطرح بعض القطاعات للتخصيص في المدى المنظور مثل الطيران المدني والاتصالات.اما قطاع الطاقة فسيفتح جزئياً للاستثمار الاجنبي، حيث سيتاح للاجانب دخول قطاع توليد الكهرباء التي ستضخ الى شبكة التوزيع التي تملكها الحكومة. وتؤكد هيئة الاستثمار الاثيوبية الآن ان الاصلاحات التي طبقت حتى الآن بدات تؤتي ثمارها. وشملت هذه الاصلاحات تحرير الاسعار وقوانين عمالية تتبع اليات السوق وتسهيل استخراج التراخيص وتسهيل الاستثمار بشكل عام، اذ كان محظوراً سابقاً على الافراد استثمار اكثر من ٢٠٠ الف دولار. كما جرى تقليص دور الحكومة وتعريفه بوضوح، وعدل قانون الاستثمار عام ١٩٩٦ لياخذ في الاعتبار المتغيرات المطلوبة.
وكان الدليل المحسوس للتاثير الايجابي في الاقتصاد نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٧ في المئة سنوياً، وتقلص التضخم الى اقل من ٦ في المئة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة. وتوفر احتياطات النقد الاجنبي اليوم غطاء يمتد لمدة ثمانية اشهر. وتحقق هذا فيما لا تزال اثيوبيا في مرحلة اعادة الهيكلة وصياغة القوانين «وترتيب البيت»، على حد قوله هايله. وكانت اكبر ثلاث عقبات امام الاصلاح الاقتصادي هي: الانطباع الخاطئ عن اثيوبيا، والبنية الأساسية والخبرات البشرية. ووافق البنك الدولي اخيراً على قروض ميسرة قيمتها ٦٠٥ ملايين دولار، سيستخدم نصفها لتحسين حالة شبكة الطرق.

٪٤

يتوقع نيواي جيبري - آب، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، نمو الاقتصاد الاثيوبي بنسبة ٤ في المئة هذا العام، وهي نسبة تتوافق مع التوقعات. ويرى ان الصعوبة الاساسية تكمن في الالتزام بالانضباط في ما يتعلق بالانفاق الحكومي. ويعتقد جيبري - آب ان الوقت لم يحن بعد لتحرير العملة تحريراً كاملاً، ويعتقد ان تعويم العملة يجب ان يجري على مراحل كما هي الحال مع تمويل الواردات من السوق باسلوب المزاد.
ويذكر ان سعر صرف العملة الاثيوبية «البر» تراجع مقابل الدولار الاميركي في الشهر الماضي، ما قضى على السوق السوداء. وكانت هذه نقلة مهمة في الطريق نحو تحرير سعر الصرف. وكانت الخطوة الأولى اتخذت عام ١٩٩٢ عندما عدل سعر البر الثابت امام الدولار لمدة ٢٥ سنة على سعر ٢,٠٥، الى خمس وحدات مقابل الدولار. وتأمل اثيوبيا في ان تبني لنفسها سجلاً في الانجاز الاقتصادي الذي يمكن الاستمرار فيه. وهناك بعض الايجابيات الحقيقية مثل امكانية النهوض بالسياحة، خصوصاً مع الاستقرار السياسي الحالي، والاستثمار الاجنبي. ووفقا لرئيس هيئة السياحة الاثيوبية، يوسف عبدالله سكر، «لدى اثيوبيا كل ما يجذب السياح، ما عدا التزلج على الثلج». وفعلاً تبدو البشائر مشجعة، فقبل خمسة اعوام لم تكن هناك سوى شركة سياحة واحدة، اما الآن فهناك حوالى مئة شركة. وخلال الفترة نفسها زادت الطاقة الفندقية ٥٠ في المئة. كما سيفتتح فندق شيراتون لاستقبال «منتدى اديس» هذا الشهر.
وعندما تجري مناقشات مع البنك الدولي او صندوق النقد الدولي، فانها تكون حول تعميق الاصلاحات وليس اطلاقها. بل ان بعض المسؤولين بدأ بالفعل يتوقع حدوث معجزة اثيوبية. والشيء الاكيد ان الحكومة ملتزمة طريق الاصلاح الاقتصادي في اثيوبيا، وهي تامل في ان تكون لهذا الطريق انعكاسات ايجابية ايضاً على الجيران الافريقيين، حسبما عبر رئيس الوزراء بفكرة «النهضة الافريقية».

«ميدروك»

تعد «ميدروك» اليوم اكبر مستثمر اجنبي في اثيوبيا بما يصل الى ٧٠٠ مليون دولار، في العديد من المجالات. وأخيراً فازت «ميدروك» بعقد تشغيل منجم الذهب بعد نجاحها في منافسة شركات دولية معروفة. كما تساهم الشركة ايضاً في القطاع السياحي بعد شرائها عدداً من الفنادق من الحكومة واعتزامها بناء فنادق اخرى. وتنشط هذه الشركة، التي يرأسها الشيخ محمد حسين العمودي، ايضاً في قطاعات البناء والتعدين والزراعة والعقارات والصحة.
من جهة اخرى، لم يكن التخصيص في اثيوبيا سهلاً، وفقاً للمسؤول عن هذا القطاع آسيفا أبرهة. ويشرح ابرهة ان التدخل الحكومي السابق في كل اوجه النشاط الاقتصادي جعل التحدي كبيراً، «الا ان عملية التعلم تجري بسرعة». وقال ان التعلم مطلوب للتغلب على عقبات كثيرة من اسواق غير متطورة الى ادارات سابقة لم تتمتع بالكفاءة، وشركات كانت تعمل بنسبة لا تزيد عن ٣٠ في المئة من طاقاتها. وجاء التغلب على التحديات - وفقاً لأبرهة - بعد الالتزام الحكومي بسلوك طريق الاصلاح الاقتصادي. وكانت الخطوات المطلوبة هي تقليص الدور الحكومي في الاقتصاد، ثم رفع كفاءة الشركات الحكومية وفعاليتها قبل بيعها للقطاع الخاص.

فرصة نادرة

يتوقع ان تستفيد اثيوبيا كثيراً من التحولات الايجابية الحاصلة بفضل النهضة الافريقية. كما ان لديها فرصة نادرة للتعلم من اخطاء الدول الاخرى على طريق التحول الاقتصادي، وأيضاً من التجارب التي نجحت لدى تطبيقها. وسيدعم هذه المساعي الاهتمام الدولي الذي سيصاحب «منتدى أديس»، اذ يأمل المنتدى في ان يناقش قضايا حيوية تهم دول القارة كلها في مسيرتها نحو القرن الحادي والعشرين. وسيكون بمثابة قاعدة للمناقشة ومنصة لتكوين الرأي العام في القضايا التي تهم افريقيا وتفتح ابواب الاستثمار لها وتخدم التحول الصعب نحو نهضة افريقية حقيقية.

أفريقيا الجديدة

ياتي «منتدى أديس» بعد اقل من شهر واحد من انعقاد اجتماع كمبالا، لتاكيد هذا التركيز المتزايد على فكرة النهضة الافريقية، ولكن على رغم تبلور اتفاق عام في وجهات النظر على «افريقيا الجديدة»، فإن العديد من المراقبين اشاروا الى ان التغيير بطيء بعض الشيء وليس جذرياً كما ينبغي. وفي كانون الثاني (يناير) من هذا العام قال رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو، امام البرلمان الأوروبي ان مؤسسات الاستقرار الاقتصادي في افريقيا باتت واضحة المعالم ومؤكدة. وأضاف ان «افريقيا الآن تتقدم باسلوب افضل وتبدو وكانها قد اكتشفت الطريق نحو التقدم، وان كان ذلك يبدو بطيئاً بعض الشيء».

حكومة ديموقراطية

لدى اثيوبيا الآن حكومة ديموقراطية منتخبة منذ ثلاث سنوات فقط وبهذه الخلفية تعهدت القيادة الاثيوبية قبول التحدي الكبير وتحويل النظام الى اقتصاد السوق المفتوح وهو تحول جذري كامل. الا ان الحكومة اختارت في نهجها اسلوب التحول التدريجي نحو الاصلاح الاقتصادي بدلاً من الانقلاب العكسي المباشر.
وهناك دول اخرى مثل كينيا واوغندا وزامبيا بلغت مراحل متقدمة في التغيير والاصلاح الاقتصادي، وسجلت نسباً مختلفة من النجاح. اما في اثيوبيا فان مساعي الاصلاح اخذت في الفترة الاخيرة فقط تفرز التحولات الايجابية. وعلى الرغم من بيع ١٧٠ شركة حكومية للقطاع الخاص، فانّ نحو ٣٠ فقط منها ذات حجم مؤثر. واحدى هذه الشركات هي منجم للذهب اثار اهتمام عدد من الشركات الكبرى مثل شركة «اشانتي جولدمايز» للمناجم في غانا وشركة «جي. سي. آي» (JCI) من جنوب افريقيا. لكن الشركة بيعت في النهاية الى مؤسسة التعدين الوطنية، وهي جزء من مجموعة «ميدروك».

الاثنين ٩ مارس (اذار) ١٩٩٨ الموافق ١١ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٩
AL HAYAT MONDAY 9, MARCH, 1998 ISSUE NO 12789

THE ADDIS FORUM

فرص الاستثمار الصناعي والزراعي والتعديني في أثيوبيا

أثيوبيا .. مزرعة دول الخليج المجاورة

اهتمت الدولة الاثيوبية بتهيئة مناخ ملائم للاستثمار المحلي والاجنبي، عبر ضوابط وقوانين تتسم بالمرونة والانسيابية. وفي ما يأتي بانوراما لفرص الاستثمار، خصوصاً في القطاع الزراعي، وكذلك استعراض الضمانات الاستثمارية وما يتصل بها من اجراءات.

الزراعة - تمثل الزراعة العمود الفقري للاقتصاد الاثيوبي اذ يعمل فيها ٨٥ في المئة من السكان. ويساهم هذا القطاع بنصف الناتج القومي الاجمالي الاثيوبي وثلاثة ارباع الصادرات اذ يساهم البن منفرداً بـ ٦٥ في المئة من قيمة الصادرات الكلية. وتلعب الزراعة دوراً حيوياً في توفير المواد الخام للصناعة الاثيوبية.

وتتمتع اثيوبيا بمجال زراعي - ايكولوجي واسع وموارد طبيعية متنوعة اذ تزرع معظم انواع الحبوب والمحاصيل الصيفية والحبوب الزيتية والبن والشاي والفواكه والخضروات. وتقدر المساحات غير المستخدمة الصالحة للزراعة بوسائل الزراعة المروية بـ ٣.٥ مليون هكتار. وتمتلك اثيوبيا اكبر ثروة حيوانية في افريقيا بالاضافة للموارد السمكية والغابية وتتوفر فرص جيدة للقطاع الخاص للاستثمار في انتاج المحاصيل الزراعية والاستفادة من الموارد الطبيعية المذكورة.

المحاصيل الغذائية:

تشمل المحاصيل الغذائية الاساسية التيف، القمح، الشعير، الذرة، الفاصوليا، العدس .. الخ وفي عام ١٩٩٥م انتجت اثيوبيا ٧.٨ مليون طن من هذه المحاصيل من مساحة تقدر بـ ٢.٥ مليون هكتار. وهذه الكمية لا تغطي الحاجة المحلية للبلاد من هذه المحاصيل. وتوجد فرص كبيرة لانتاج وتصنيع هذه المحاصيل، اضافة الى ان محاصيل الحبوب الزيتية مثل الفستق، عباد الشمس، بذرة القطن... الخ يمكن ان تلعب دوراً حيوياً في تطوير صناعة زيوت الطعام. ويعتبر السمسم محصولاً مهماً للتصدير، الى جانب المناخ الملائم في جنوب غرب البلاد حيث يمكن زراعة جوز الهند ومن ثم انتاج زيت النخيل.

البن والشاي:

يعتبر البن المحصول النقدي الرئيسي ويحتل ٤٠٠ الف هكتار من الاراضي المزروعة. وشهدت الكميات المصدرة منها تزايداً مستمراً. وفي عام ٩٠/ ١٩٩١م تم تصدير ٥٨ الف طن بينما فاقت الكمية المصدرة منه في عام ٩٥/ ١٩٩٦ مئة الف طن، لذلك فالتعويل على الانتاج الخاص للبن كبير.

كما شهد محصول الشاي قفزة في انتاجيته. ففي عام ١٩٧٤ بلغ ثلاثة اطنان، بينما بلغ ٣،٦٥٧ طن عام ١٩٩٣. وتوفر الظروف الملائمة في جنوب غربي البلاد فرصاً ممتازة لانتاج وتصنيع الشاي خصوصاً للتصدير.

القطن والسكر:

في حين تحتاج صناعة المنسوجات المحلية الى حوالى ٥٠,٠٠٠ طن من القطن الخام يوفر الانتاج المحلي من القطن جزءاً يسيراً منها ويتم سد النقص عن طريق الاستيراد. اضافة الى ذلك هناك آفاق جيدة لتصدير القطن الخام، لذلك تعتبر فرص الاستثمار لانتاج وتصنيع الاقطان في اثيوبيا كبيرة ومبشرة. كما توجد فرص واسعة لانتاج السكر للاستهلاك المحلي والتصدير الى الاسواق العالمية خصوصاً في ظل النقص المحلي الحاد في السكر.

البساتين:

يوفر المناخ الاثيوبي فرصاً مناسبة لانتاج مجموعة كبيرة من الفواكه والخضروات تشمل محاصيل المناطق الباردة والمدارية وشبه المدارية. ومن المحاصيل البستانية التي يتم زراعتها حالياً، الحمضيات، الموز، المانجو، البابايا، الجوافة، الغريب فروت، الاناناس، التفاح، الطماطم، البطاطس، البطيخ... الخ. ويوجد في اثيوبيا اضخم انتاج للحمضيات في افريقيا. وقد بلغت حصيلة الصادر من المحاصيل البستانية ٣٦ الف طن للعام ٩٣/ ١٩٩٤م والتصنيع الغذائي المرتبط بهذه المحاصيل يتمتع بفرص نجاح كبيرة، حيث لا يزال القطاع العام صاحب النصيب الاكبر في هذه الصناعة.

الثروة الحيوانية:

على رغم ان اثيوبيا تمتلك ثروة حيوانية ضخمة تتكون من ٣٢ مليون رأس من الابقار و٤٢ مليون رأس من الخراف والماعز، الا ان مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد القومي لا تتناسب مع حجم الثروة الحيوانية المتوافر. ووفقاً للوسائل التقليدية المتبعة في تربية المواشي فان نسبة النمو في الثروة الحيوانية منخفضة للغاية. لذلك هناك فرص متاحة ومبشرة للاستثمار في مجال التربية التجارية لقطعان الثروة الحيوانية لانتاج وتصنيع اللحوم والألبان والدواجن. اضافة الى ذلك فهناك فرص لاستثمار ناجح في مجالات تربية النعام ومزارع التماسيح.

الثروة السمكية:

توجد فرص لانتاج السمك الطازج والمعلب والمسطحات المائية الاثيوبية الغنية بالثروة السمكية لها القدرة غير المستغلة لانتاج ٥٢,٠٠٠ طن من الاسماك يتم استخدام اقل من ١٠ في المئة منها حالياً.

المعادن:

اثيوبيا تمتلك احتياطات كبيرة من الثروات المعدنية ورغم ذلك فان المعادن تسهم بحوالى ٠.٣ في المئة من اجمالي الناتج، وينتج منجم الذهب في «عدولا» باقليم «سيدامو» ٤٠٠ كيلوغرام سنوياً وفي منطقة «ليقاتيمي» افتتح منجم آخر في عام ١٩٩١، حيث تم اكتشاف تراكم طبيعي للذهب يقدر بحوالى ٣٠٠ طن، وتجري حالياً عمليات التنقيب المكثفة.

وفي اوائل عام ١٩٨٩ اعلنت الحكومة عن اكتشاف احتياطات كبيرة من المعادن عبارة عن ٦٠ مليون طن من خام الحديد في اقليم «وليقا» و٣٠٠ مليون طن من الفحم في «كافا» و٤٠٠ مليون طن بيكاربونات في «شوا» وترسبات بوتاسيوم مع امكانيات انتاج ١.٥ مليون طن سنوياً في اقليم «تغراي» وترسبات تنتالوم (عنصر فلزي) يمكن ان تنتج ٢٠٠ طن سنوياً قرب «ساكيسو» وكانت كل مكامن الثروات المعدنية هذه تنتظر اصلاحاً سياسياً يدفع باتجاه تعزيز الاستثمار عبر الحوافز والتحسينات الضريبية والجمركية. ولما جاءت حكومة الاصلاحات السياسية الحالية فتحت الابواب امام هذه الثروات من خلال اتفاقيات عديدة ابرمتها مع الشركات الاجنبية. وقد وضعت الحكومة خطة لبرنامج استثمار بقيمة ١٥٠ مليون دولار ومنحت امتياز التنقيب عن الذهب الى شركتين شمال اميركيتين اوائل عام ١٩٩٥ والى شركة ثالثة عام ١٩٩٦. وفي منتصف شباط (فبراير) ١٩٩٦ اعلنت شركة كانيون الاميركية انها نظمت مضاربة مشتركة مع شركة جوهانسبيرغ للاستثمارات المتحدة والتي وافقت على استثمار ٤.٥ مليون دولار مقابل ٥١ في المئة من حصة الامتياز مع اعطائها حقاً في زيادة حصتها الى ٦٥ في المئة كحد اعلى في اي من الترخيصات الثلاثة. ولما كان الذهب يحتل الموقع الثالث في التجارة الخارجية فقد حقق ١٣٦ مليون بر (الدولار يعادل ٦.٨ بر) عام ٩٤ - ١٩٩٥ منخفضاً بحوالى ٤٤ مليون بر عن العام ٩٣ - ١٩٩٤

النفط:

كانت شركة سنكلير الاميركية للنفط قد بدأت التنقيب عن منطقة «اوغادين» الاثيوبية في الثلاثينات، ثم واصلت اعمال التنقيب شركات اميركية اخرى حتى عام ١٩٧٤ وتم اكتشاف الغاز وليس النفط من خلال عمليات البحث. وفي العام ٨٦ تعهد الاتحاد السوفياتي السابق بانجاز اكتشافات اخرى اكثر وفي السنة التالية اكتشفت فرق التنقيب السوفياتية وحددت بعض الغاز الذي قدر بحوالى ٥٣ بليون متر مكعب، وخصصت الحكومة بعد ذلك ٢٥ مربعاً على طول الساحل الاريتري والحدود مع السودان واوغادين لمواصلة العمل في استكشاف الغاز ومنحت امتيازاته الى شركات غربية. وفي عام ١٩٨٨ وقعت مع شركة البترول العالمية IPC اتفاقيات اكتشاف وانتاج مشترك تغطي واحداً من المربعات الاريترية (كانت مستعمرة اثيوبية آنذاك) كما وقعت اتفاقيات اخرى مع شركة البترول البريطانية عام ١٩٨٩ وهذه الامتيازات هي الآن حكر موقوف تصونه الحكومة الاريترية.

ومنحت الحكومة امتيازاً آخر مع شركة حفر AFAR في اوكلاهوما في الولايات المتحدة الاميركية للتنقيب في الوادي المصري الاعلى. وكانت واردات البترول ومنتجاته قد وصلت الى ٤.٧ ملايين بر و٣٣١ مليون بر على التوالي في عام ٩٣/ ٩٤. وقدرت هذه الواردات بحوالى ١.٤ مليون طن، تم تحويل بعضها الى مصادر الطاقة الكهربائية. وقد وصل الوقود الى ١٦ في المئة من اجمالي فاتورة الواردات لتلك السنة، وكان يعتقد خلال الثمانينات ان حوالى ٨٠ في المئة من واردات الوقود قد تم شراؤها وفق المراحل الخاصة بالمنح الامتيازية من الاتحاد السوفياتي السابق

الكهرباء:

تقدر امكانيات الطاقة الكهربائية بحوالى ١٠٠٠ مليون كيلوواط سنوياً، ووصل استغلال هذه الطاقة الى ١.٣٥ مليون كيلوواط عام ٩٣ - ١٩٩٤ مقارنة بـ ٥٤٥٠٠٠ كيلوواط في عام ١٩٨٢ وهذا يمثل ٩٧ في المئة من اجمالي الطاقة الكهربائية التي تم توليدها. وكان برنامج تنمية الطاقة للعشرين سنة قد خطط لزيادة الطاقة المركبة من ٣٠٠ مليون واط الى ١٠٠٠ مليون واط في عام ١٩٨١ ليتضاعف الاستهلاك السنوي الى ٣٥ كيلوواط لكل فرد. وتواصل الحكومة الجديدة البرنامج وتسعى الى ربط الشبكات الموجودة واضافة عدد آخر من المحطات

الصناعة:

كانت تسهم بحوالى ٤،٦ في المئة من اجمالي الناتج القومي في عام ٩٣ - ١٩٩٤. وتهيمن بشكل متسع على هذا القطاع صناعات المنسوجات والمنتوجات الغذائية ويقدر اسهامها بحوالى ٦٠ في المئة من جملة الانتاج. وقد تأثر هذا القطاع بعدة عوامل منها العجز في التبادل الاجنبي مع استيراد ٦٠ في المئة من مدخلات الانتاج والافتقار الى الاستثمار الجديد والمواد الخام وقطع الغيار بالاضافة الى ميراث علاقات العمل الصعبة المتخلفة من النظام الاشتراكي، وأهم من ذلك تأميمات عام ١٩٧٥ التي عطلت القطاع على نحو خطير

وكان الانتاج ركد لعدة سنوات رغم انشاء مجلس التخطيط الاعلى عام ١٩٨٧. وفي اواخر الثمانينات بدأ انحدار التصنيع مرة اخرى نتيجة للعجز في شراء المواد الخام وقطع الغيار. وتركز الانتاج في العاصمة اديس أبابا ودريدوا وحولهما وكانت الاقاليم شوا، وهرر، وأريتريا (حتى استقلالها) تسهم بنحو ٩٢ في المئة من الانتاج الصناعي ويزود هذا القطاع الاسواق المحلية بحاجتها من المنتوجات رغم ان السكر والجلود ومنتجات الزيوت النباتية يتم تصديرها ويعتقد ان الجلود ومنتوجاتها ستؤدي الى توسيع الصادرات على نحو واعد. وكانت الخطة العشرية السابقة قد خصصت ٣٢ بليون بر اي نصف موازنتها لانشاء ٢١٦ مصنعاً

وكانت عدد من المؤسسات اقيم في النصف الثاني من الثمانينات بمساعدة اساسية من الدول الاشتراكية مثل مصنع «موقره» الذي ينتج ٣٠٠ الف طن سنوياً، بتمويل من المانيا الشرقية سابقاً، ومصنع «كومبولشا» بطاقة تصنيع تبلغ ٢٠ مليون متر مكعب بتمويل من ايطاليا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ومصنع «نازريت» للتراكتورات بطاقة انتاج اولية قدرت بألف تراكتور وتم توسيعه في عام ١٩٨٥ (بتمويل من الاتحاد السوفياتي) ومشروعات اخرى تشمل التمويل الالماني الشرقي لزيوت الطعام وغيره

الخدمات:

كما توجد فرص للاستثمار في مجال الخدمات التالية
- تصدير منتجات البلاد عن طريق تطوير السوق وتحسين كفاءة المنتجات ونوعيتها
- الخدمات الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم ووسائل الرياضة
- اضافة الى مشاريع اخرى في هذه القطاعات يحددها المستثمرون

برنامج الخصخصة:

شرعت الحكومة في تنفيذ برنامج موسع للتخلص من وحدات الاستثمار التابعة للدولة وذلك بغرض حصر الدور الحكومي وتحجيمه في عمليات الانتاج والخدمات. فمنذ عام ١٩٩٥ تم التخلص من ١٣٥ وحدة تابعة للقطاع العام شملت اعمالاً تجارية وفنادق ومصانع ومطاعم تمت خصخصتها بنسبة ١٠٠ في المئة لتصبح مملوكة للقطاع الخاص. وهناك لائحة بوحدات اخرى سيتم بيعها للقطاع الخاص وتشمل: مزارع للقطن مدابغ ومصانع غزل ونسيج ومصانع منتجات الجلود ومزارع بستانية ومصانع تعليب الاغذية اضافة الى مشاريع اخرى. وعلى المستثمرين الراغبين في الشراء الاتصال بمفوضية برنامج الخصخصة الاثيوبية.

اجراءات رخصة الاستثمار

وفقاً لقانون الاستثمار رقم ٢٦/ ١٩٩٦م المادة ١٢، يجب على كل المستثمرين الراغبين في الاستثمار في اثيوبيا، ما عدا المستثمرين المحليين غير العاملين في مناطق الاستثمار المحفزة، الحصول على رخصة الاستثمار.

وجميع الاستثمارات سواء كانت اجنبية خالصة او اجنبية يقوم بتنفيذها مستثمرون محليون او استثمارات اجنبية/ محلية مشتركة او تلك التي يقوم بها مستثمرون محليون في المناطق المحفزة، يتوجب عليها الحصول على ترخيص من الجهاز الحكومي الفيدرالي المختص على ان تتم اجازة هذا الترخيص من قبل سلطات الاستثمار الاثيوبية

للحصول على الترخيص يجب على المستثمر ارفاق الوثائق التالية:

- تقديم الاستمارة الخاصة بطلب الاستثمار والتي يمكن الحصول عليها من الهيئة الاثيوبية للاستثمار، وتقديم البيانات المطلوبة فيها.
- تقديم نبذة عن المشروع
- تقديم لائحة تحدد نوع وكمية الآلات اللازمة للمشروع والتي ستعفى من ضريبة الاستيراد
- تقديم تصور عام يوضح المواضيع ذات الصلة، وذلك في حالة انشاء شركة تجارية
- في حالة توسيع او تطوير مشروع موجود اصلاً يجب ارفاق نبذة توضيحية عن تنفيذ البرنامج
- اذا كانت هناك خطة لتشغيل اجانب في المشروع يجب ارفاق بيانات تحدد فترة عملهم وتاريخ ابدالهم بعمالة اثيوبية، وتوضيح برنامج التدريب للعمالة الاثيوبية التي ستحل محل العمالة الاجنبية
- في حالة تقديم طلب الاستثمار عن طريق وكيل، يجب ان يمنح الوكيل توكيلاً قانونياً
- على المستثمر الراغب في عقد اتفاقية لنقل تكنولوجيا بعينها ذات صلة بالمشروع الاستثماري ان يقدم صورة من الاتفاقية للسلطات لاجازتها وتسجيلها مع طلب الحصول على رخصة الاستثمار

تمنح الهيئة الاثيوبية للاستثمار رخصة الاستثمار في غضون عشرة ايام من تاريخ تسلمها الطلب وذلك عندما تكون الوثائق السابق ذكرها مكتملة. وتتعامل الهيئة بمبدأ الخدمات المتكاملة اذ تقدم للمستثمر اجازة رخصة الاستثمار واصدار التجارية واجازة الوظائف للاجانب ومنحهم رخصة حق العمل بالاضافة الى كل الخدمات الاخرى وذلك في زمن قياسي. اما في مايخص ضوابط واطر الاستثمار، فللمستثمر الاجنبي الحق في الاستثمار بمفرده او بمشاركة مستثمر/ مستثمرين محليين

الاستثمارات المشتركة:

يحق للمستثمر الاجنبي مشاركة آخر محلي او شركة في برنامج استثماري مشترك. وعادة ما يتم ذلك في شكل شركة خاصة محدودة او شراكة. وفي جميع الاحوال فان المرسوم رقم ٣٧ لعام ١٩٩٦م الخاص بالاستثمار ينص على ان كل مستثمر اجنبي راغب في الاستثمار مع شريك محلي، يجب عليه الاستثمار برأس مال قدره ٣٠٠,٠٠٠ دولار اميركي كحد ادنى وعلى الشريك الاجنبي الوفاء بهذا الشرط بتوفير المبلغ نقداً او بشراء معدات وادوات توازي المبلغ على ان توجه هذه المعدات والادوات للمشروع الاستثماري وتقتصر عليه. ويمكنه المزاوجة بين توفير المبلغ نقداً واتمامه بهذه الاصول. ويجب الا يكون نصيب المستثمر المحلي اقل من ٣٦ في المئة من قيمة الاستثمار المشترك

الاستثمارات الاجنبية الخاصة:

على المستثمر الاجنبي الذي يريد الاستثمار بشكل منفرد استثمار نصف مليون دولار كحد ادنى نقداً او في شكل اصول او (معدات وادوات والات) او المزاوجة بين الخيارين. ويستثنى من ذلك المستثمر الاجنبي في المجال الهندسي او مجال الخدمات الاستشارية الفنية اذ ينبغي عليه البدء برأس مال ١٠٠ الف دولار كحد ادنى يوفرها، نقداً او مزاوجة بين النقد والاصول. المستثمر الاجنبي بمفرده او بمشاركة محلية ولا يحق له الاستثمار في المجالات المقصورة على المواطنين الاثيوبيين

الضمانات المتوفرة للمستثمرين: -
تقدم اثيوبيا الضمانات التالية للمستثمرين الاجانب: -
استعادة رأس المال والفوائد: -
يكفل القانون الاثيوبي للمستثمر الاجنبي استرجاع رأس ماله بالاضافة لكفالة حقه في ارسال او تحويل فوائده خارج اثيوبيا وفقاً لمعدلات صرف العملة في تاريخ التحويل ويكفل حقه في تحويل -
- الأرباح والفوائد الناجمة من الاستثمار.
- المدفوعات المتعلقة بتحويل ادوات تكنولوجية او اتفاقيات ادارية
- قيمة مبيعات او تعويم المشروع.
- قيمة مبيعات او تحويل الاسهم او الاصول.
- تعويض يدفع لمستثمر اجنبي آخر.
- رفع مستحقات الديون الخارجية المستحقة في قيمتها الاساسية او فوائدها

الضمانات ضد المصادرة:

ينص دستور جمهورية اثيوبيا الفيدرالية على حماية الملكية الخاصة، كما يدعم قانون الاستثمار الاثيوبي ضمانات واضحة ضد المصادرة والتأميم. ويجيز القانون حق المصادرة والتأميم استجابة للمصلحة العامة ووفقاً لمقتضيات القانون، وفي هذه الحالة تتعهد الحكومة تقديم التعويضات المناسبة وفقاً لقيمة الممتلكات بالاسعار السائدة ويتم الدفع فوراً.

ضمانات اخرى:

اثيوبيا عضو في البنك الدولي وانضمت الى منظمة ضمان الاستثمارات المتعددة (MIGA) التي تقر تقديم ضمانات ضد المخاطر غير التجارية التي من الممكن ان تلحق بأي استثمار في الدول المنضوية تحت لواء المنظمة. واثيوبيا مستعدة على الدوام لإبرام اتفاقات من هذا النوع مع بلدان متقدمة عدة. ووقعت اثيوبيا على اتفاقية البنك الدولي (البند الخاص بحل الخلافات حول الاستثمار بين الدول ومواطني دول اخرى)

تتوافر في اثيوبيا ايد عاملة رخيصة ومنضبطة ويبلغ الحد الادنى للاجور (للعامل غير الماهر) ١٢٠ براً (اقل من ٢٠ دولاراً) شهرياً. ويمكن للمستثمر الخاص بسهولة الحصول على ايد عاملة نشطة بالمعدلات نفسها، لذلك تعتبر كلفة الأيدي العاملة في اثيوبيا منخفضة للغاية. وتتوافر في اثيوبيا ايضا ايد عاملة ماهرة ومدربة، وتتخرج سنوياً اعداد كبيرة من المؤهلين من كليات متخصصة في المجالات الفنية والهندسية وادارة الاعمال والقانون والاقتصاد والمحاسبة. وهؤلاء يجيدون الانكليزية بصفتها اللغة الأولى في العالم اضافة الى ذلك فان كلفة الكادر المؤهل في اثيوبيا مغرية للغاية. فمرتب الخريج الجامعي الجديد يراوح بين ٥٠٠ بر (٩٠ دولاراً) و٨٠٠ بر (١٤٠ دولاراً) شهرياً اعتماداً على المستوى التعليمي ويعتمد المرتب المدفوع للعامل على التعاقد المباشر بين الموظف ورب العمل

ويقدم قانون العمل الاثيوبي الجديد الذي تم اعداده وفقاً لمعايير قوانين العمل الدولية حرية واسعة للمستثمر في التعاقد مع المستخدم وانهاء عقده من دون المساس بحقوق المستثمر





منتدى أديس أبابا

صلـة الحبشـة بالعالـم العربـي

سياحة إسلامية في مواقع هجرة الصحابة الأوائل ... وأول مسجد بني في الإسلام

ارض الحبشة زاخرة بحضارة عريقة، قيل انها الأقدم في المنطقة، وقد تزامنت مع الحضارة الفرعونية واتصلت معها... وتدل على ذلك الآثار القديمة المتفرقة في كل ارض الحبشة... وكذلك حضارة مملكة اكسوم التي ذاع صيتها قبل ما يقارب الألفي عام مما اكسبها طابعاً سياحياً جميلاً للذين يرتادون بقاعها... سواء من حيث التاريخ او الآثار او الطبيعة الخلابة التي تزدان بها الجبال والسهول بجانب طقسها المتنوع والذي يميل الى الاعتدال صيفاً وشتاء... وكذلك كثرة انهارها وأمطارها التي تهطل معظم شهور السنة، وبها بحيرة تانا التي ينبع منها النيل الازرق اكبر رافد لنهر النيل الذي يصب في البحر المتوسط بعد اجتيازه الأراضي السودانية والمصرية. وتعج ارض الحبشة بقوميات عديدة تتحدث عدة لغات، واللغة العربية شائعة الى حد ما في اوساط المسلمين من القوميات المختلفة والذين يقدر عددهم حسب التعداد الرسمي للدولة في العام ٩٦ بنحو ٥٥ في المئة من جملة عدد السكان البالغ عددهم ٦٠ مليوناً وكانت النسبة في عهد مانغستو السابق تقدر بنحو ٦٥ في المئة والآن التقديرات غير الرسمية تقول ان عددهم يقدر بنحو ٦٠ في المئة.

الى جانب اهمية المواقع السياحية المعروفة في أرض الحبشة، تكتسب المواقع الاسلامية اهمية خاصة، لا سيما وان ارض الحبشة تمثل دار الهجرتين الأولى والثانية لأصحاب الرسول الكريم (ص) في بواكير الدعوة، بجانب ان اقليم التيغراي الذي شهد الهجرتين يوجد فيه اول مسجد بني في الاسلام وفي قرية نجاشي نسبة الى الملك احمد النجاشي.

والوصول الى هذا الموقع يمكن ان يتم عبر السفر جواً من مدينة أديس أبابا الى مدينة مقلي عاصمة التيغراي. وكنا قد وصلنا اليها الشهر الماضي بمناسبة سماح الحكومة الاثيوبية لمواطنيها المسلمين ممثلين في المجلس الفيديرالي الاسلامي بالاحتفال بذكرى النجاشي لأول مرة في تاريخهم، حيث حضر هذا المؤتمر اكثر من ٤٠٠ مدعو يتقدمهم ثلاثة وزراء مسلمين من الحكومة المركزية وعدد من السفراء العرب والمسلمين الممثلين في الدولة.

وبعد مراسيم الاحتفال الذي استمر لثلاثة أيام عزمنا الوصول الى مدينة نجاشي حيث يوجد ضريح الملك النجاشي وبجانبه عدد من قبور الصحابة اوضحهم قبر الصحابي عدي بن النضير الذي سبق النجاشي في وفاته، كما توجد خمسة قبور اخرى تضم رفاة الصحابة حاطب بن الحارث، وسفيان بن معمر وعبدالله بن الحارث وعروة بن عبدالعزي.

تقع مدينة نجاشي على بعد ٦٠ كيلومتراً شمال مدينة مقلي، وفي الطريق اليها مررنا بعشرات القرى الصغيرة اكثرها شهرة قرية وقار على بعد ٩ كيلومترات من نجاشي وهي الأقدم، وعلى مقربة منها هناك موقع قيل ان الصحابة المهاجرين اناخوا قافلتهم فيه بعد ان ضلوا الطريق.

ويلوح من على البعد ضريح الملك احمد النجاشي الذي بني على هضبة تجعله يقع في مرمى البصر حيثما كنت وبجانبه المسجد الجديد الذي بني على انقاض المسجد الأول القديم ويتسع لنحو ٤٠٠ مصل مما يدل على ان عدد المهاجرين كان يقارب ذلك العدد... وعلى مقربة منهما هناك بئر جارية منذ ذاك الوقت ويقصدها المسلمون تبركاً وقيل ان الله فجرها لصحابة رسوله بعد ان عطشوا وظلت هكذا يجيئها المسلمون من كل انحاء اثيوبيا طلباً لعلاج الامراض المستعصية. ويلاحظ ان كل المناطق التي تحيط بذلك الموقع جرداء ولا توجد بها مياه الا في تلك العين الجارية. وتوجد بعض المخطوطات الجلدية التاريخية بعضها كاد ان يطمس جراء الاهمال، ويمكن تلمس وقائع التاريخ المذكور من خلالها، وتزمع الفيديرالية الاسلامية اقامة متحف اسلامي في ذلك المكان.

وقد توفي النجاشي في السنة التاسعة للهجرة ونعاه الرسول في اليوم الذي مات فيه، واكرم الله النجاشي بان رفع سريره بأرض الحبشة حتى رآه النبي (ص) وهو بالمدينة فصلى عليه صلاة الغائب بالبقيع، وتعتبر هذه هي اول صلاة غائب في الاسلام.

ويرابط في موقع الضريح والمسجد الامام الحالي للمسجد واسمه زينو اسماعيل الذي ورث الامامة من جده الرابع وتتوارثها الأسرة، وكذلك المؤذن الذي يدعى داود علي وينطبق الأمر ايضاً على حارس المسجد وجميعهم يعتبرون مهامهم مقدسة، وقالوا ان هناك كثيراً من الوثائق محفوظة في الكنائس وهي خاصة بالتاريخ الاسلامي للحبشة.

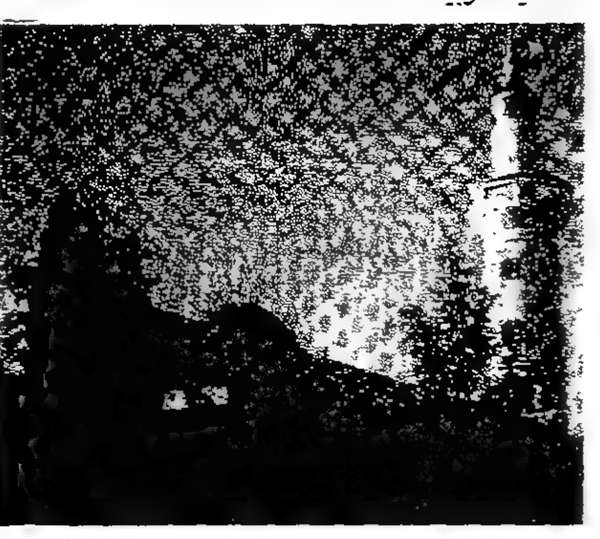
ويذكر ان الكنائس الاثيوبية ما زالت تضرب سياجاً كبيراً حول مسألة اسلام النجاشي وهذا ربما يوضح مسألة اخفائها الوثائق الهامة في خزائنها ويلاحظ ان سكان تلك يكادوا يحفظون تاريخ الهجرة عن ظهر قلب ويستطيع بعضهم استحضار اسماء شجرة العائلة حتى يصل الى النجاشي او اصحابه.

في واقع الأمر ان التاريخ الاسلامي في الحبشة زاخر ومليء بالاحداث، كما ان صلة الحبشة ببلاد العرب لم تبتد بالهجرة انما سبقتها بعهود سحيقة، وبدأت الصلة باليمن حينما تدخل ملوك الحبشة الأوائل لنصرة المسيحية في اليمن في القصة المعروفة «بأصحاب الأخدود» وتلت تلك حادثة اصحاب الفيل التي حاول فيها ابرهة هدم الكعبة ثم ارتبطت الحبشة بعلاقات تجارية مع قريش في أيام الجاهلية، وكثير من سادة قريش انحدروا من اصلاب حبشيات فالحارث بن ربيعة المخزومي امه حبشية كذلك نضالة بن هشام بن عبد مناف وعمرو بن ربيعة والخطاب والد سيدنا عمر وعمرو بن العاص وقرظة زوجة معاوية بن أبي سفيان وكانت مرضعة الرسول (ص) وحاضنته حتى بلوغه سن الرشد هي ام ايمن بركة الحبشية التي كان يقول لها الرسول الكريم «أنت امي بعد أمي» وكان لأم أيمن دور في ان يلم الرسول (ص) بطباع وعادات اهل الحبشة وكذلك بعض لغتهم مثلما ورد في حديث ام خالد بن خالد بن سعيد التي قالت ان الرسول مسح على خميصة اهداها لها وكان يقول «سناه... سناه» وتعني «الشيء الجميل او الحسن باللغة التغرينية الحبشية» ويعزو المؤرخون اختيار الرسول الحبشة وجهة لأصحابه لمعرفته بطباع اهلها. وكانت الهجرة الأولى الى الحبشة نقطة تحول كبرى في التاريخ الاسلامي اذ ان دخول الاسلام اليها سبق دخوله الى يثرب (المدينة المنورة).

وتذكر كتب التاريخ ان الذين هاجروا في الهجرة الأولى الى ارض الحبشة كان عددهم اثني عشر رجلاً واربع نساء وهم عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله (ص) وأبو حذيفة بن عتبة وامرأته سهلة بنت سهيل وابو سلمة بن عبدالأسد وامرأته ام سلمة بنت أبي امية والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وامرأته ليلى بنت أبي حثمة وابو سبرة بن أبي رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن وهب وعبدالله بن مسعود. وكان ذلك في السنة الخامسة من البعثة النبوية عام ٦١٥م واستجاروا بالملك النجاشي ومكثوا نحو ثلاثة اشهر، ثم عادوا الى مكة.

وفي السنة السادسة من البعثة عام ٦١٦م تمت الهجرة الثانية وهذه المرة خرج من الرجال نحو ثلاثة وثمانون رجلاً وتسع عشرة امرأة... وحدث ان أرسلت قريش عمرو بن العاص وعبدالله بن ربيع في اثرهم لارجاعهم فحملوا الى الملك النجاشي هدايا كثيرة وسألوه ان يرجعهم الى ديارهم، فرفض فبقي المسلمون مدة ١٦ عاماً من السنة السادسة للبعثة الى السنة السابعة للهجرة عام ٦٢٩م ولاقى النجاشي عنتاً كبيراً وتآمرا من بعض البطاركة بسبب ايوائه للمسلمين، وتذكر كتب التاريخ الاسلامي انه اسلم وقتل حينما وشت به زوجته ماريا بعد ما كان يستعد للحج، ودفن في اول مسجد بنى في الاسلام ويقع الآن على قمة جبل في قرية نجاشي. ويجانبه الآن بعض قبور الصحابة الذين وافتهم المنية هناك كما ورد ذكره في سياق هذا التحقيق.

قال لنا الشيخ عبدالرحمن حسين موسى رئيس المجلس الفيديرالي الاسلامي الأعلى ان التغيرات التي شهدتها اثيوبيا في ظل الحكم القائم بسطت ديموقراطية واسعة اتاحت للمسلمين حقوقاً متساوية حفظها لهم الدستور الجديد الذي نص على الاسلام والمسيحية كديانتين رسميتين في البلاد وهذا يحدث للمرة الأولى في تاريخ الدولة الحبشية (الاثيوبية) ويضيف الشيخ عبدالرحمن ان الظرف الراهن يمثل فرصة تاريخية للمسلمين لاحياء تاريخهم وتراثهم، وناشد جميع المنظمات الاسلامية والجهات المعنية بالتراث الاسلامي تقديم يد العون والمساعدة في توثيق وتنقيح هذا التاريخ والاحتفال السنوي اسوة ببقية المناسبات الاسلامية الاخرى وعلمنا ان الدولة منحت أراضي لمسلمي اثيوبيا في تلك المنطقة لاقامة معاهد ومدارس اسلامية ومستشفيات الا ان قلة امكانات اهل المدينة تقف حائلاً دون تنفيذ ذلك، رغم ان الفقر والجهل والمرض سمة بارزة في حياة السكان المسلمين، ولهذا تنشط المنظمات الكنسية الغربية.



أثيوبيا ..
أقدم دولة مستقلة في أفريقيا

أثيوبيا هي اقدم الدول المستقلة في افريقيا، اذ يعود تاريخها المتوارث الى الفي عام وتعد بذلك من اقدم الدول في العالم. وهذه هي أهم معالمها:

- **الموقع**: في شرق افريقيا، تحدها جيبوتي وأريتريا وكينيا والصومال والسودان.
- **المساحة**: مليون و١١٩ الف كيلومتر مربع، ولا سواحل لها.
- **الطقس**: استوائي مع تغيرات مناخية بسبب تدرج الارتفاع.
- **الموارد الطبيعية**: احتياطات من الذهب والبلاتين والنحاس والبوتاس. منتجات زراعية مختلفة ومراع ومنتجات غابات وأخشاب.
- **التعداد السكاني**: يبلغ حوالى ٥٦ مليون نسمة، منهم نسبة ٤٦ في المئة تحت سن ١٤ عاماً. معدل الخصوبة ٤,٦ في المئة ومتوسط العمر ٥٠ عاماً. نسبة الأمية ٧٦ في المئة. يعمل ٨٠ في المئة من السكان في الانتاج الزراعي والحيواني. اللغة الرسمية هي الامهرية، ونصف السكان تقريباً من المسلمين.
- **الاقتصاد**: يعتمد اساساً على الزراعة التي تمثل ٤٥ في المئة من اجمالي الناتج الوطني (حجمه ٢١ بليون دولار تقريباً)، و٩٠ في المئة من الصادرات. من اهم الصادرات البن ويمثل ٦٠ في المئة من العوائد البالغ حجمها ٢٢٠ مليون دولار سنوياً (تقدير عام ١٩٩٣). وتشمل الصادرات ايضاً المعادن والجلود التي تصدر الى المانيا واليابان والسعودية وفرنسا وإيطاليا.
- **الموازنة الحكومية** حجمها ١,٢ بليون دولار من الايرادات و١,٧ بليون دولار من الانفاق الذي يتضمن نحو ٧٠٧ ملايين دولار من الانفاق الرأسمالي.
- **العملة**: البر (يعادل الدولار الواحد ٥,٩٥ بر).
- **الاتصالات**: الهاتف يستخدم حكومياً مع امكان الاتصال الدولي عبر اقمار «انتلسات». اربع محطات راديو موجة متوسطة، ومحطة تلفزيون واحدة.
- **اليوم الرسمي**: يوم ٢٨ أيار (مايو) وهو يوم سقوط نظام مانغستو هايله مريام العسكري الشيوعي.

MEDIA

THE ADDIS FORUM

« الزهرة الجميلة »

عندما تحلق الطائرة فوق اديس ابابا او «الزهرة الجميلة» كما يعني اسمها في اللغة الامهرية المحلية، ترى على مدى فصول السنة، جبالاً من العهن المنفوش تتحرك في خيلاء في فضاء المدينة. ومن بين المسامات يمكن اختلاس النظر ورؤية جبال كالأوتاد تحرسها من جميع الجهات. وتستلقي اديس ابابا على ربوة عالية على ارتفاع يبلغ نحو ثمانية آلاف قدم فوق سطح البحر، وغير بعيدة عن خط الاستواء، ولهذا فهي تجمع بين اعتدال المناخ حيث الشمس الساطعة وبين الأمطار الغزيرة معظم فصول السنة. ولهذا ايضاً فاليوم الواحد احياناً قد يكون نموذجاً لفصول السنة الأربعة، ولا ترتفع درجة الحرارة في الصيف عن ٢٧ درجة مئوية ولا تنخفض في الشتاء عن ٧ درجات مئوية.

والمدينة التي لا يزيد عمرها عن قرن وبضعة اعوام بناها الامبراطور منليك الثاني الذي حكم اثيوبيا في العام ١٨٨٧، ووقع اختياره عليها لتكون عاصمة ومنطلقاً لإعادة توحيد الدولة الاثيوبية التي ظلت اعواماً عدة مقسمة ومجزأة بفعل الحروب الدائمة والمنافسة الشديدة في الهضبة الحبشية، والتي كانت مدعاة لأن تكون عاصمة الدولة عرضة دائماً للتغيير تبعاً لتغير الملوك والأباطرة. وكان اختيار المدينة التي تكون عاصمة يعتمد على الملك او الامبراطور الذي يعد قاهراً وغالباً في حربه ضد الملوك الآخرين.

وقع اختيار منليك الثاني على اديس ابابا في تلك الربوة العالية التي تسمى مقاطعة شوا لأغراض دفاعية بحتة، ولا يعتقد بأنه خطر على باله ان هذا العلو سيكون احد عوامل الجذب للسياح الذين يأتونها اليوم من كل فج عميق...

ولم تكن اديس ابابا بالضخامة ذاتها والاتساع الراهن عندما اختارها منليك انذاك فهو من منطلق الاغراض الدفاعية نفسها اختار بناء قصره اولاً في قلب المدينة على تل محاط بسور منيع وابراج للحراسة، ثم منازل على النسق ذاته ولكن اقل تواضعاً لأفراد اسرته وحاشيته وخاصته... ثم معسكرات جيشه... وقد ابدى منليك الثاني ايضاً وزوجته الامبراطورة طايتو اهتماماً ببناء الكنائس الضخمة ذات المعمار الهندسي الأوروبي القديم.

وبالطبع وفقاً لامكانات العهود الغابرة فالهضبة الاثيوبية ظلت في عزلة تامة عن العالم لقرون عدة، فالموقع الجغرافي يجعل امكان الوصول اليها مستحيلاً، ولم يجرؤ على اختراقه الا القليلون... وفي الزمن الحديث ومع تقدم وسائل الاتصال والتكنولوجيا وتطور التقنية الحديثة، اصبحت الهضبة الاثيوبية موقعاً استراتيجياً مميزاً ضمن منظومة دول القرن الافريقي.

ومدينة اديس ابابا تخترقها نهيرات صغيرة كثيرة تنحدر من الجبال المحيطة بها، وبعضها يلتقي من بحيرة تانا، وهي البحيرة التي تنبع من الأراضي الاثيوبية مكونة النيل الأزرق الشريان الرئيسي الذي يمد نهر النيل بحوالى ٨٠ في المئة من مياهه.

ونسبة لأمطارها الكثيرة ومياهها الغزيرة فإن اديس ابابا تتمتع بخضرة دائمة... فهي محاطة بأشجار الصنوبر والاكاشا والاكتوبولوس، اضافة الى الزهور المتنوعة. واستغلت بعض مساحتها كمزارع للفواكه والخضروات والحبوب.

وضع الايطاليون بصماتهم المعمارية والفنية عليها عندما جعلوها عاصمة لعموم دول شرق افريقيا ابان استعمارهم لاثيوبيا من عام ١٩٣٥ الى عام ١٩٤١.

ومن المعروف ان المدن الكبيرة مناطق جاذبة للسكان لمآرب كثيرة، ففي غضون اعوام قليلة اصبحت اديس ابابا من اكبر المدن الاثيوبية بملامح عصرية، وتعد اكبر حجماً واكثر سكاناً من كثير من المدن والعواصم الافريقية، ووفقاً لآخر احصاءات عام ١٩٩٦ بلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة وبكثافة تزيد عن مئة شخص في الهكتار الواحد، ومعدل نمو يصل الى اكثر من ستة في المئة.

ويقول مدير قسم التخطيط في بلدية اديس ابابا ان هناك خطة خمسية اعتمدتها الحكومة للارتقاء بالمدينة، والوصول بها الى مصاف المدن المتحضرة.. وتعتمد هذه الخطة على تخطيط المباني السكنية رأسياً لأنه يختصر المساحة ويقلل في الوقت نفسه تكلفة الخدمات من مجار صحية وإضاءة وشوارع وشبكة مياه، على ان تكون هناك مساحات من الأرض الفضاء بين العمارات السكنية تستخدم كحدائق ومنتزهات وملاعب اطفال تكون متنفساً للمدينة.

ويشير مدير قسم التخطيط الى ان بعض المصارف الاثيوبية قدمت قروضاً بفوائد زهيدة للمواطنين الذين يرغبون في اقامة مبنى سكني متعدد الادوار. ولهذا تلاحظ الآن حركة دؤوبة للعمران والمباني الجديدة والانشاءات في اديس ابابا خلال السنوات الاخيرة.

ويضيف مدير قسم التخطيط ان لا مانع من ان يستثمر التجار من الاقطار المجاورة وبالذات الدول العربية النفطية في قطاع الاسكان، ويمكنهم بناء المشاريع الاسكانية وتأجيرها، ويشير الى ان ذلك تم بالفعل مع مستثمرين سعوديين بنوا فنادق كبيرة ومنتزهات سياحية في قلب اديس ابابا وضواحيها.

ومن الخطط الطموحة التي وضعتها ادارة التخطيط وشرعت في تنفيذها اقامة طريق دائري حول المدينة تتفرع منه طرق داخلية عدة، اضافة الى مجموعة من الكباري والانفاق لتلافي اختناقات المرور التي يعاني منها معظم عواصم دول العالم الثالث. وتتضمن الخطة ازالة المناطق الصناعية التي تحتل حالياً جزءاً من المناطق السكنية في وسط العاصمة، ونقلها الى خارج المدينة.

العاصمة السياسية والاقتصادية ايضاً...

في نهاية الخمسينات بدأت اديس ابابا تظهر كمدينة سياسية واقتصادية. ففي العام ١٩٥٨ اختارتها منظمة الامم المتحدة مقراً دائماً للبعثة الاقتصادية الافريقية التابعة لها ECA. وفي العام ١٩٦٣ اصبحت مقراً لمنظمة الوحدة الافريقية وتوجد فيها حالياً ما يفوق المئة سفارة تمثل معظم الدول العربية والافريقية.

ولم يقلل من هذا الدور تقلب انظمة الحكم في السابق غير انه ازداد حيوية الآن في ظل النظام الحاكم للجبهة الديموقراطية لشعوب اثيوبيا، والتي ورثت تركة كبيرة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية اهمها على الاطلاق ظاهرتا البطالة والأطفال المشردين.

ففي دراسة صادرة عن اليونسيف او صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة، جاء ان زيادة عدد اطفال الشوارع تعد واحدة من اخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجه اثيوبيا في الوقت الحاضر. وذكرت ان لدى اثيوبيا البالغ عدد سكانها نحو ٥٥ مليون نسمة ٢٣,٥ مليون طفل تحت سن السادسة عشرة، وان نسبة كبيرة من هؤلاء يعيشون في ظروف ستؤدي بهم الى الانخراط في ما يسمى بحياة الشوارع. وعزت اليونسيف هذه الظاهرة الى عدد من الاسباب اهمها الفقر والافتقار الى التعليم، والحروب والتشرد والانفصال الاجتماعي، كما اوضحت الدراسة ان ٦٠ في المئة من سكان اثيوبيا يعيشون في المناطق الحضرية والذين يبلغ تعدادهم ٦,٢ في المئة مليون يعيشون تحت خط الفقر، ما يعني ان ١,١ مليون طفل في المناطق الحضرية هم نتاج لظاهرة الفقر. وأشارت الدراسة كذلك الى ان في اديس ابابا وحدها ١٣,٠٥ في المئة من الاطفال ينامون معظم الوقت في الشوارع، وان ٧,٥ في المئة يستأجرون ملاجئ موقتة وان ٤,٥ في المئة من الاطفال ينامون ما بين المنزل والشارع.

كل ذلك عكس مشاكل وصوراً حية في العاصمة، تظهر احياناً بمظهر المدينة المكتسة من المهاجرين من القرى والمدن الصغيرة، والتضخم والاختناقات المرورية ثم المناطق السكنية التي تبنى عشوائياً، فهناك آلاف المساكن المبنية من الصفيح وألواح الخشب والقش جنباً الى جنب مع مبان حديثة.

وزاد من مشكلة الاسكان نظام مانغستو هايلي مريام السابق الذي أمّم كثيراً من المباني والعمارات. الا ان الحكومة الحالية تبذل جهداً في تذليل هذه المشكلة اذ قامت ببناء ما يقارب الخمسة آلاف وحدة سكنية. ولهذا ايضاً تسمح الدولة للاستثمارات الخارجية ببناء المشاريع الاسكانية او الفنادق او اي مرفق سياحي.

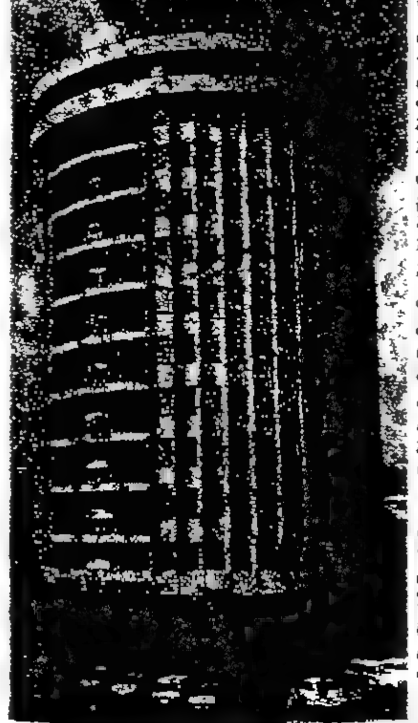
كل هذه المشاكل لم تحد من ان تكون اديس أبابا عاصمة تجارية واقتصادية اذ توجد فيها اضخم سوق في افريقيا على الاطلاق تسمى «ماركاتو» وهي تسمية ايطالية. وهي عبارة عن سوق شعبية كبيرة تحتل مساحة واسعة تبلغ نحو أربعة كيلومترات مربعة وتحوي الكثير من السلع المتنوعة من الملبوسات القطنية، والمصنوعات اليدوية والسجاجيد والمجوهرات... الخ وكل قسم مخصص لنوع من البضاعة ويعج بالمئات من الباعة والمشترين والسياح.

وحتى تكتمل صورة أديس أبابا لا بد من القاء نظرة على الوضع الصحي، اذ يوجد في المدينة نحو ١٥ مستشفى عاماً وتخصصياً تتسع لنحو ثلاثة آلاف سرير اضافة الى ١٠ مراكز صحية. الا ان بعضها يفتقر الى المعدات الطبية والادوية ويشكو الزحام وتكدس المرضى.

وهناك كثير من المعالم السياحية في المدينة التي تشهد برامج جاذبة ليلاً ونهاراً. ومن المعالم الاثرية البارزة المسجد الكبير الذي بني في عهد الاستعمار الايطالي للحبشة وسمح ببنائه الامبراطور هيلاسلاسي في العام الهجري ١٣٦٠ ويتسع لأكثر من عشرة آلاف مصل، الا ان ساحاته الخارجية تكفي لنحو أربعين ألف مصل. وللمسلمين في اثيوبيا مجلس اعلى يدير شؤونهم ويرأسه بالانتخاب الشيخ عبدالرحمن حسين موسى.

اما من ناحية التعليم فتنتشر عدد من المدارس الاسلامية في اديس ابابا وتركز في مادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية، وتستوعب هذه المدارس ما يناهز الثلاثة آلاف طالب اي ما نسبته ١٣ في المئة من مجموع الطلبة في عموم اثيوبيا. اما جامعة اديس ابابا فتضم نحو ٤٥ الف طالب تضمهم تقريباً بالانتساب، وقد بدأت ككلية في منتصف الخمسينات وتضم حالياً ١٤ كلية وعشرة اقسام لجميع التخصصات.

وفي مجال الاعلام يلاحظ ان الاعلام الاثيوبي بصورة عامة فقير، رغم مساحة الديموقراطية التي اتاحت ظهور عدد كبير من الصحف والمجلات والدوريات والنشرات لكنها تبدو غير مواكبة للتقنية الاعلامية الحديثة. ويستغرب المرء اذا علم ان في مدينة اديس ابابا تصدر صحيفة عربية عمرها يزيد عن نصف قرن وتسمى «العلم» اذ صدر العدد الأول منها في أيار (مايو) ١٩٤٢ وذلك عقب عودة الامبراطور هيلاسيلاسي من منفاه في أوروبا، وهي حكومية تصدر عن وزارة الاعلام.



أديس أبابا هي نموذج اثيوبيا المصغر من حيث التعدد الثقافي واللغوي والاثني والديني. والمعروف ان اثيوبيا من البلدان التي تتعدد فيها القوميات والأعراق، فهناك ما يقارب المئة لغة ولهجة محلية. وتأتي القومية الأرومية في المقدمة لأن اكثر من نصف سكان اثيوبيا منها، ثم القومية الامهرية وبعدها القومية التغرينية. وتعتبر الامهرية اللغة السائدة وبدأ استخدامها كلغة رسمية قبل نحو مئة وخمسين عاماً. وقد توسعت هذه اللغة في ايام الامبراطور يوهانس الذي حاول توحيد اثيوبيا، وازداد ذلك على عهد الامبراطور منليك الثاني، حيث انتشرت في جميع انحاء اثيوبيا. غير ان اللغة الانكليزية منتشرة ايضاً بصورة كبيرة لأنها لغة اساسية في التعليم.

هذه هي مدينة اديس أبابا التي يخيل للناظر انها مدينة المتناقضات... ظاهرها لا يعكس حقيقة باطنها... ونظرة عجلى لا تكفي لمدينة تعيش وتتنفس زخم الماضي والحاضر... ترقد على استحياء على الربى الخضراء وتظللها الغيوم ويغسلها المطر.

مصر

البنوك	بنك الاعتماد الدولي - مصر	٥٩٤	٤٣٥,٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٤٣,٩٧	٤٣٥,٤٩	٨,٤٨
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	٧,٤٧٩	٨٢,٠٠	٨٢,٩٩	٨٢,٦٣	٨١,٩٧	٠,٦٦
	البنك الوطني للتنمية	١,٤٢٢	١٧,٩٩	١٨,٠١	١٨,٠٠	١٧,٩٠	٠,١٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٦ ٤٩٠	٥٧,١٥	٥٩,٠٠	٥٧,٤٧	٥٨,٣٣	٠,٨٦-
	بنك مصر الدولي	٢٩ ٥٩٠	٨٧,٥١	٩١,٥٠	٩٠,٦١	٩٠,٨٦	٠,٢٥-
	البنك الوطني المصري	١٠٧	٤٧,٦٠	٤٨,٠٠	٤٧,٦٣	٤٧,٨٤	٠,٢١-
	البنك المصري الامريكي	٦,٣٤١	٨٩,٠٠	٩٢,٨٠	٩١,٦٧	٩١,٥٥	٠,١٢
	بنك المهندس	٢,٧٩٠	٢٤,٠٠	٢٦,٠١	٢٥,٠٧	٢٤,٧٩	٠,٢٨
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٥٧,١٥٣	٤٤,٠٠	٤٥,٥٠	٤٤,٣٧	٤٥,٥٩	١,٢٢-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٤,٥٢٠	٨٣,٠٠	٨٧,٠٠	٨٤,١٨	٨٥,٥٦	١,٣٨-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٣٣ ٨٥٠	٢٣,٧٠	٢٤,٧٥	٢٣,٩٣	٢٤,٣٠	٠,٣٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣,٠١٥	٣٨,٨١	٤٠,٠٠	٣٨,٩٨	٤٠,٨٥	١,٨٧-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٣,٢٥٠	٦١,٠١	٦٢,٧٥	٦٢,٦٠	٦٢,٥٥	٠,٠٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٥,٨٢٥	٣١,٠١	٣٣,٠٠	٣٢,٦٤	٣٢,٤٤	٠,٢٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٤,٠٤٥	٧٥,٩٠	٧٦,٥٣	٧٦,١٨	٧٦,٠٩	٠,٠٩
	مطاحن مصر العليا	٥٦٣٠٠	٦٢,٠٠	٦٣,٩٢	٦٢,٧٩	٦٣,٩٢	١,١٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٩٠	٢٩,٢٥	٣٠,٠٢	٢٩,٦٥	٣٠,٠٢	٠,٣٧-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١,٧٢٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠١	٢٥,٠٠	٢٥,٦٤	٠,٦٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٠	٣٠,٣٥	٣٠,٤٥	٣١,٩٤	٣١,٩٤	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢١,٥٣٨	١١٤,٠٠	١١٥,٠٠	١١٤,٤٤	١١٤,١٨	٠,٢٦
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٣٣٣,١٠	-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٣٣	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٥,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٩ ٩٢٠	٧,٢٠	٧,٧١	٧,٥٩	٧,٣٥	٠,٢٤
	العربية للأدوية	١٧ ٠٣٣	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٧	٥٩,٧٩	٠,١٨
	النيل للأدوية	٢٩٠	٥٣,٥٠	٥٤,٠٠	٥٣,٥٩	٥٤,٢٠	٠,٦١-
	الاسكندرية للأدوية	٤,٠١٥	١٥٩,٠٠	١٦٢,٠٠	١٦١,٩٨	١٦٦,٧٦	٤,٧٨-
	ممفيس للأدوية	٥,٦٣١	٩٠,٠٠	٩٥,٣٣	٩٤,٠٥	٩٠,٧٠	٣,٣٥
	القاهرة للأدوية	٣٠٠	٤٩,٠٠	٤٩,٧٥	٤٩,٤٧	٤٩,٨١	٠,٣٤-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١ ٢٤٠	١٣٢,٠٠	١٣٣,٧٥	١٣٣,٦٩	١٣٠,٤٤	٣,٢٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٨٥	٣٨,٢٥	٤٠,٠٠	٣٩,٢٠	٣٨,٧٢	٠,٤٨
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢١ ٦٩٧	٢١,٦١	٢٢,٧٥	٢٢,١٩	٢٢,٢٩	٠,١٠-
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٨,٥٠	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,١٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣ ٠١٠	٨٦,١٩	٨٦,١٩	٨٦,١٩	٨٦,١٩	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥١٤	١٢,٩٧	١٣,٦٥	١٣,٠٧	١٣,٦٥	٠,٥٨-
	الشرقية ليسترن كومباني	٩ ٢٢٢	٧٤,٥١	٧٧,٠٠	٧٥,٥٦	٧٥,٨٠	٠,٢٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢ ٠٠٠	١٥٣,٩٩	١٥٦,٠٠	١٥٥,٥٨	١٥٤,٠٠	١,٥٨
	الحديد والصلب المصرية	١ ١٦٩	٥,٣٠	٥,٦٠	٥,٤٢	٥,٥٦	٠,١٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٤٠	٧,٢٠	٧,٤٠	٧,٢٥	٧,٤٢	٠,١٧-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٩١٦	١٠١,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٨٠	١٠١,٠٠	٠,٨٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩,٤٠٠	٣١,١٦	٣٢,٠٠	٣١,٧٢	٣٢,٤٧	٠,٧٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٦١	٢٣,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٠٠	٢٤,٠٠	١,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢ ٤٠٠	٢١,٢٣	٢١,٥٠	٢١,٣٢	٢١,٢٣	٠,٠٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢ ٦١٨	٣٨,٤١	٣٩,٠٠	٣٨,٨٢	٣٨,٤٣	٠,٣٩
	الشمس للإسكان والتعمير	٢ ٨٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٨	١٣,٠٤	١٣,١٤	٠,١٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢,٠١٠	٢٠٠,٥٠	٢٠٢,٠٠	٢٠١,٤٥	٢٠٣,٦٤	٢,١٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٦,٠١	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢,٧٠٠	١٩,٩٥	٢١,٥٠	٢٠,١٥	٢٠,١١	٠,٠٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٩٥	٢٢,٥٥	٢٣,٥٠	٢٣,٢٠	٢٢,٤٩	٠,٧١
	السويس للاسمنت	٣٦ ٧٠٦	٦٨,٤٠	٧٠,٢٥	٦٩,٨٢	٦٨,٨٨	٠,٩٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥ ٧٩٥	٦٨,٠٠	٦٨,٥٠	٦٨,١٠	٦٧,٩٥	٠,١٥
	اسمنت العامرية	٢١ ٢٢٥	٧١,٢٠	٧٢,٠٠	٧١,٩٥	٧١,٧٢	٠,٢٣
	اسمنت طرة المصرية	٤,٥٢٤	٦٨,٥٠	٦٩,٧٢	٦٩,١٥	٦٨,٩٩	٠,١٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٦,٢٥٠	٦٠,٠٠	٦٠,٥٠	٦٠,٠٤	٦٠,٦٨	٠,٦٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١,٦٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٩٨	٠,٠٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢٨ ٠٨٠	٧٧,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,١٧	٧٧,١٦	٠,٠١

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٦ ٢٥٠	٩,٨٥٠	١٠,١٠٠	٩,٨٥٠	١٠,٢٥٠	٠,٤٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٥١ ٠٦٢	٨,٨٠٠	٨,٨٧٠	٨,٨٥٠	٨,٨٠٠	٠,٠٥٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٠,٧٤٤	١٦,٨٠٠	١٧,٤٥٠	١٦,٨٥٠	١٧,٤٥٠	٠,٦٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٩,٨٣١	٦,٧٥٠	٧,٠٠٠	٦,٧٧٠	٧,١٠٠	٠,٣٣٠-
	بنك عمان الدولي	٥٢ ٩٤٩	٥,٤٧٠	٥,٦٨٠	٥,٥٠٠	٥,٧٢٠	٠,٢٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٠ ٥٥٠	٨,٤٥٠	٨,٦٠٠	٨,٥٢٠	٨,٧٠٠	٠,١٨٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٤,٥٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٣,٢٥٠	٤,٣٠٠	٤,٤٢٠	٤,٣٠٠	٤,٤٣٠	٠,١٣٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٤,٢٤٨	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٣٦,٢٥٪	٤,٨٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٥٠	٠,١٠٠-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٩,٦٤٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٨٦٠	٠,١١٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٥ ١٣٣	١,٨٠٠	١,٨٦٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	المطاحن العمانية	١٠ ٨١٠	٥,٤٥٠	٥,٤٨٠	٥,٤٨٠	٥,٤٨٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	١٥ ٣٦٧	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١ ٥٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٣,٩٥٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٢ ٤٨٠	٣,١٨٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٣,٢١٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٧ ٨٠٢	٣,٥٥٠	٣,٧٥٠	٣,٥٥٠	٣,٧٠٠	٠,١٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٢١ ٣٩٤	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٢٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	١٢ ٠٠١	٢,٥٠٠	٢,٥٨٠	٢,٥٦٠	٢,٥٠٠	٠,٠٦٠
	النهضة للخدمات	٢ ٨٢٢	٢,٥٠٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢ ٣٧٠	٩,٣٠٠	٩,٤٠٠	٩,٤٠٠	٩,٧٠٠	٠,٣٠٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	٨,٢٥٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٠ ٢٥٠	١,٨٥٠	٢,٠٢٠	١,٩٥٠	٢,٠٢٠	٠,٠٧٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٧ ٧٨٨	٧,٢٠٠	٧,٥٥٠	٧,٢٥٠	٧,٥٠٠	٠,٢٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢ ٦٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٧ ٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢ ٩٣٢	٨,٤٠٠	٨,٥٠٠	٨,٤٠٠	٨,٦٥٠	٠,٢٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣٦ ٢٠٩	١,٩٠٠	١,٩٨٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مزون الاول	٤ ٤١٩	١,١٠٠	١,١٢٠	١,١٠٠	١,١٢٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٨ ٥٣٩	٣,٢١٠	٣,٣٠٠	٣,٢١٠	٣,٣٦٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	[illegible] عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	تصوير عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤ ٠٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢ ٢٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الفندقية	-	-	-	-	١,١٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٨,٣٠٨	٣١٨	٣٣١	٣٢٢	٣٣١	٩-
	بنك الجزيرة	٤,٦٤٤	١٦٧	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	بنك الإستثمار	٣١,٧٩٣	٢٩٨	٣١٠	٢٩٩	٣١٠	١١-
	البنك الهولندي	٢٢٥	٥٨٦	٥٩٥	٥٨٦	٥٦٠	٢٦
	البنك الفرنسي	١٤ ١٧٤	٢٨٤	٢٩١	٢٩٠	٢٨٧	٣
	البنك البريطاني	٥,٩٣٣	٦٩٥	٧٠٦	٦٩٥	٧٠٦	١١-
	البنك العربي	٢,٥٠٠	٤٦٥	٤٧١	٤٦٥	٤٧١	٦-
	البنك الامريكي	١١,٥٧٥	٦٨٢	٧٠٤	٦٩٥	٧٠٤	٩-
	شركة الراجحي	١٨,٥٧٤	١٣٤٥	١٣٦٩	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	السعودي المتحد	٧,٦٢١	٢٨٠	٢٩٧	٢٨٧	٢٩٩	١٢-
الصناعة	سابك	٨٠,٦٤٥	٣٧٣	٣٩٥	٣٧٨	٣٩١	١٣-
	الاسمدة	٤٢,٤٢٨	٤٧٧	٥٠٣	٤٨٣	٥٠٥	٢٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٤٥	-
	صافولا	٦١٠	٥١٣	٥٢٦	٥١٥	٥١١	٤
	التصنيع الوطنية	١٦,٨٤٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١-
	الدوائية	١٩,٣٣٣	١٧٤	١٧٧	١٧٥	١٧٧	٢-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٤	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٧,٩٠٤	٩٤	٩٨	٩٥	٩٨	٣-
	الكابلات	٣,٩٢٢	١٠٩	١١٤	١٠٩	١١٠	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٢	-
	صدق	١٦,٩٤٠	٧٩	٨٢	٨٠	٨١	١-
	الاحساء للتنمية	١,٣٠٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٥	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٥٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	اللجين	٤,٣٦٧	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٨	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١,٦٥٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	اسمنت اليمامة	١٨,٩٧٥	٢٧٨	٢٨٩	٢٧٨	٢٨١	٣-
	الاسمنت السعودية	٤٢,٠٣٧	٢١٠	٢١٥	٢١٢	٢١٥	٣-
	اسمنت القصيم	١ ٢٠٠	٢٧٥	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٠	٧
	اسمنت الجنوبية	٤ ٣٠٠	٣٣٠	٣٣٣	٣٣١	٣٣٠	١
	اسمنت ينبع	٤,٢٠٥	٢١٥	٢١٧	٢١٦	٢١٧	١-
	اسمنت الشرقية	١,٦٤٤	٣٥٦	٣٥٩	٣٥٧	٣٦٠	٣-
	اسمنت تبوك	٧,٢١٩	١٣١	١٣٤	١٣١	١٣٤	٣-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	٥٧,٣٤٠	٥٧	٥٨	٥٧	٥٨	١-
	النقل الجماعي	١,٧٨٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٢-
	السيارات	٣٣,٠٠٢	٣٦	٣٨	٣٧	٣٨	١-
	المواشي المكيرش	٣٤,١٨٥	٧٣	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٦	-
	عسير	١٠,٨٠٠	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-
	طيبة للاستثمار	١٨,٤٧٥	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	مكة للانشاء	٣ ٨٢٧	٣٣٠	٣٣٧	٣٣١	٣٣٠	١
	مبرد	١٧,٤٢٨	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	العزيزية بنده	١,٠٠٠	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٢	١
	الباحة	٦,٢٥٩	٦١	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٣,٦٩٨	٨٠	٨١	٨٠	٨١	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩,٤٤٣	٩٧	١٠٠	١٠٠	١٠١	١-
	كهرباء الغربية	١٣,٠٠٠	٩٦	٩٨	٩٧	١٠٠	٣-
	كهرباء الشرقية	٤٧٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٤-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١٣,٠٤٦	١٠١	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١-
	القصيم الزراعية	١٨,٦٠٤	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	٥,٢٩٩	٥٠	٥٥	٥٠	٥٥	٥-
	تبوك الزراعية	١,٠٣١	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠٢	١-
	الأسماك	٣١٠	١٩٠	١٩١	١٩٠	٢٠٤	١٤-
	الشرقية الزراعية	٢٠,٤٢٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	الجوف الزراعية	١ ٥٥٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٨,٩٠٥	٦١	٦٣	٦١	٦٣	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٦٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٨٥٠	٥٥٠	٣٠٠
	بنك الخليج	٧٧٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٢٠٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٦٥	-
	البنك العقاري	٧٤٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك برقان	١٠٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٧٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٥٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	التسهيلات التجارية	٥٥,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣٦٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
	مشاريع الكويت	١,١٢٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	الاهلية للاستثمار	٢٩٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٣٣٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البيت اوراق مالية	٧٢٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٣٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	١٢٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٣٩٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	١٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتأمين	١٠٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٦٠	٢٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١١٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	العقارات المتحدة	١٦٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الوطنية العقارية	٩,٥٧٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٠٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	التمدين العقارية	٢٨٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	الدولية م.ا	١٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	اجيال	١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٣٥	١٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٥٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٢٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	إسمنت الكويت	٣١٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	صناعات التبريد	٣٦٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الخليج للكابلات	١٢,٥٠٠	١٤٠٠	١٤٥٠	١٤٠٠	١٤٤٠	٤٠-
	اصلاح السفن	١٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الخدمات البحرية	١٠٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	٣٥٥,٠٠٠	١٠٠٠	١٠٤٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٨٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٥٠	٤٠
	مكب.ك	٧٠٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٦٠	٢٠
	خرسانة	٢١٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	ص. متحدة	١٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦١٠	-
	المخازن العمومية	٤٧٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	مجمعات الاسواق	٣٠٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٠٠,٠٠٠	١٥٢٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٥٢٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	١,٥٧٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الخدمات التعليمية	٣٦٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	المجموعة البترولية	٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	٩٣٠٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٢٥	-
	الاسماك الكويتية	٥٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٣٩٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت للاغذية	١٠٥٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	٢٢٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	٩٨٠٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	١٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٤,٨٨٠,٠٠٠	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٢٠,٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٤٠	٣٣٩,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٣٩,٠٠	٣٣٩,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٧٠٠	١,٨١	١,٨١	١,٨١	١,٨٢	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الاردن	١١ ٩٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٦,٨٥٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٠,٣٢٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	١٥٠	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٧	٠,٠٥-
	بنك الاردن والخليج	١ ٨٥٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الاردني	٧,١٥٠	٢,٠٤	٢,٠٦	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٥٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٥	١,٠٢	٠,٠٣
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٩٥٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	٥٥,٣٤٠	٣,٨٧	٣,٨٨	٣,٨٧	٤,٠٠	٠,١٣-
	الاردنية الفرنسية	٩,٥٠٠	٢,٣٥	٢,٤٠	٢,٣٥	٢,٣٦	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٣١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠,٧٧٠	٢,١٠	٢,١٢	٢,١٠	٢,١٢	٠,٠٢-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٦٢	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	١٤,٥٨٢	١,١٢	١,١٥	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٧,٥٥٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	٥,٧٥٠	٤,٥٠	٤,٥٥	٤,٥٠	٤,٥٥	٠,٠٥-
	الزرقاء للتعليم	٤,٢٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٠١-
	النقل البري	٧,٩٥٠	١,٧٥	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٨	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٧٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعليب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	٢١,٢٠٠	٣,٠٠	٣,٠٤	٣,٠٠	٣,٠٤	٠,٠٤-
	الفوسفات	٥٠٠	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢١,٤٠٤	١٠,٨٠	١١,٠٠	١٠,٨٠	١٠,٩٠	٠,١٠-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,١٧	٠,٠٦
	الإنتاج	٣٩٤	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للادوية	٢٠,٦٢٩	٥,٤٨	٥,٧٠	٥,٥٠	٥,٥٩	٠,٠٩-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا للصناعة	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	دار الدواء	١٤,٤٠٠	٦,٢٩	٦,٣٠	٦,٢٩	٦,٣٠	٠,٠١-
	الالومنيوم / ارال	٢٤,٥٠٠	٢,٩٠	٢,٩٨	٢,٩٤	٢,٨٧	٠,٠٧
	المواشي والدواجن	١٣٨ ١٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	تصنيع الورق	٥٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٧٩	٠,٠٣
	الصلب	١,٠٥٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٠٣
	الصناعات الوطنية	١,٠٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٦٢,٠٥٠	٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٠٢
	الصوف الصخري	٨,٠٠٠	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	١,٧٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٠	٠,٠٨
	الوطنية للكوابل	١٠٣ ٢٠٠	١,١٩	١,٢٤	١,١٩	١,٢١	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٧٢ ٦٥٠	٠,٦٢	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٧٣,٧٠٠	١,٤٢	١,٤٧	١,٤٤	١,٤٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١٤٥,٤٥٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٠	٠,٠٥
	الموارد الصناعية	٢١,٥٥٠	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١٢١ ٣٥٠	١,٠٣	١,٠٨	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٢٥٠	١,٤٦	١,٤٧	١,٤٦	١,٤٧	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١٥ ٢٠٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	١٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-

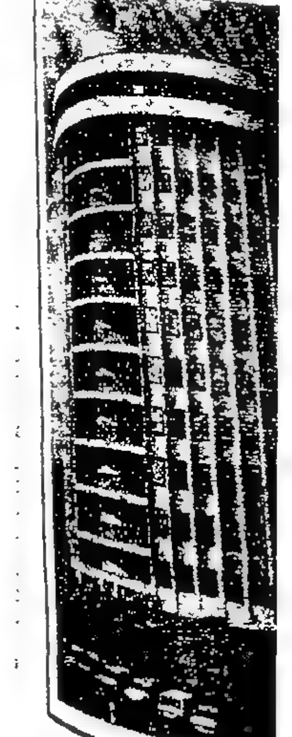
البحرين

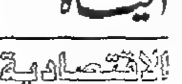
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٠	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٣	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٧	٠,١٨٨	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١١	٠,١٠٦	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٦٨٠	٠,٠٢٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٨	٨٧	١
	بنك الاتحاد الوطني	٥٨٠	٥٧٥	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٨,٥٠	١٨,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٨	١٦٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٦	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٠	٥٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧١٣١,٩٧	١٦٨٤٨,٥٥	١٧٠٩٥,٦٠	١٧١٦٨,٣٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٥٦٩,٣٨	٨٤٤٤,٣٣	٨٥٣٩,٢٤	٨٥٨٤,٨٣	٨٥٨٤,٨٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٨٢,٩٠	٥٦٩٥,٦٠	٥٧٣٣,١٠	٥٨٠٧,٧٠	٥٨٢٠,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧١٥,٩٥	٤٦٣٣,٤٠	٤٧٠٩,٥٨	٤٧٥٧,١٤	٤٧٥٧,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٤٨٣,٢٢	٣٣٩٥,٨٠	٣٣٨١,٣٢	٣٤١٤,٨٧	٣٤٨٣,٢٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٥٧,٣٥	٤٣٨٧,١١	٤٤١٨,٩٩	٤٤٨١,٧٢	٤٤٨٩,١٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩١٩,٥٣	١٠٨٠٣,٦٨	١١٣٥٠,٨١	١١٤٢٥,٤٦	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٧١,١٥	١٥٧٩,٦٨	١٥٧١,٤٩	١٥٩٢,٨٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٧,٦٠	٢٦٥٢,٧٠	٢٧٠٥,٤٠	٢٦٨٤,٤٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

FRANCE

GERMANY

SWITZERLAND

JAPAN

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

انفتاحات وانفراجات!

■ اذا كان الهدف مما يجري من «انفتاح» على هواجس المسيحيين في لبنان هو تطويق اي انعكاسات نفسية وسياسية للتحرك الاسرائيلي من اجل حسم الموقف في جنوب لبنان، فلن يكتب لهذا الانفتاح ان ينجح. أولاً لأنه يتم في ظرف غير طبيعي، وثانياً لأن أهدافه مكشوفة محلياً قبل ان تكون معركة اقليمياً، وثالثاً لأنه لا يعكس حتى الآن وجود تغيير أصيل في العقلية السياسية التي تدير البلاد.

في كل الاحوال، يبقى هذا الانفتاح ضرورياً ومطلوباً. بل ان تجاهله كان خطأ تستشعره أوساط السياسة بشكل يومي. وأياً تكن المبررات والتأويلات، يكفي ان طرفي المسألة راضيان ومرتاحان كي يعترف الأخرون بأن ثمة عملاً بات أخيراً في اتجاه صحيح من اجل تصحيح المسار السياسي، وبالأخص من أجل انتشال «الوفاق الوطني» الذي لم يعد منذ زمن لا وفاقاً ولا وطنياً من دون أن يعني ذلك تلقائياً احتمال العودة الى الاقتتال الأهلي، لأن اندلاع مثل هذا الاقتتال ليس قراراً داخلياً فقط، وانما هو اقليمي أولاً.

قد يكون الافراج عن موقوفين لبنانيين في سورية مؤشراً لمرحلة جديدة في التعامل بين الدولتين، خصوصاً أن قلة من هؤلاء استحقت أن يستمر القضاء اللبناني في حبسها. إلا ان هذه الخطوة على ايجابيتها تبقى في اطار التفاصيل التي يجب ان تكون محسومة عموماً في أي علاقة طبيعية بين دولتين جارتين. لذلك فإن المطلوب هو أكثر من الشكليات البروتوكولية وأكثر من الاجراءات التفصيلية لجعل العلاقة سوية. وليس هذا «المطلوب» مستحيلاً طالما ان الدولتين ارتبطتا باتفاقات ومعاهدات جرى إقرارها رسمياً ويجري تنفيذها تحت «العين الساهرة» ابداً.

ولعل ربط مساري التفاوض مع اسرائيل وجعلهما مساراً واحداً من العناصر القوية التي تدل على اقتناع لبناني بأن للبنان مصلحة في هذا الربط على المدى الطويل. ويبدو ان هذا الاقتناع يحظى بتفهم عميق لدى فرنسا، ويقبول على مضض من الولايات المتحدة. أما اسرائيل فلا تقبل ولا تتفهم، لكن مواقفها تخصها وحدها، فهي تعودت ان تستفرد كل مسار على حدة لتتوصل فيه الى الاتفاقات التي تحقق مصالحها. وبات مؤكداً ان هذا النهج كان ليكون مجدياً عملياً لو ان اسرائيل تعمل فعلاً لسلام حقيقي دائم، اما وان الحال ليست كذلك فما على اسرائيل سوى ان تلوم نفسها.

يبقى ان ربط المسارين له ثمن وتبعات ومتطلبات، ولعل هذا ما بدأ الطرفان يعيانه أخيراً وبشيء من التأخير. لذلك بدأ العمل لبث بعض الانفراجات الداخلية كرد على الحملة الاسرائيلية التي، وان كانت تلوح بشعار مغر هو الانسحاب من الجنوب، يبقى هدفها الرئيسي فك الارتباط بين المسارين. فهذا الارتباط هو المظلة الشرعية التي تتحرك تحتها «المقاومة الاسلامية» للاحتلال واسرائيل تريد التخلص من هذه المقاومة ولا سبيل الى ذلك إلا برفع تلك المظلة.

لن تستطيع اسرائيل فصل المسارين الا اذا رغب أحد الطرفين في فسخ الارتباط. ولم يعد مفيداً الضغط على لبنان لهذا الغرض. لكن الاندفاع الاسرائيلي أوحى بضرورة تعزيز هذا الارتباط لبنانياً، ولو بإجراءات كانت متاحة دائماً لكن العقلية السياسية السائدة فضلت حجبها لأغراض تهمها وحدها.

عبدالوهاب بدرخان

الاتحاد المغاربي وضروراته

■ تبدو الحاجة الى «الاتحاد المغاربي» المتعثر منذ بضع سنوات ضرورة بالنسبة الى كل العواصم المغاربية، على رغم تباين المشاغل والأسبقيات. وبمقدار ما تريد الجزائر هذا الاتحاد لتأمين موقف داعم لها في الحوار القائم مع بلدان الاتحاد الأوروبي بعد تزايد الضغوط الخارجية نتيجة أزمتها الداخلية، فإن ليبيا التي كانت ينست من استخلاص موقف مؤيد لها في خلافاتها مع الدول الغربية تتمنى لو أن فك الحصار يبدأ بخطوة مغاربية ولو خجولة تستأنس بالموقف الذي التزمته محكمة العدل الدولية في لاهاي. وبمقدار ما تأمل موريتانيا بأن يساعدها انتسابها المغاربي في الاندماج بمنظومة الحوار الأوروبي – المتوسطي، فإن المغرب يرى أن مواجهة اشكاليات العلاقة مع بلدان الاتحاد الأوروبي، خصوصاً في ملفات الهجرة غير الشرعية وحرب المخدرات وحماية الجاليات المهاجرة، ليست متكافئة. أقله لأن التزاماته منفرداً لا تعينه في ايجاد منافذ موازية كان يعول ان يكون الفضاء المغاربي اطاراً ملائماً لاستيعابها. ولا يبدو أن تونس بعيدة بدورها عن المشاغل المغاربية في علاقاتها مع بلدان الجوار أو مع الامتداد الأوروبي.

على عهد شيوع الأمل في دور الاتحاد المغاربي، سمع القادة المغاربيون نصائح من نظرائهم الأوروبيين، مفادها ان التكتل يساعد في درس المشاكل المطروحة، ولتكن من مستوى اتفاقات الشراكة، أو تحسين أوضاع الجاليات المغاربية المهاجرة، أو مواجهة التطرف بكل أشكاله. أما الآن فانهم يسمعون تمنيات بإعادة القطار المغاربي الى سكة الانطلاق، لكن العوائق باتت أكبر من القدرات. والمشكلة ان النصائح لم تعد ودية، بدليل أن الأوروبيين يقولون كلاماً في المنتديات السياسية، ويخططون خارج ذلك لتشكيل قوة عسكرية للتدخل «لمواجهة المخاطر الآتية من الجنوب». وبكل المقاييس لن تكون الجزائر وحدها المستهدفة، فعلى الضفة الشمالية للبحر المتوسط لا تزال أراض مغربية تحتلها اسبانيا، وفي الطرف الآخر تواجه ليبيا حصاراً يزداد قسوة، فيما تبدو المنافذ الأوروبية التي كانت مشرعة أمام المغاربيين وقد تحولت الى تكتلات للرقابة وتشديد الحراسة.

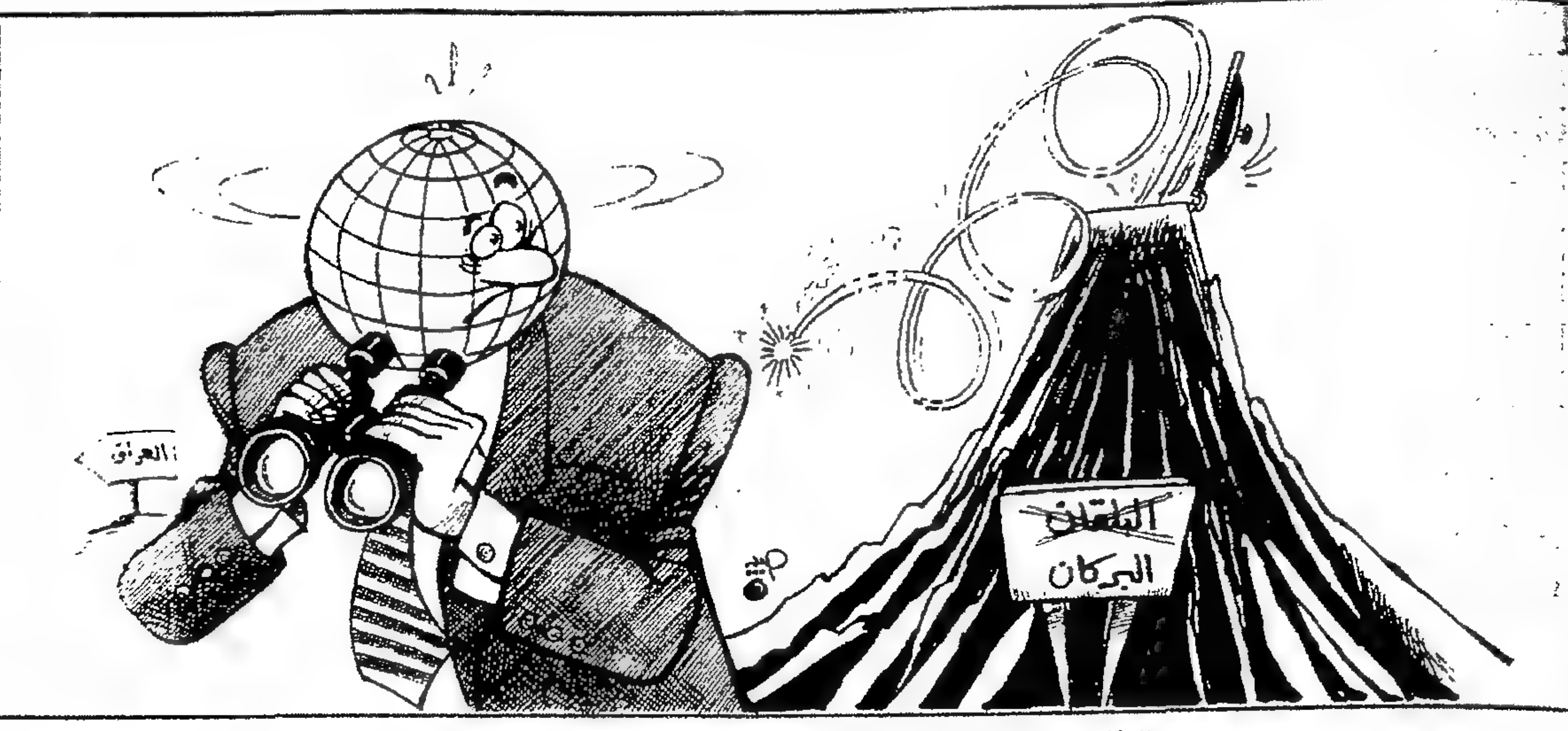
هل كان صواباً ان ترجئ العواصم المغاربية الانشغال بمعاودة البناء المغاربي لاعطاء الأولوية للهموم الداخلية؟ يصعب تقويم ذلك طالما ان الفضاء المغاربي كان في امكانه التخفيف من بعض هذه الهموم، فالاتفاق على حرية تنقل الأشخاص والممتلكات، واقامة السوق المغاربية الموحدة، طرح أساساً كبديل للمنافسات واغلاق الأسواق الخارجية، كذلك الحال بالنسبة الى متطلبات الأمن الغذائي والغاء التعرفة الجمركية وتوحيد قوانين العمل والهجرة لتكريس أنماط تكامل البنيات الاقتصادية.

ليس كافياً الاقرار بأن الخلافات السياسية حالت دون انجاز مهمات الاتحاد المغاربي، فالنموذج الذي يمثله انجاز خط تمرير الغاز الطبيعي الجزائري نحو اسبانيا عبر الأراضي المغربية، على رغم لحتدام خلافات البلدين يظل عنواناً لامكان ابعاد الضرورات الاقتصادية عن الخلافات السياسية. كذلك فإن الحوار الانفرادي الذي تقوده كل عاصمة مغاربية مع نظيراتها في البلدان الأوروبية يصح اعتباره مدخلاً للنزوع الى معاودة تنسيق المواقف، فالأوروبيون لا يرون في منطقة الشمال الافريقي كياناً متعدد الأطراف، ولكنهم تحت شعار الحد من مخاطر الجنوب يضعون الخطط التي تطاول مختلف الأقطار، ولا أقل من أن يفيد ذلك في جعل التفكير المغاربي موحداً، ولو ازاء قضية واحدة لا يكون حولها أي خلاف.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٣٧١٤٣١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس ٩٢٥٧٥٦ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شانيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ١٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٩٨٠٩٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والمشاريع - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف ٣٥٤٦٦٤٣، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨١١
- الادارة شقة ٨، بيت ١١٩٤، طريق ٤٣٣٠ (الصغير)، مجمع ٣٤٣، المنامة الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٠٨٣ الفاكس ٧٠١٠٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٧٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٧٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دالامه، الدور الخامس، مكتب رقم "٥" الهاتف ٦١١٠٠٠/٦ ، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٣٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٨٣٩٤٦، ٧١٥٠٣٠ (الفاكس) ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٠٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٦٣٠٨٩٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



الولايات المتحدة مقابل العالم: هل هي عولمة ام هيمنة عالمية؟ (١ من ٣)

البحث عن توافق على سياسة خارجية اميركية جديدة

نصير عاروري *

■ تواجه نخب السياسة الخارجية الاميركية تحدياً يتمثل في تبني رؤية جديدة لنظام عالمي وتحديد دور للولايات المتحدة في هذا النظام الدولي، الآن ولاحقاً في الالفية الثالثة الجديدة. ويستمر البحث منذ ١٩٨٩ عن تبرير فكري لدور عالمي اميركي جديد في ظروف ما بعد الحرب الباردة. ويتطلب هذا استبدال عقيدة للأمن القومي تقوم على مناهضة الشيوعية، بعدما زال المبرر لسياسة خارجية اميركية تتسم بطابع عسكري مفرط لم يسبق له مثيل. فهذا الوضع مستمر على رغم حدوث تحول واضح على صعيد الرأي العام نحو الاهتمام بالشأن الداخلي.

واذا كان ثمة توافق يبرز من الجدالات المحتدمة فهو ان ظاهرة العولمة تحدد المسار، ليس بالنسبة الى الدور العالمي لاميركا وحده بل الى العالم كله ايضاً. ويجري الترويج لفرضية العولمة بوصفها قوة جديدة وشمولية وايماجية. انها تتحول الى اداة ايديولوجية قوية لاحتواء وكبح حركات قومية ومعارضة في ارجاء العالم بشكل لا يختلف كثيراً عن الضغوط التي خضعت لها هذه القوى خلال الحرب الباردة. لكن جرت الاستعاضة عن السلاح المناهض للسوفيات والمناهض للقومية بأداة تبدو خيّرة هي «التجارة الحرة». فاهداف التغلغل اليوم لا تقتصر على الموارد الطبيعية لما كان يعرف بالعالم الثالث فحسب بل تشمل ايضاً الاسواق والموارد البشرية والمستهلكين الجدد الذين تتزايد اعدادهم باستمرار. والمصطلح الذي ينسب الى هذه المرحلة الجديدة من التراكم الرأسمالي والاستعمار هو «العولمة» الذي يبدو مسالماً وخيراً نوعاً ما. في الواقع، لم تتوقف العولمة ابداً عن كونها جزءاً لا يتجزأ من عملية التطور الرأسمالي. وهي، كعملية، تمثل حركة راس المال الاستثماري سعياً الى قوة عمل رخيصة وطيعة في بيئات مستقرة. وفي الواقع جرى الى حد ما اختزال الدولة الى دور ايجاد وضمان فرص تجارية مؤاتية لشركاتها.

ويفترض انصار العولمة ان الانقسام الثنائي الاكثر اهمية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة يتمثل بالاندماج مقابل التفكك. هكذا مرة اخرى، ينظر الى العالم عبر موشور الخير مقابل الشر، فتمثل العولمة تلبية الاحتياجات الاقتصادية وازالة الحواجز التجارية سعياً الى التقدم الى مرتبة اعلى والتحرر من العوز.

يفترض ان تكون قوى الاندماج هي تلك المؤسسات العالمية المعنية بادارة الاقتصاد والبيئة والحياة السياسية. وعلى رغم ان هذه المؤسسات كانت قائمة على امتداد القسم الاعظم من مرحلة الحرب الباردة، إذ جرت مراجعة وظائفها وتوسيع مهماتها. انها الادوات القائمة فعلاً لنظام حكم عالمي في هذا العالم ذي القطب الواحد. ومن ضمنها منظمة «غات»، ومنظمة التجارة العالمية ومجلس الامن والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وتندرج «نافتا» (NAFTA) و «ابيك» (APEC) و الاتحاد الاوروبي ومجموعة «جي-٧» ضمن الادوات الاقليمية التي تؤدي مهماتها بتوافق مع المؤسسات العالمية. وهي بمجموعها توصف باعتبارها ادوات «الدمج»، واشاعة التجانس التي يمكن الاعتماد عليها للتصدي لقوى «التفتيت» العالمية. وتوصف هذه الاخيرة دائماً بأنها تشمل القوميين الشعبويين والاصولية الاسلامية والارهاب والخصومات الاثنية.

يُزعم ان ادارة الاقتصاد والحفاظ على السلام لضمان الاستقرار يوكل الى هذه المؤسسات العالمية والاقليمية تبعاً لماهية التحديات. وهنا يكمن سؤالنا المركزي: كيف تعرّف الولايات المتحدة، باعتبارها القوة الكبرى الوحيدة المتبقية، دورها الجديد في عملية العولمة هذه؟ كيف تحدد مواردها الاقتصادية والديبلوماسية والعسكرية لمصلحة هدف «الدمج» الشمولي؟ وفوق ذلك كيف تحدد هذه الموارد ذاتها لمكافحة قوى «التفتيت»؟ متى تزج نفسها في المستنقع ومتى تتجاهل الخروقات؟

وسط الاعمال في المقدمة، مرة اخرى

كما كان الحال تماماً في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، عندما كانت القوة العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة في حال صعود، فإنها اليوم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في وضع مماثل، بينما تكافح اليابان واوروبا للخروج من الركود. والهيمنة الجديدة مستمدة من اكبر اقتصاد في العالم الذي ينمو باضطراد، ومن تفوق عسكري لا مثيل له وموقع قيادي في تكنولوجيا المعلومات العالمية. فالهيمنة الحالية للولايات المتحدة تستند اذاً على القوة العسكرية والاقتصادية. والقوة الاقتصادية مستمدة من تسارع العولمة التي تحتل فيها الولايات المتحدة موقعاً قيادياً على صعيد: أ) ترويج التجارة الحرة، ب) تحديد المعايير لايصال المعلومات.

ويضطلع بالدور المهيمن في هذه العملية وسط الاعمال الذي يمر باعادة هيكلة منذ الثمانينات: الاندماج عبر عمليات الدمج والتملك، وخفض الحجم باسم تحسين الكفاءة، اذ يجري الاعتراف بالكفاءة كمحرك للنمو. وخضع نموذج الاعمال الاميركي الذي كان مرشداً للسياسة الخارجية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية الى تحسين فاعليته في وقت لاحق خلال فترة حكم ريغان، التي كان من ابرز معالمها الغاء القيود والخصخصة والتجارة الحرة. وكانت مشاريع الاعمال الحرة تحدد مسار السياسة الخارجية الاميركية التي بدات بذاتها تتولى مهمة اشاعة الخصخصة عالمياً، اي اعادة توزيع الثروة لصالح الاثرياء والاقوياء. وهكذا، اصبح تصدير الريغانية خطوة مهمة في اتجاه العولمة.

وادى تبني منظور السوبرماركت في مجال الاعمال الى توسيع الهوة بين الفقراء والاغنياء في الولايات المتحدة بالترويج لمركزة الموارد وتركيز الثروة عبر الدمج. في غضون ذلك، ادت اندفاعة التصنيع المفرط (التوسع السريع في قطاع الخدمات) وانتشار «نتاجات الفكر» اي برامج الكومبيوتر والافلام والكتب والموسيقى الى نشوء عملية تراجع التصنيع. ونهبت هذه العملية الى ابعد مدياتها في الولايات المتحدة حيث اصبحت الصناعة بحلول مطلع التسعينات لا تشكل الا ٢٩.٢ في المئة من اجمالي الناتج القومي بالمقارنة مع ٣٨.٧ في المئة و ٤١.٨ في المئة في المانيا واليابان على التوالي. وساهمت الصناعات المستندة الى المعرفة، التي تتطلب مهارات وتدريب بدلاً من التعليم الشكلي، الى تسريع عملية التراجع عن التصنيع.

ونموذج الاعمال الاميركي في الثمانينات هو ما تروج له نُخب السياسة الخارجية الاميركية باعتباره السبيل الى المستقبل. ويمكن القول انه جرى، عبر العولمة، نقل هذا التوجه لتكريس قيم الاعمال في السياسة الرسمية الى خارج الولايات المتحدة، وذلك منذ مطلع الحرب الباردة عندما كانت السياسة الخارجية الاميركية تروج لهذه القيم تحت راية التصدي لـ «الخطر» السوفياتي. ولم يكن هذا «الخطر» يعني اكثر من حاجز ايديولوجي يعترض نشر قيم الاعمال هذه في العالم الثالث الذي بدا انه هدفاً للسيطرة والاستحواذ. واُستخدمت القيم، بالاستناد الى السياسة الخارجية، لتدعيم ما كان يعرف بشكل عام بالامن القومي - الذي يتحدد فعلياً بمصالح اقتصادية، لكن يجري التعبير عنه علناً بمصطلحات عسكرية / استراتيجية، اي «الخطر» السوفياتي. وعلى هذا الصعيد، كان مصطلح «التجارة الحرة» تعبيراً ملطفاً للتغلغل الاقتصادي الاميركي في الجنوب (العالم الثالث) الذي شكل الهدف الاستراتيجي لاحباط عملية ازالة الاستعمار. وجرى بطريقة مماثلة التصدي لحركة عدم الانحياز كشكل لتأكيد الذات الوطنية باعتبارها ظاهرة مماثلة للاتحاد السوفياتي. كما تعاملت الولايات المتحدة مع الجمعية العامة للامم المتحدة بازدراء واعتبرتها منبراً للنقاش يستخدمه زعماء مناهضون للغرب وبؤرة لنزعات التطرف في العالم الثالث. وعلى نحو مماثل، جرى الاستهزاء بالمساعي التي بذلت في السبعينات لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد باعتبارها محاولة مضللة لفرض برنامج عالمي للدعم الاجتماعي للفقراء، ما يضعه في تعارض مع المبادئ المقدسة للاعمال الحرة وقوانين السوق. كما دين التوجه الى مفهوم لنظام معلوماتي عالمي جديد خلال السبعينات باعتباره شكلاً للرقابة يتعارض مع التقاليد الغربية المفترضة في شأن حرية الصحافة وحرية التعبير.

وفي الواقع كان الدافع وراء الكثير من هذه المعارضة الاميركية لانهاء السيطرة الاستعمارية واشكالها المختلفة خلال الحرب الباردة هو الرغبة في ترويج قيم الاعمال هذه في العلاقات الدولية. فدفع العالم في اتجاه رأسمالية قاسية كان هدف السياسة الخارجية الاميركية بعد ١٩٤٥، لكن مصطلح العولمة، الذي يلخص هذه العملية، لم يكن قد أبتكر بعد. وفي الوقت الحاضر، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، واذ تباشر الولايات المتحدة عصراً ثانياً من الهيمنة العالمية، يبقى الهدف من دون تغيير، باستثناء ان العولمة ظهرت كعنوان خير للهدف ذاته. كانت «التجارة الحرة» و «التدفق الحر للنفط من الشرق الاوسط تعبيران قدما تبريراً للتغلغل في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهما لا يزالان يقدمان تبريراً مماثلاً لمرحلة ما بعد الحرب الباردة وللتغلغل ما بعد حرب الخليج. انه تغيير في المفردات ولكنه لا يشمل الجوهر. الفرق هو ان الهيمنة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة اكثر شراسة واكثر تدميراً، ومع ذلك تبدو معتدلة ظاهرياً لانها صيغت بتعابير خيّرة. كما انها اكثر ضرراً بسبب غياب ثقل مضاد. فقد انتهى الاتحاد السوفياتي واصبح العالم الثالث غارقاً في الديون ومغلوباً على امره في الوقت الحاضر.

لعل العنصرين اللذين وفرا التبرير لتغلغل الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الثانية والحرب الباردة (اي ضمان حرية التجارة والتدفق الحر لنفط الشرق الأوسط) صُوّرا دوماً من جانب نخب السياسة الخارجية الاميركية على انهما مطابقان للمصلحة الوطنية. لكن السؤال هو: هل يكفي هذان لإدامة توافق على السياسة الخارجية من دون ربطهما بـ «خطر» خارجي من نوع ما، اضافة الى هدف وطني شامل تحتشد حوله ارادة الرأي العام الأميركي؟

كان وجود «خطر» خارجي وحّد المجتمع الأميركي المتعدد التكوين والتوجهات. اما اليوم فإن «الهدف الوطني» ليس واضحاً كما في الماضي، ولا يكاد ان يكون هناك اثر لـ «الخطر الخارجي». لكن هناك تفوقاً هائلاً في القوة وشعوراً ساحقاً بالانتصار. وهنا نجد المأزق والتحدي المتمثلين بالحاجة الى اعادة ترتيب معادلة القوة والهدف.

* بروفسور علوم سياسية في جامعة ماساشوستس في دارتموث، الولايات المتحدة

حين يبكي القتيل قاتله

التعاطف العربي مع صدام حسين لماذا؟

سامي شورش *

■ في فترة الأزمة بين العراق واميركا، وهي لا تزال قائمة على رغم الاتفاق الذي وقعه الأمين العام للأمم المتحدة مع الحكومة العراقية في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، اتخذت ظاهرة التعاطف العربي مع الرئيس العراقي صدام حسين ابعاداً واسعة تستدعي التوقف عندها. واللافت ان الظاهرة لم تقتصر على الشارع الشعبي فحسب، بل شملت دولاً وحكومات عربية عدة وانعكست على شكل زيارات مفاجئة الى بغداد وتبادل الرسائل مع القيادة العراقية. وكل ذلك، اعطى في الواقع قوة انتشار سريعة للظاهرة وجدت بعض صورها في تظاهرات واعمال شغب شهدتها مدن عربية كمعان الأردنية مثلاً.

والواقع ان الظاهرة، على رغم مبرراتها، تستدعي بعض التأمل والتوقف، خصوصاً ان تأثيراتها لم تنعكس على شكل نشوء الرغبة لدى الدول العربية في بلورة رأي عربي او دور عربي لحل المشكلة العراقية فحسب، ولا على شكل الرغبة في اداء المساهمة العربية المطلوبة لإبعاد اشباح الحرب والاضطرابات عن الشرق الأوسط فحسب، بل شملت ايضاً تأثيرات عكسية مدمرة ليس اقلها تشجيع القيادة العراقية على الإندفاع نحو المغامرات واللعب الدموي على حبال الأزمات، انطلاقاً من اعتقادها الخاطئ بأن الدعم الشعبي والرسمي العربي يبرر لها انتهاج سياسة افتعال الأزمات من دون حساب نتائجها المدمرة على العراق والمنطقة بأسرها.

والأرجح ان أسباب اندفاع بعض الأوساط للتعاطف مع الموقف العراقي متباينة، ومنها اسباب متعلقة بالتعقيدات السياسية والثقافية والاقتصادية التي تكمن في بنية الشرق الأوسط ومنها ايضاً الثغرات التي عانت منها المواقف الدولية، خصوصاً الموقف الأميركي، حيال الحكومة العراقية منذ عام ١٩٩٢، والتي كانت تهيئ أمام بغداد مجالاً واسعاً للمناورة عبر تلك الثغرات، واستثارة النفوس العربية على أساس الانتماء القومي المشترك. ومنها ايضاً الدوافع الانسانية البحتة التي تستمد شرعيتها من وطأة العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ سبع سنوات، خصوصاً انها لم تعد تشمل العراق وحده، بل باتت تشمل ايضاً، ولو بدرجات متفاوتة، دولاً عربية اخرى كليبيا والسودان.

لكن الواقع ان تلك الأسباب ليست وحدها المسؤولة عن انطلاق موجات التعاطف مع الحكومة العراقية التي كانت تبدو في اب (اغسطس) ١٩٩٠، بعد غزو قواتها لدولة الكويت، في صورة القاتل الأبشع للعرب وتضامنهم واستقرارهم، وانما تحولت خلال فترة زمنية قصيرة الى حكومة تستدعي البكاء من اجلها والعمل على انقاذها من ورطاتها والخروج في تظاهرات على طريق المطالبة بفك الأطواق عن عنقها. بل هناك أسباب فعلية اخرى يمعي على الاميركيين قبل غيرهم التأمل في جذورها وطرق معالجتها نظراً الى صلاتها مع مجمل الحال السياسية في الشرق الأوسط ويمكن اجمالاً تلخيص تلك الأسباب في نقاط محددة كالآتي:

أولاً - العثرات التي تعيشها عمليات السلام بين الدول العربية واسرائيل. ويرى الكثيرون ان مصادرها لا تكمن فقط في سياسات نتانياهو المتشددة، بل تكمن ايضاً في السياسة الاميركية التي الزمت نفسها بدور الراعي المحايد، لكنها في الواقع لا تتصرف كراع ولا كمحايد في معالجة الوضع العربي - الاسرائيلي. وذلك ما يعبر عنه الكثيرون بمقولة «الكيل بمكيالين في سياسة اميركا الخاصة بكل من العراق واسرائيل».

ويخطئ الاميركيون اذا اعتقدوا ان عثرات التفاوض على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي هي وحدها المقصودة بهذه الحال. فالحقيقة التي يجب ان توليها واشنطن اهتماماً خاصاً هي ان جمود المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، وخفوت المبادرات الاميركية المتعلقة باحياء ذلك المسار انطلاقاً من مفهوم اميركي معاكس مفاده ان حل المسار الفلسطيني يمكن ان يساعد على حل التعقيدات على المسار السوري، لا تقل انعكاساً وتأثيراً في صعوبات الموقف الاميركي في الشرق الاوسط.

وبكلام عام، يمكن القول ان التعاطف العربي عند ربطه بالمشكلات التي تعترض طريق السلام العربي - الاسرائيلي، كان في بعض معانيه تعبيراً عن استياء عربي من سياسة اميركا واسرائيل اكثر من كونه تعبيراً عن تعاطف فعلي مع صدام حسين.

- الخوف العارم في المنطقة من دور ايران وتدخلاتها في شؤون العراق في حال تعرضه الى ضربة عسكرية اميركية. وبالتالي تدخلاتها في شؤون بقية الدول المجاورة، هو ضمن اهم الأسباب الدافعة لنمو ظاهرة التعاطف العربي، خصوصاً الرسمي منه، مع الرئيس العراقي صدام حسين.

واستطراداً، يمكن الاشارة الى ان سلوكية ايران وتصرفاتها وخطابها السياسي وتوجهاتها الانعزالية، على الاقل في الفترة التي سبقت مجيء الرئيس محمد خاتمي الى الحكم، كانت بل ولا تزال تحمل جزءاً رئيسياً من المسؤولية في ذلك الخصوص. لكن الواقعية تتطلب القول ان سياسات واشنطن تحمل من جانبها جزءاً من مسؤولية توتير الخوف من ايران ورفع معدلاته ايضاً.

ولا يمكن، هنا، التغافل عن حقيقة ان واشنطن لعبت في فترات سابقة دوراً جوهرياً في الدعوة لفكرة ان صدام حسين هو الرجل القادر على صد دور ايران خصوصاً في الخليج. لكن المشكلة ان الوقائع حين اثبتت خطأ تلك الفكرة، خصوصاً بعد غزو القوات العراقية لدولة الكويت عام ١٩٩٠، اهمل الاميركيون مسألة الاعتراف بخطئهم في تقدير صلاحية صدام حسين للعب ذلك الدور. بل انهم وضعوا الحكومتين العراقية والايرانية في قالب سياسة واحدة مفادها (الاحتواء المزدوج)، ما ساعد، لاحقاً، على استمرار الأمل لدى اطراف عربية عدة في عودة صدام حسين الى الشرعية العربية بهدف اداء دوره السابق في مواجهة الخطر الايراني. وكان طبيعياً ان يشكل كل ذلك ضغوطاً غير مباشرة على طبيعة الموقف العربي من النظام العراقي والمطالبة باعادة تأهيله.

- الخوف العارم ايضاً من دور تركيا في المنطقة، خصوصاً بعدما توجهت انقرة الى تركيب انياب عسكرية لسياساتها، تمثلت من جهة في تحالفها العسكري مع اسرائيل، ومن جهة ثانية في استمرار قواتها العسكرية على اجتياحات متكررة لاراضي العراق لمرات والتلويح باقامة منطقة امنة على الجانب العراقي من الحدود.

والمشكلة، هنا، ان اميركا لم تحرص على تمييز مواقفها عن موقف انقرة. بل حرصت، ربما لأسباب داخلية تركية، على تأييد الدور التركي والاجتياحات العسكرية، ما انعكس في نمو شكوك عربية متزايدة حيال اميركا في خصوص الموقف عبر القناة التركية من العراق.

من دون شك، هناك اسباب اخرى تقف وراء تزايد ظاهرة التعاطف العربي مع القيادة العراقية، ليس اقلها رغبة بعض الدول العربية تعزيز مواقفها التفاوضية مع اسرائيل، او انعكاسات الشروخ القائمة في الجدار العربي، التي تسمح بتدخلات دول معينة في الشأن الداخلي لدول عربية اخرى بهدف اضعاف موقفها الداخلي. لكن مع كل ذلك، تظل الحقيقة التي لا يمكن القفز فوقها هي القائلة ان موجات التعاطف والتأييد العربيين لموقف بغداد تستمد جذورها وتبريراتها الاساسية من ضبابية الموقف الأميركي حيال الكثير من المربعات السياسية في الواقع العربي والشرق الأوسطي. ما يعني ان أي تعامل اميركي موضوعي مع مخاطر الرئيس العراقي يجب ان يأخذ في حسبانه، اولاً وقبل كل شيء، اعطاء الوضوح المطلوب للكثير من جوانب الغموض والتردد في سياساتها الشرق الأوسطية، خصوصاً ان مستقبل الأزمة مع العراق ينبئ عن احتمالات التفاقم على رغم اتفاق ٢٣ شباط (فبراير).

* كاتب وصحافي عراقي.

القراءة الصهيونية للمحنة العراقية والدور العربي لمصر

صلاح سالم *

■ صاغ هربرت شنيدر في كتابه «تاريخ الفلسفة الاميركية» نظرية رائعة لمثل شهير في العامية المصرية تتعلق بمن ينفصل قوله عن فعله «ثمة فارق بين ان يكون لنا رأي في ان الله مقدس رحيم وبين ان يكون لنا احساس بذلك الحب والجمال في قداسة الله ورحمته». فالفارق هنا ليس سوى عمق الايمان بهذه القداسة وتلك الرحمة، وهو الايمان المفتقد لدى الولايات المتحدة في كل ما يصدر عنها من خطابات سياسية تبشيرية بعالم جديد اكثر سلاماً واستقراراً. وفي المنطقة العربية يختفي الايمان تماماً بكل قيم السلام الذي تخلت الولايات المتحدة عن دعمه بين العرب واسرائيل، ويتجلى الكفر سافراً في سلوكها العنفي المستفز نحو العراق في مشهد شمشوني متكرر. وفي ما يبدو ان النصيب العربي من «الكفر الاميركي» ممثلاً في سلسلة الحصارات والتحالفات المتناثرة كأطواق حول الجغرافيا العربية في التسعينات انما يعود الى قراءة اميركية - صهيونية لجوهر المتغيرات العالمية التي شهدتها هذه الحقبة. فالكل يتفق على ان المكون الجوهري في هذه التغيرات هو السقوط السوفياتي المدوي في الحرب الباردة ومن دون صدام عسكري على نحو نزع قدرته على التحدي واتاح للولايات المتحدة فرصة التحرك المتفرد. غير ان القراءة الصهيونية غالباً لا تتوقف على المستوى العالمي بل تحاول اسقاطها على المستوى الاقليمي وتحديداً في مواجهة العالم العربي اذ ترى انه انهزم هو الآخر امام اسرائيل بل وتكرست هزيمته عسكرياً في حرب «عاصفة الصحراء» حين تم تقويض القوة العسكرية العراقية على نحو اخلّ بالتوازن العربي - الاسرائيلي الاستراتيجي واتاح لاسرائيل التفوق الاقليمي في مواجهة «فراغ عربي».

وترى القراءة تبعاً لذلك ان عقيدة القومية العربية انهزمت امام العقيدة الصهيونية وعلى العرب ان يعترفوا بذلك. وكما تداعى نمط الحياة الاشتراكي بكل مكوناته امام النمط الرأسمالي، فيجب على المنطقة العربية أن تُسلم قيادها الى العقيدة الصهيونية. ومن هنا يتبدى الفهم الاميركي - الصهيوني للقومية العربية كايديولوجيا سياسية قابلة للزوال كالاشتراكية، وليست هوية ثقافية تاريخية ومتجددة. وضمن هذا المشهد التسعيني، وفي ضوء هذه *القراءة المراوغة*، يتحدد السياق العام للعلاقات المصرية - الاميركية بكون الولايات المتحدة قوة عظمى، ومصر قوة اقليمية.

ولأن قصة مصر في السياسات الدولية المعاصرة هي القصة العربية تقريباً، تبدو مشكلة العلاقات المصرية - الاميركية، وضمن المشهد التسعيني، بصيغتيه الواقعية والصهيونية، هي تعريف من المنتصر، ومن المهزوم دولياً واقليمياً؟

ترى الولايات المتحدة انها انتصرت على الاتحاد السوفياتي ودفعته - بلا حرب - الى الانهيار، وهذه حقيقة توافق عليها مصر وتؤكدها، بل الاكثر من ذلك انها استشرفتها وتحركت على اساسها منذ نحو ٢٠ عاماً، بل وربما ساهمت في إنضاجها بصداقتها المبكرة للولايات المتحدة وتمردها على النفوذ السوفياتي وما صحب ذلك من تأثيرات استراتيجية اقليمية.

وترى الولايات المتحدة أيضاً ان انتصاراً تحقق لفلسفتها *الرأسمالية* ولا بد من تدشين هذا النصر بإعلان نمطها الرأسمالي هذا، مرجعية حياتية كاملة للجميع. فحرية التجارة مرجعية للاقتصاد العالمي، والنظام العالمي الجديد قانوناً للسياسة الدولية، والكوكبية الثقافية «ثقافة السلام» نموذجاً للوعي العالمي. وتوافقت مصر مع بعض عناصر هذه الرؤية فأخذت تندمج فيها وتسايرها بعد تردد لم يطل، وحاربت العراق دفاعاً عن الكويت ضمن التحالف الدولي، واندفعت في تجربة التحرر الاقتصادي والخصخصة توافقاً مع الحرية الاقتصادية بمرتكزاتها الجدية في التسعينات. لكنها تحفظت، ولا تزال، على بعض عناصر هذه الرؤية سواء في تجاوزها لحدود السيادة الوطنية، او في تهديدها لخصوصيتها النابعة من تكوينها العربي - الاسلامي، الثقافي والاستراتيجي.

وترى الولايات المتحدة، وهي الرؤية الاحمق، ان اسرائيل انتصرت هي الاخرى اقليمياً عندما انتصرت الولايات المتحدة دولياً، وكما تم تفكيك الكتلة الاشتراكية حول روسيا، يمكن تفكيك الكتلة العربية حول مصر. فلماذا لا تزول القومية العربية «المهزومة»، وهذا ما ترفضه مصر بإصرار. فآخر الحروب الكبرى أي حرب ١٩٧٣ تحقق فيها النصر على إسرائيل، وهزيمة العراق لم تكن أمام إسرائيل وإنما أمام قيم عالمية جديدة، سرعان ما تراجعت لكن تراجعها ليس مسؤولية مصرية أو عربية بل اميركية، وهو ما لا تعترف به الولايات المتحدة. وترى الصهيونية ان العرب انهزموا، ولو كانت مصر انتصرت، وان مصر حصلت على جائزة انتصارها: السلام مع إسرائيل، والصداقة مع الولايات المتحدة. وعلى العرب أن يدفعوا ثمن هزيمتهم من نوع سلام مختل متحيز، وقبول باندماج اسرائيل في المنطقة بشروط «المنتصر». كذلك قبول سلسلة الحصارات المفروضة كأطواق حول الجغرافيا العربية وصولاً للقبول بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

هنا يبدو القلق واضحاً ومخيماً على الأمن الاستراتيجي للصداقة المصرية - الاميركية، ويضاعف من هذا القلق أسباب أخرى أهمها:

أولاً: ان الاعتراف المصري بالولايات المتحدة كقوة عظمى يأتي اعترافاً كاملاً بينما الاعتراف الاميركي بمصر ليس مطلقاً، إذ تعتبرها قوة اقليمية كبيرة ضمن قوى اخرى منافسة على رأسها إسرائيل وربما تركيا في منطقة الشرق الأوسط والمشكلة ليست في شكل الاعتراف، وإنما في النتائج المترتبة عليه. فالمحلل السياسي يلحظ أن فترة التسعينات شهدت، وبشكل تدريجي، سعي الولايات المتحدة لتغيير قاعدة المثلث المكوّن من إسرائيل ومصر نحو قاعدة مكونة من إسرائيل وتركيا. وصاحب ذلك إهمال متنام لوجهة النظر المصرية سواء في عملية التسوية لمصلحة التصور الإسرائيلي، أو لمستقبل الوضعية السياسية للعراق لمصلحة التصور الاميركي، أو حتى لمسألة التحالفات حين شجعت الولايات المتحدة التحالف العسكري التركي - الإسرائيلي.

ثانياً: لا تزال الولايات المتحدة مترددة في تحركها الدولي الجديد على رغم مرور ثماني سنوات على تفكك الاتحاد السوفياتي. فهي لم تحسم خياراتها بعد ولم تبلور كذلك مفاهيم جديدة لها قدر معقول من الوضوح لهذه المرحلة الجديدة من السياسات الدولية. فهي ممزقة نظرياً بين مقولتي النظام العالمي الجديد المستقر سلمياً وصراع الحضارات الذي يتأسس على مرتكزات ثقافية وعرقية ودينية. وعندما وجدت أن الصراعات القومية داخل الثقافة الواحدة تفجرت، لم تعترف بأن هناك نموذجاً للصراعات يجب بلورة آليات جديدة للتعامل معه، اصرت على انها جميعاً ليست سوى جيوب قديمة ومخلفات سياسية لمرحلة الحرب الباردة سوف تنتهي تلقائياً. لهذا لم تستطع بناء التوافق الاقليمي على سياساتها الكوكبية بل حاولت إدارة اقاليم العالم المختلفة بالقوة وعلى رأسها الاقليم العربي. في المقابل نجد أن مصر حسمت خياراتها تقريباً على المستوى الداخلي (الاصلاح الاقتصادي والتنمية الاقتصادية والانفتاح التجاري على العالم) وعلى المستوى الاقليمي (محورية العلاقات العربية، ومحورية التسوية السلمية) والإيمان على المستوى العالمي بديموقراطية العلاقات الدولية.

وبين رسوخ الخيارات المصرية، وتردد الخيارات الاميركية تكمن المفارقات العديدة في مواقفهما تجاه قضايا مثل الانتشار النووي، والتسوية السلمية، وأخيراً المشكلة العراقية الراهنة وأمن الخليج عموماً، إذ تؤكد مصر على ضرورة التوافق الاقليمي، بينما تصر الولايات المتحدة على سياسة الاحتواء المزدوج والتحالفات والحصارات الاقليمية.

ثالثاً: تمارس الولايات المتحدة في علاقتها مع مصر ثنائية الدور والدولة، فهي تطالب مصر بممارسة الدور العربي عندما تكون لمصلحة وجهة نظر اميركية وترتبط بنوع من التكاليف على المستوى القومي، لكنها تتعامى عن اهمية الدور العربي لمصر حين يرتبط الظرف بإمكان تحرك اميركي منفرد في قضية من قضايا الاقليم العربي، او عندما يرتبط بجني أي من أنواع العوائد.

ومن هذه العوامل الثلاثة مجتمعة وبسببها الى القراءة الصهيونية لمتغيرات التسعينات، يتبدى بعض دوافع التحيز الاميركي السافر ضد القضايا العربية الاساسية، التي تتمحور على الوقوع في أسر القراءة الصهيونية، والعجز الاميركي عن تحديد الاتجاهات الاساسية لعالم ما بعد الحرب الباردة.

* كاتب وصحافي مصري.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

الشيوعيون والعراق

■ أريد التعليق على موضوعين الأول حول («تيارات الملف») بقلم سكرتير الحزب الشيوعي العراقي في (ص١٣) العدد ١٢٧٣٣ في ١٩٩٨/١/١١ والثاني (توضيح) لبيان (عزيز حاجي قلي) والمعروف بعزيز الحاج المنشور في العدد ١٢٧٥٩ في ١٩٩٨/٢/٧ (ص١٨).

كان العراقيون يعطفون على الشيوعيين وبعد قيام عبدالكريم قاسم بانقلابه المشؤوم في ١٩٥٨/٧/١٤ واستلام الشيوعيين الحكم لمدة قصيرة سنة ١٩٥٩ إيام فاضل المهداوي وماجد محمد أمين (مدعي عام محكمة الشعب) وحسن الركاع وجلميران وجلال الأوقاتي عانى العراق ما عانى من سلب الحريات والأرزاق والتعذيب في معسكر الهندسة خزعل وفاضل وشاكر الخطيب وخليل وشاعرتهم حياة النهر. حتى الشاعر الجواهري شاركهم بالتحريض عندما وقف ينشد بعيد العمال سنة١٩٥٩ مخاطباً (الزعيم) المجرم عبدالكريم قاسم من قصيدة يشيد بهم منها:

فضيق الحبل وأشدد في رقابهم
فلرب كان في ارخائه ضرر

هل ينسى العراقيون سحل العقيد جلال امر فوج في معسكر الشعبية في البصرة عندما ربطوه بسيارتين وشرخوه الى نصفين وكل ذنبه انه لم يقبل ان يتحول وقت التدريب العسكري الى حزبي؟ وهل ينسى العراقيون قتل وشنق الشهيدة حفصة العمري في الموصل من دون محاكمة؟ وهل ينسى العراقيون محاكمات الدملماجة وباشراف حسن عبود وجلميران وحسن الركاع؟ وكيف ينسى أهالي البصرة الأهازيج الشيوعية ومنها (هاية بلابك يا خروتشيف). وهل سمع بالشاعرة حياة النهر تعذب المعتقلين، وموجودة قصائدهما في كتب محاكمات المهداوي ومحفوظة في مكتبة لندن.

هذه الذكريات المؤلمة نقطة من بحر حول المهازل التي جرت خلال الفترة المظلمة من سيطرة الشيوعيين على العراق.

وهل ينسى العراقيون عزيز حاجي قلي المعروف عزيز الحاج وكيف بدل جنسيته عندما استلم الحزب السلطة في سنة ١٩٥٩.

عمّان - أبو قتادة فيصل.

بعد عامين على انتخابه

الرئيس زروال وسيناريو ١٩٩٢

خالد عمر بن ققه *



■ بعد تعدد المجازر في الجزائر، لم يعد السؤال: من يقوم بها بل من المستفيد منها؟ كل المعطيات الظاهرة تشير إلى أن الجماعات المسلحة تريد أن تتحول إلى جماعات شرعية من خلال التدخل الدولي، وهو ما يعد مرفوضاً على المستوى الشعبي والحزبي والحكومي، لكن معلومات أخرى تشير إلى أن الهدف من الاغتيالات الأخيرة هو الإخلال بالشرعية، والمقصود بها الرئيس اليمين زروال، لأنه يمثل إجماعاً وطنياً من جهة، ولأنه انتخب في نهاية ١٩٩٥ في عملية نزيهة بالمقارنة مع ما جاء بعدها.

وإذا كانت عمليات العنف تزداد ضراوة كلما لاحت في الأفق أية بادرة للخروج من المازق، تأتي العمليات هذه المرة بهدف إحداث خلل في ميزان القوى لمصلحة مجموعة بعينها، تكسب في الحالتين: إما استبدال الرئيس لأنه لم يستطع حل الأزمة، وإما بالتدخل الدولي الذي يعطي فرصة للمساومات لتحصيل مكاسب ميدانية.

وبهذا يصبح هدف الجماعات المسلحة لا يختلف كثيراً عن هدف تلك الجماعات الضاغطة المستترة التي تسعى جاهدة للتشكيك في شرعية الرئيس من خلال العمل اليومي لتدمير مؤسسات الدولة، ووضع أناس في مناصب عليا والسكوت عن المجازر لأنها تعتبر وسيلة ضغط على الرئيس.

ويلاحظ أن الجزائر الآن، هي في حالة أصعب مما مرت به في السابق، فهناك شرعية دستورية قائمة، وهناك مشاركة حزبية واسعة، وهناك أيضاً وضوح لا يحتاج إلى كثرة تحليل يبين الذين يقومون بالإرهاب. وهذه الحال مناقضة لما وقع من إلغاء لنتائج الانتخابات في مطلع ١٩٩٢ في الظاهر، لكنها تبدو متطابقة في الباطن. وإن كانت الحال الراهنة مختلفة عن السابقة في كونها تحقق مصالح أطراف بعينها، تريد من جديد أن تسطو على حق الشعب في اختيار ممثليه من جهة، والطعن في مراهنته على الرئيس زروال من جهة ثانية.

إن الذين يضغطون الآن بأساليب مختلفة يدركون تماماً أن الطرف الدولي ليس في مصلحتهم، فمن ناحية لا يمكن إلغاء الشرعية في فترتين متتاليتين وبشكل مفضوح. ومن ناحية أخرى، فإن الإلغاء السابق لم تجن منه البلاد إلا الدمار. لكنها تعيش على ماض قريب هو تكرار ما حصل مع الرئيس الشاذلي بن جديد، ثم ما حصل بعد ذلك مع الرئيس محمد بوضياف.

ومنذ إبعاد الرجلين بالإستقالة ثم بالاغتيال على التوالي، لم يواصل أحد طريقهما، حتى على مستوى الفكر السياسي، إذن لم يبق أي خيار إلا الضربات الخلفية، من خلال المجازر وبذلك يتحقق هدفان أولهما قبول الشعب بأي شخص حتى لو كان مشكوكاً في ذمته بشرط أن يكون المنقذ من الإرهاب، وثانيهما القبول بالأمر الواقع في حال إبعاد الرئيس الحالي بأي شكل من الأشكال. ووضعية كهذه محتملة. لذلك تروج الآن في الجزائر شائعات لخلق ضبابية لدى الرأي العام من ان الرئيس زروال هو رجل استئصالي وضد القوى الإسلامية. وهو امر غير صحيح. فالرجل منذ أن جاء في صيف ١٩٩٣ معيناً كوزير للدفاع بدأ خطوات ملموسة للحوار مع قيادات «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» وهم في سجنهم، وواصل ذلك بإطلاق معظمهم، وأخيراً إطلاق عباسي مدني، لكن لأسباب نعرفها، ولأمور أخرى نجهلها، لم تواصل الإنقاذ طريقها معه في الحوار، ودقت بينهما اسافين العداوة لمصلحة مجموعات معينة. وفي النهاية اتخذ كل منهما طريقه سرباً في بحره، وبدل أن يتحالفا ابتعد أحدهما عن الآخر، واستفادت الجماعات الضاغطة من هنا وهناك وجاء ذلك كله على حساب المواطنين العزل الأبرياء.

استطاع زروال أن يحقق نتائج ملموسة ميدانياً، بإعادة تفعيل المؤسسات الدستورية، واستوعب المعارضة المعتدلة وتمكن أن يعيد ثقة الشعب في مؤسسات الدولة.

طبعاً ما كان هذا ليرضي أحزاباً لها امتداداتها داخل السلطة، ولها أيضاً جماعات العنف التابعة لها بشكل أو باخر. لهذا تعمل هذه الجماعات على إظهاره كرجل تتجاوزه الأحداث، ولا يملك أن يتخذ قراراً منفصلاً من دون أن يراعي فيه توازن القوى داخل السلطة.

تصرف الرئيس زروال بعقلية الثائر مع من حوله، وتصرف في الوقت نفسه بعقلية السياسي المحنك تجاه المعارضة، غير انه يبدو أن التصرفين خلقا حالاً من التناقض، حين وافق على معظم الأسماء التي اختيرت من حوله لمناصب مهمة في الدولة، وافق، حسب بعض المصادر المطلعة، على نصوص قانونية مست مصالح جماعات ضاغطة، وهو ما جعل الهوة تتسع بينه وبينها. وإذا كانت الحال على هذا النحو في الجزائر، فإنه لا غرو، إذاً، من استمرار العنف ما دام يخدم مصالح جماعات بعينها. والدول الغربية تعرف ذلك، وتنتظر بشغف فشل السلطة الجزائرية الآن لتنفيذ اغراضها. فشكل المجازر هو إبادة جماعية وتوسيع منطقة جغرافية لمصلحة فريق بعينه، وتحقيق مكاسب اقتصادية في الميدان تشترك فيها جماعات بوعي وأخرى بجهل كامل. والدليل على ذلك هو ان الذين ينادون بالتدخل الدولي على المستوى السياسي، وعلى خلاف كل الشعب الجزائري، هم المستفيدون بشكل مباشر من العلاقات الدولية، ومن اختلال موازين القوى داخل البلاد، وهم اكثر الناس تضرراً من الإرهاب.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر.

زيارة وزير الخارجية حاولت توضيح الألغاز

الجزائر تعبر إلى أوروبا على جسر اسباني

□ مدريد - طلعت شاهين

■ قام وزير الخارجية الجزائري أحمد عطّاف بزيارة رسمية لاسبانيا يومي ٢٥ و٢٦ شباط (فبراير) الماضي، استقبله خلالها الملك خوان كارلوس الأول. وأبدى العاهل الاسباني اهتماماً كبيراً بالأحداث المؤسفة في الجزائر التي ازدادت عنفاً في شهر رمضان ووصفته وسائل الإعلام بـ«شهر رمضان الدموي». وامتدت مدة استقباله للوزير الجزائري ما يقرب من الساعة، ما يعتبر زمناً قياسياً في مقابلات الملك لشخصيات أجنبية على مستوى الوزراء.

وعقد الوزير الجزائري لقاءات أخرى مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار، وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية، وزعماء أحزاب المعارضة. وبعض وسائل الإعلام. واتسمت الزيارة بالعمل الديبلوماسي المكثف الذي يشي بالأهمية التي توليها بلاده لعلاقاتها مع اسبانيا، التي تحتل حالياً مكانة مهمة خصوصاً في المجال الاقتصادي بعد اقامة مشروع الغاز المغاربي لنقل الغاز من حقوله في الجزائر الى مستهلكيه في أوروبا عبر الأراضي المغربية ومضيق جبل طارق، ويوفر ما تحتاجه اسبانيا من طاقة للاستهلاك الصناعي والمدني. وينتظر التوسع في مجالات توزيع الغاز الجزائري عبر هذه الخطوط لتغطية احتياجات بعض الدول الأوروبية الأخرى، مثل البرتغال وفرنسا.

لكن هذه الزيارة اكتسبت طابعاً خاصاً لأنها الأولى لمسؤول جزائري الى دولة من الاتحاد الأوروبي بعد زيارة «وفد الترويكا الأوروبية» للجزائر، وما نتج عنها من ردود فعل حول فعالية السياسة الحكومية في مواجهة المذابح التي يتعرض لها المدنيون هناك. وكانت بعض جماعات حقوق الانسان وجهت انتقادات بسبب رفض الحكومة السماح للجان التحقيق الأجنبية بدخول أراضيها لمعاينة الأوضاع على الطبيعة في حين وصفته الجزائر بأنه تدخل في شؤونها الداخلية.

تمثل اسبانيا جانباً مهماً في الأمن الجزائري، إذ توجد فيها أعداد كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين دخلوها تسللاً عبر مضيق جبل طارق، أو بشكل غير شرعي باستخدام السفن المتنقلة بين ميناء وهران والموانئ الاسبانية المتوسطية.

وبسبب أوضاعهم الاقتصادية السيئة فهم عرضة لتجنيد الجماعات الارهابية. ويبدو ان هذه النقطة كانت محل اهتمام كبير في لقاء الوزيرين حين اعلن وزير الخارجية الاسباني في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب المباحثات، ان بلاده لن تسمح باستخدام أراضيها في دعم الارهاب ضد الجزائر، سواء كان هذا الدعم سياسياً أو دعاوياً.

وتأكد هذا أيضاً في تصريحات أحمد عطّاف حين أشار الى موضوع الارهاب وكلام الوزير الاسباني عن دعم بلاده المطلق للحكومة الجزائرية في هذه المواجهة. وكان ابيل ماتوتيس قال ان بلاده تقدر الجهود التي تقوم بها الحكومة الجزائرية لمكافحة الارهاب، وان اسبانيا لن تسمح مطلقاً بأن تستخدم أراضيها في أي عمل معاد للحكومة.

وأعلن أيضاً التزام اسبانيا تقديم العون الكامل للجزائر في هذا المجال، لأنها «تعرف ما هو الارهاب وتعاني منه» مشيراً الى الأعمال الأخيرة التي قامت بها منظمة «ايتا» الانفصالية، وراح ضحيتها عدد من أعضاء الحزب الشعبي الحاكم الذي ينتمي إليه الوزير الاسباني، كان آخرها الحادث الذي راح ضحيته أحد أعضاء الحزب في مدينة اشبيلية وزوجته.

لكن الجديد في موضوع الارهاب في الجزائر الاتهام الذي وجهه وزير الخارجية الجزائري لكل من بريطانيا وسويسرا بسبب سماحهما لوجود عدد من القيادات في أراضيهما في الوقت الذي تنتقدان فيه الحكومة الجزائرية وتتهمانها بالتقصير في حماية المدنيين من التعرض للمذابح الدموية التي راح ضحيتها الآلاف من الابرياء من النساء والأطفال والشيوخ العزل. ويأتي هذا الاتهام تأكيداً لاتهامات مماثلة أطلقها الرئيس المصري قبل أسابيع قليلة، وطالب فيها بريطانيا بتسليم من لديها من القيادات المتطرفة، أو طردهم خارج أراضيها. كان الاتهام في المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير الجزائري مع نظيره الاسباني مستتراً، لأنه لم يذكر البلدين بالاسم، *لكنه في لقائه الثاني مع الصحافيين*، وكان معظمهم يمثلون الصحافة الأجنبية، ذكر بريطانيا وسويسرا بالاسم لأنهما، في رأيه، تمارسان سياسة مزدوجة وغير مقبولة، وقال انهما «تنتقدان الحكومة الجزائرية في الوقت الذي تسمحان فيه بتقديم الدعم المادي والإعلامي للارهابيين الذين يزرعون الدماء في كل مكان في الجزائر».

ورداً على انتقادات بعض جماعات حقوق الانسان التي الح عليها عدد من الصحافيين، اكد عطّاف «ان بلاده وقعت على عدد من الاتفاقات الخاصة بحقوق الانسان أكثر من بعض الدول الأوروبية التي تشجع الارهاب وتمنحه الحماية للعمل من أراضيها».

على رغم هذا لم تنجح الزيارة في ازالة الشكوك التي تدور حول المسؤولية عن الأعمال الارهابية التي يبدو أن الجماعات المسلحة ليست المسؤول الوحيد عنها. ولم تنجح اجابات الوزير على الاسئلة الصحافية وما نشرته وسائل الإعلام عن تلك الزيارة في كشف الكثير من الغموض الذي لا يزال يغلف الوضع في الجزائر. فالتوضيحات لم تكن كافية للاجابة عن الأسئلة المطروحة في الشارع الاسباني اذ تظاهرت جماعات الاسبوع الماضي أمام السفارة الجزائرية، واتهمت الحكومة بالمسؤولية عن تلك المذابح اضافة الى مسؤولية الغرب الذي وافق على تقديم الدعم للانقلاب العسكري الذي حال دون وصول «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الى الحكم، تنفيذاً لنتائج الانتخابات التي جرت في الجزائر عام ١٩٩٢.

بعض التحليلات السياسية ان الجماعات المتهمة ليست سوى أداة لجهات محلية تحاول ان تحقق من ورائها مصالحها خصوصاً الاقتصادية لفئة تمثل مصالح اقتصادية لجهات أجنبية، او حتى قوى محلية متهمة بالوقوف وراء أعمال العنف، كما هو الحال بالنسبة للاقطاع السابق الذي يحاول الاتفاق على قوانين الاصلاح الزراعي في الجزائر واستعادة السيطرة على الأراضي المنتزعة منهم باستخدام الارهاب، لتخويف الفلاحين والريفيين ليهجروا الأرض التي يفلحونها.

ويدلل المحللون على وجود تلك القوى ذات المصالح الاقتصادية، بأن أعمال العنف لم يتم توجيهها مطلقاً ضد أي من المؤسسات الاقتصادية الأجنبية، أو المؤسسات الاقتصادية الحكومية التي تعمل مع جهات أجنبية.

كانت المحصلة النهائية لزيارة وزير الخارجية الجزائري محاولة لاستخدام اسبانيا جسراً للعبور الى أوروبا بعد الانتقادات المتزايدة تجاه الوضع المتفجر الذي تخشاه دول الاتحاد الأوروبي لما يمثله من خطر في حال انتشاره وتسببه في اطلاق موجات من الهجرة الجماعية التي تهدد أمن تلك الدول في وقت تعاني من مشاكل اقتصادية داخلية. وهو أمر نجح فيه الوزير لكنه لم يفلح في الكشف عن أسباب الوضع المأسوي الذي وصل الى حد لم يعد ممكناً تجاهله.

لليهودي الحق في العودة وللاجئ الفلسطيني الحق في التعويض عن حقه في العودة!

جواد البشيتي *

■ أخشى ما يُخشى ان تكون «التسوية التاريخية» التي عقدها الفلسطينيون مع الاسرائيليين في أوسلو، هي معول الهدم لمفهوم «الشعب الفلسطيني» حسبما حددته منظمة التحرير الفلسطينية عبر وثائقها وبرامجها السياسية المختلفة. فالشعب الفلسطيني «التاريخي» يمكن ان يخلي المكان للشعب الفلسطيني «السياسي». وعلى سبيل المثال ليس إلا، يمكن ان تتمخض مفاوضات الحل الدائم على سلخ «الأردني من أصل فلسطيني» عن مفهوم «الشعب الفلسطيني»، إذ ان منطق التسوية، المتقدمة تارة، والمتعثرة طوراً، يقضي بضرورة ان تترابط وتتماسك حلقات تقاسم فلسطين الثلاث: الأرض والشعب والسيادة.

عندما توجه اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الأسبق الى مدريد، أعلن على الملأ اكتشافه المذهل، وهو ان النزاع مع العرب ليس اقليمياً في حقيقته وجوهره. وما كان هذا الرجل المتطرف في عدائه لكل حق قومي فلسطيني ليتوصل الى اكتشافه هذا لولا اصراره على نبذ كل سلام يقوم على قاعدة «الأرض مقابل السلام». وشامير، الذي على تطرفه يمثّل الاعتدال بعينه مقارنة برئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتانياهو، اعتبر النزاع مع العرب غير اقليمي بدعوى ان هذا النزاع نشب قبل وقوع أراض عربية، في مقدمها غزة و«يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) في قبضة الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، التي خلع عليها الطابع «الدفاعي».

ان أصل النزاع، بحسب هذه الرؤية الخرقاء، يكمن في رفض العرب الاعتراف بشرعية دولة اسرائيل، وبحقها في الوجود. وترتّب على هذه المقدمة المجافية لكل منطق نتيجة هي المنطق بعينه. فلو ان العرب اعترفوا بدولة اسرائيل، قبل اضطرار هذه الدولة الى خوض «الحرب الدفاعية» لما تحولت الضفة الغربية، بقوة خارقة للطبيعة السياسية، الى «يهودا والسامرة» والى جزء لا يتجزأ من «أرض اسرائيل» رفض شامير، ويرفض نتانياهو، الآن، الجلاء عنه. وفي استنتاج آخر، كان يجب السماح باقامة دولة فلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، لو ضمن الفلسطينيون والعرب والمجتمع الدولي والقوى الدولية النافذة وفي مقدمها الولايات المتحدة لدولة اسرائيل نوعاً من الأمن يكفيها مؤونة خوض «الحروب الدفاعية» مستقبلاً. لكن دولة اسرائيل لا يمكن ان تجنح لمنطق سلام كهذا ما دامت على نسيانها او تناسيها لأم الحقائق، وهي ان قرار الأمم المتحدة الرقم ١٨١ يمنح شهادة الولادة، ايضاً، لتوأمها، وهو الدولة العربية (الفلسطينية) في أرض فلسطين. وهذه الدولة تعادل، تقريباً، من حيث المساحة دولة اسرائيل.

وغنيّ عن البيان ان ثمة ترابطاً لا يمكن انكاره بين تنفيذ القرار ١٩٤ وتنفيذ القرار ١٨١، فقد تقرر في البند الحادي عشر من القرار ١٩٤ وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم، والعيش في سلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم، وعن كل مفقود او مصاب بضرر. فاللاجئون العائدون الى ديارهم انما يعودون، في الوقت نفسه، الى الدولة العربية في فلسطين، لا سيما ان مبدأ «عدم جواز اكتساب أراضي الغير بالقوة» كان يجب ان يمنع دولة اسرائيل، بصرف النظر عن طبيعة الحرب التي خاضتها سنة ١٩٤٨، من ان تضم اليها ما استولت عليه من أراضي «الدولة العربية».

لقد سقط هذا المبدأ الشهير سقوطه الأول، بعد حرب ١٩٤٨، وهو يعيش، الآن، مرحلة سقوطه الثاني، على ما يبدو.

وبحسب المنطق المتهافت ذاته، حددت اسرائيل موقفها حيال مسألة «عودة اللاجئين». فالقيادة الاسرائيلية، لا سيما جناحها اليميني، تقول بأن معاناة اللاجئين الفلسطينيين هي وصمة عار على جبين الزعماء العرب، لأنهم هم الذين شجعوا مئات الآلاف من الفلسطينيين على الهرب من بيوتهم، وكأن طرد الفلسطيني من وطنه لم يكن هدفاً استراتيجياً اسرائيلياً.

سنة ١٩٩٢، وعشية افتتاح اجتماع «لجنة اللاجئين» في اوتاوا، وهي اللجنة المنبثقة من المفاوضات المتعددة الطرف للتعاون الاقليمي في الشرق الأوسط، أعلنت الولايات المتحدة، عبر الناطقة باسم وزارة خارجيتها مارغريت تاتوايلر انها ايدت، ولا تزال تؤيد، القرار ١٩٤، فأثار هذا الاعلان في النفوس المتعطشة الى «السلام العادل» رغبة جامحة في تصديق ان المشكلة الفلسطينية، من ألفها الى يائها، ستسوى، في آخر المطاف، تسوية سياسية، تدفع الى مهاوي النسيان تلك «الجملة الانسانية» من القرار ٢٤٢، والتي كشفت لنا مدى افتقار القابضين على زمام السياسة الدولية المتلفعة بالشرعية الدولية الى الحس الانساني، ذلك ان احلال «الحق الانساني» محل ما هو «حق سياسي» يمثل تطاولاً ما بعده تطاول على المبادئ الانسانية الحقة.

ان «حق العودة» هو من أكثر الحقوق الفلسطينية اثارة لأحلام وعواطف الفلسطيني المعذب، وسوف يستحيل الأمر الى جريمة بشعة إذا قصرت الولايات المتحدة في مساعدة الفلسطينيين عن تلبية تلك الحاجة السياسية والانسانية.

نقول ذلك ونحن على اقتناع تام، متأت من تجربة السياسة الدولية، بأن الالتزام السياسي الذي تعلنه دولة كبرى تجاه قضية معينة، يمكن ان يؤول، في الممارسة، الى خداع سياسي، يدرجه أصحابه، عادة، في اطار ما يحبون تسميته «اللعبة السياسية». ولكن، لم يمضِ غير وقت قصير حتى اضطرت الولايات المتحدة الى تصحيح هذا الخطأ الذي ارتكبته تاتوايلر، فأعلن مساعد وزير خارجيتها لشؤون الشرق الأوسط السفير ادوارد دجرجيان «ان المسألة ضخمت، وأعطيت حجماً يفوق حجمها الحقيقي... وانتم تعرفون موقف واشنطن من القدس، وذلك مثال جيد على كيفية تحوير هذه المسألة». حقاً، انه مثال جيد، فالقرار ١٩٤ يدعو، ايضاً، الى وضع القدس تحت وصاية الأمم المتحدة، في حين ان الموقف الأميركي يترك مصير القدس للمفاوضات، ويؤيد بقاء المدينة موحدة.

لقد كانت الولايات المتحدة، ومنذ صدور القرار ١٩٤، تتبنى، وحدها، كل سنة، طرحه على التصويت، مجددة تأييدها له. ومع توقيع «اتفاق اوسلو»، شرعت ادارة الرئيس بيل كلينتون تبدي ميلاً متزايداً الى فصل سياستها، موقفاً وممارسة، عن المرجعية الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط. وانه لمن قبيل السذاجة السياسية مطالبة الولايات المتحدة بان تكون فلسطينية أكثر من الفلسطينيين، ذلك لأن القيادة الفلسطينية وقعت مع اسرائيل اتفاقاً يُدرج مشكلة اللاجئين في جدول أعمال مفاوضات الحل الدائم من دون الاتيان على ذكر القرار ١٩٤، الذي يُعدّ المرجعية الدولية لتسوية هذه المشكلة. فمفاوضات الحل الدائم لن تعالج مشكلة اللاجئين استناداً الى القرار ١٩٤ وانما استناداً الى القرار ٢٤٢، الذي يدعو الى ايجاد «حل عادل» لهذه المشكلة. وان أحداً لا يدري، حتى الآن، كيف ستكون ماهية هذا الحل العادل.

اما «لجنة اللاجئين»، فلن تكون سوى المكان الذي تُبحث فيه «الجوانب الفنية» لمشكلة اللاجئين، ولطريقة تسويتها، إذ ان الولايات المتحدة منعت هذه اللجنة من التسلح بالقرار ١٩٤.

وفي مفاوضات الحل الدائم، يمكن، من الوجهة النظرية الصرفة، ان تتدخل الأمم المتحدة، فتفسر «الحل العادل» لمشكلة اللاجئين، والذي يدعو اليه القرار ٢٤٢، على انه تنفيذ القرار ١٩٤ باعتبار ان الشرعية الدولية كل لا يتجزأ.

ويخطئ من يعتقد ان الولايات المتحدة ستتخلى عن تأييدها اللفظي للقرار ١٩٤، ذلك لأنها أكثر الأطراف حرصاً على ان تشمل مفاوضات السلام، وتحسم، كل القضايا والمسائل الكبرى العالقة، والتي حددت الأمم المتحدة أسساً لحلها عبر قراراتها المختلفة. ولعل الشيء الأهم بالنسبة الى واشنطن، هو ان تتوصل مفاوضات الحل الدائم الى نتائج يمكن، في ضوئها، الادعاء بان قرارات الأمم المتحدة، جميعاً، تحولت الى اتفاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، حتى لو أتت هذه الاتفاقات على شكل تفسير مشوه واعتباطي لقرارات الشرعية الدولية.

ولا نجانب الحقيقة ان قلنا بأن اسرائيل نتها تريد تنفيذاً معيناً للقرار ١٩٤. انها تأمل في ان تتوصل مفاوضات الحل النهائي الى نتائج تضمن للاجئين الفلسطينيين حقاً جديداً فريداً هو الحق في تعويضهم عن حقهم في العودة الى ديارهم.

والراهن، انه إذا كان ثمة ما يجب اجتنابه فهو تعليل النفس بوهم ان الجمعية العمومية للأمم المتحدة قادرة على وضع القرار ١٩٤ موضع التنفيذ. فهي منذ نصف قرن تؤكد، سنوياً، على ان حال اللاجئين لا تزال تدعو للقلق، معربة عن أسفها، لأنه لم يتم التوصل بعد الى وسيلة لتحقيق تقدم في تنفيذ البند الحادي عشر من ذلك القرار. ولكن، ماذا لو نُفذ البند الحادي عشر ضمن الظروف الحالية لعملية السلام؟

ان اسرائيل، وبدعم من الولايات المتحدة وقوى أخرى، سترفض بشدة السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم (في يافا مثلاً) ليصبح «التعويض» هو الكفة الراجحة. و«التعويض» لن يكون، وحده، الحل، إذ ستسعى اسرائيل الى جعله جزءاً من عملية توطين للاجئين في بلدان عربية واجنبية مع منحهم جنسيات هذه البلدان.

اما الفلسطينيون فسوف يجدون مشقة في قبول حل كهذا، فمركز الثقل في نضالهم وسعيهم كان ضمان حق اللاجئين في العودة الى ديارهم مع اقرار حق العائدين او المعوضين في الحصول على الجنسية الفلسطينية، لتكون الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة للفلسطينيين اينما كانوا.

والمتمسكون بالقرار ١٩٤ يدركون، بلا شك، ان بعض متطلبات الحل العادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين غير موجود في هذا القرار. فالحل العادل لهذه المشكلة لا يتحقق عبر تنفيذ القرار ١٩٤، كما لا يتحقق من دون تنفيذه.

قصارى القول ان الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان تقوم قبل حل مشكلة اللاجئين، حتى تكون اداة في حل هذه المشكلة لا ثمرة لحلها. فالضغوط السياسية والاستراتيجية، التي بفعلها انحصرت دولة فلسطين، جغرافياً، في الضفة الغربية وغزة، يجب شلّ مفعولها وتحييدها في البعد الديموغرافي لهذه الدولة، فلا تكون السياسة وانما الاقتصاد هو العامل المحدد لها سكانياً.

* كاتب فلسطيني.

ردا على أدونيس:

التطرف المقابل هو ما يجعل الرأي يرى ثقافة الأمة «قشاً»

محمد الهاشمي الحامدي *

■ اهدى ادونيس «مدارات الحياة» في ١٩ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الى «ضحايا العنف في الجزائر ولضحايا العرب ماضياً وحاضراً»، لكن مقالته المعنونة «ماذا يقدر القش ان يقدم لحقول المستقبل؟» لم تكن سوى ضرب من العنف الفكري غير المبرر بحق الفكر الاسلامي ودعاته عامة، ورمز مؤلم للانقطاع الحاد بين النخبة العربية التي ينتمي اليها ادونيس وبين المرجعية الثقافية التاريخية للأمة العربية، حتى انه ختم مقالته بسلسلة شتائم لا يمكن ان تصدر الا عن نظرة متطرفة حقاً لواقع الساحة الفكرية في بلداننا.

وبالرغم من اشارات مبثوثة هنا وهناك لانتقاد نزعة العنف عند غير المنتسبين للمرجعية الفكرية الاسلامية، فإن جوهر المقالة لا يتعلق بغيرها. انها تبدأ بهذه الادانة: «كيف لا يزداد القلق من العنف الظاهر أو الكامن في المجتمعات العربية الاسلامية، خصوصاً انه يمارس غالباً باسم الدين؟»، ثم تتوسط بهذه الشكوى الحادة «ان العنف بدعوى حماية الدين أو بدعوى القضاء على الإلحاد يظل مشكلة كبرى ويبقى في قلب هذه المشكلة». لكن العنف في نقد العنف يبلغ مداه في الخاتمة، حيث يتخلى أدونيس عن كل محاولاته السابقة في المقالة للتحلي بالتوازن والموضوعية، ويشن هجوماً حاداً على الثقافة الاسلامية التي لم تقبل تشكيك طه حسين في القرآن الكريم أو نفي علي عبدالرازق للطابع الاجتماعي للشريعة أو سخرية لويس عوض بالرابطة العربية، ويقول عنها بالنص «تواصل تلك القراءة العمياء والمهيمنة بواحديتها وعنفها تحويل الذاكرة العربية على مستودع للأوهام والأباطيل، وهي في ذلك تحول الحاضر، بقياسه على الماضي كما تتوهمه الى هيكل من العشب، لكن ماذا يقدر القش ان يقدم لحقول المستقبل؟».

واريد ان اختصر تعليقي الموجز على هذه المقالة «العنيفة» في النقاط التالية:

١ – ليس صحيحاً ان الشعارات الدينية هي الغطاء الأهم أو الأبرز للعنف في المجتمعات العربية. اذا درسنا فترة ما بعد خروج الاستعمار الغربي من بلادنا وهو نموذج جلي للعنف الجماعي، فإن العنف السياسي والاجتماعي مورس خلال باستمرار باسم شعارات تنتسب الى الحقل الفكري التغريبي، أو اليساري، أو المنتسب زورا الى الحداثة. وهنا كان الدين والمجتمع والرأي المخالف من أبرز ضحايا عنف الدولة الحديثة، والنخب التي تحررت من سلطان الشريعة عليها باسم المدنية وباسم الشعب، لكنها في الحقيقة لم تعد تعترف بأي قانون فوقها أو دستور يردعها.

لقد أصبحت هي القانون بعد ان كانت الشريعة تجعلها على قدم المساواة مع عامة المواطنين، ولذلك مارست العنف بكل أشكاله ضد الشعب، والأدلة موجودة ويعرفها ادونيس قبل غيره، ومنها النموذج الجزائري ذاته اذ يعرف علماء التاريخ والاجتماع ان من أبرز أسباب دوامة العنف الحالية في البلاد انفراد نخبة عسكرية محدودة بمقدرات البلاد السياسية والاقتصادية طوال ثلاثين عاماً، وهو انفراد مورس تحت راية الاشتراكية لا راية الاسلام.

٢ – لم تظهر الشعارات الدينية في ساحة العنف السياسي الا مؤخراً، وسرها معروف رغم كل محاولات التعمية، وأحب ان أبينه بالسؤال التالي: لماذا لم يظهر العنف على الطريقة الجزائرية في المغرب، أو الأردن، أو اليمن، أو الكويت على سبيل المثال؟ والرد لا علاقة له هنا بالايمان أو الالحاد، وانما هو باختصار شديد كما يلي: كلما سمحت الدولة الحديثة بالحد الأدنى من الحرية لمختلف الفئات الاجتماعية والتيارات السياسية، اختفت ظاهرة العنف أو ما نسميه الآن بظاهرة الارهاب. لكن ما يجب اثباته بوضوح هنا هو ان الثقافة الاسلامية بريئة من جماعات الارهاب التي تنسب جرائمها للاسلام. هذه الجماعات افراز واقع سياسي واجتماعي مريض، ومهما تمسحت بالدين فإن تعاليم الاسلام تدين أعمال الارهاب التي يرتكبها البعض في مصر أو الجزائر أو افغانستان. واذا كانت بعض أصوات المفكرين المسلمين تظهر مبحوحة حين التعليق على مثل هذه الأعمال، فإن عدداً واسعاً آخر منهم ومن بينهم كاتب هذه السطور، قد تصدوا دائماً لادانتها بشكل قوي وقاطع، من دون ان تتحول ادانتهم الى عقدة مع الدين نفسه.

٣ – مع تأكيد الادانة للذين يرتكبون جرائم سياسية باسم شعارات دينية، فإن من مقتضيات الأمانة والانصاف التذكير بأن ٩٠ في المئة من ضحايا العنف السياسي في العقدين الماضيين ليسوا من الملحدين أو من دعاة التحديث، وانما هم خصوم الدولة في الرأي عامة، ومن خصومها المنتسبين الى الحركات الاسلامية بشكل خاص. فلماذا نساير التيار ونلقي باللوم كله على الضحايا الضعفاء وننحاز موضوعياً لمن تنتهك حقوقهم الأساسية باسم الخوف على التحديث والعلمانية؟

٤ – أما أخطر ما في مقالة ادونيس فهو خاتمتها، وهي الأصدق في النطق بلسان حال النخب المعزولة في أي مجتمع، اذ تنزع الى تخطئة كل الناس من حولها وتنسب لنفسها العصمة التي لا يأتيها الباطل أبداً. ان المرجعية الثقافية الاسلامية ليست حصيلة «جراح ثقافية، متوارثة كما يتصورها ادونيس، ولا «مستودعاً للأوهام والأباطيل». لو كانت كذلك ما بقيت قرناً واحداً بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، ولا ازدهرت بعد ذلك لتكون قاعدة حضارية اسلامية ممتدة من الصين الى الأندلس.

انما بقيت هذه الثقافة وتطورت لأنها استطاعت حتى في أوقات الضعف ان تبقى موصولة بأهم ما في نصوصها التأسيسية، أي القرآن الكريم والسنة النبوية، تخاطب أسمى ما في الانسان وتساعده على معالجة أخطائه ونواقصه: فهي تعلمه ان الله واحد وكل الناس خلقه لا فرق بينهم الا بالعمل الصالح، وان الرجل والمرأة بعضهم أولياء بعض، وان الاكراه باطل حتى في العقيدة، وان العائلة أساس المجتمع، وان مكارم الأخلاق جماع الدين، وان أهل الكتاب شركاء في المواطنة لهم ذمة الله ورسوله فلا يجوز تصفيتهم بالملايين كما في ألمانيا أو غيرها، وان الظلم ظلمات وان العدل اسم الله وعنوان شريعته.

هذا ما تتوارثه اجيال المسلمين بعضهم عن بعض، يفعلون ذلك عن قناعة وبكامل مداركهم العقلية. فإذا نشأ من بينهم أديب وشطح مرة بالتشكيك في القرآن الكريم لم يقبلوا منه شطحاته وان قدروا عطاءه في ميادين أخرى واطلقوا عليه من بعد ذلك لقب «عميد الأدب العربي». وان ظهر من بينهم كاره لسيادة العربية الفصحى لسبب أو لآخر سمحوا لأفكاره ان تظهر لكنهم لم يعملوا بها ولم يتجاوبوا معها. وان زعم أزهري منهم ان الاسلام ليس قاعدة لرابطة سياسية جامعة استسلاماً لأمر واقع، ردوا عليه بالحجة والبرهان ولم يتخلوا عن قناعتهم بأهمية الجامعة الاسلامية، الى ان بنوا لها لاحقاً منظمة المؤتمر الاسلامي التي تحفظ شعارهم في حده الأدنى.

كيف يكون هذا التزاوج بين العقيدة الاسلامية ومتغيرات العصر «قراءة عمياء وعنيفة»؟ ليس ثمة الا جواب واحد، هو ان أدونيس يلبس نظارات تحجبه عن رؤية الواقع كما هو، وتنزع منه الثقة بالناس، وتسفه لديه علماء الأمة الذي أفتوا حياتهم في مسعى تجديد الفكر الاسلامي من دون ان يتخلوا عن الاسلام نفسه او يشككوا في القرآن الكريم.

ما الذي يجعل كاتباً بحجم أدونيس لا يكاد يرى في الثقافة الاسلامية الا هيكلاً كبيراً من العشب من ناحية، وخيمة صغيرة يحتمي بها نفر من المفكرين المخاصمين للمرجعية الاسلامية من ناحية اخرى، كأنه ليس لنا من خيار الا بين المر والحنظل؟ حسناً، اين محمد عبده، وأين علال الفاسي، وأين العقاد، وأين عبدالرحمن الشرقاوي، وأين طه حسين نفسه في اسلامياته، ومحمد الطاهر بن عاشور، ومالك بن نبي ومحمد عمارة، ومحمد الغزالي، وصبحي الصالح، وأمثالهم ممن لم تزلزل تيارات التغريب اقدامهم أو تطح بمعتقداتهم كما لم يمنعهم تدينهم من إعمال الفكر في الموروث واستئناف مسيرة الاجتهاد في الفكر الاسلامي؟

هذا وقد اعرضت عمداً عن أسماء مفكري الحركات الاسلامية الحديثة، فأنا لا احب ان أشق على أدونيس أو غيره فادعوه لاجتهادات حزبية قد يكره حزبيتها ولو رضي منطقها وبرهانها، اضافة الى انني أؤمن شخصياً بان من الخير الكبير للمرجعية الاسلامية ان تتحرر من المقاربات الحركية الحزبية لأنها لا تنسجم مع الطبيعة السمحة والجامعة لتلك المرجعية التي تخاطب بليون مسلم وليس ألفين أو عشرة آلاف من أعضاء التنظيمات السرية.

يا عزيزي أدونيس: الثقافة العربية الاسلامية ليست مظلمة الى هذا الحد، وليس في الانطلاق منها ما يبرر هذا التطرف العنيف في أحكامك على مخالفيك.

لذلك أناشدك ان تجود بشيء من حسن الظن وقليل من التسامح.

* كاتب تونسي، رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن.

تعقيباً على حازم صاغية:

تقسيم العراق وسحر الوحدة

جمال حميد *

■ أثارت مقالة الاستاذ حازم صاغية في صفحة «الرأي» في «الحياة» (العدد ١٢٧٥٧) والموسومة «عراق ما بعد صدام» جملة من التعليقات وردود الفعل من كتّاب جلّهم عراقيون وأقلهم غير ذلك، ومرد تلك التعليقات وردات الفعل ما ورد في المقالة حول «ضرورة حقن دماء العراقيين ورفض المقدسات في السياسة ورفض حرب أخرى عنوانها تجديد الوحدة العراقية».

في الواقع أصاب الاستاذ صاغية كبد الحقيقية المرّة التي يرفض البعض قبولها او رؤيتها مع الأسف، والأنكى ان قوة وكثافة ردود الفعل على مقالته خلقت مناخاً لاديموقراطياً وجواً غير صحي ومخيفاً بالنسبة للرأي الآخر، بحيث جعل من يفكر غير ذلك يتردد ويحجم ويخشى طرح رأيه. والدليل اننا لم نر لحد الآن (لم أرَ أنا على الأقل) مقالة واحدة تحمل رأياً موازياً لرأي الاستاذ صاغية على رغم جديته وأهميته واحتماليته العالية. وذلك خشية ان يتعرض صاحب الرأي المخالف الى الاتهامات التقليدية الجاهزة (عميل، صهيوني، انفصالي، حاقد، شعوبي) الخ.

ومن الضروري هنا ان أبيّن انني لست عميلاً لأحد ولا لأية جهة، بل حتى انني لم انتم الى أي حزب سياسي وكل اهتماماتي السياسية تنبعث من كوني كردياً تعرض قومه الى القمع والابادة لمدة تزيد على نصف قرن، وأرجو ان يطمئن من يخالفني الرأي الى ان ما يلي يعبر عن آرائي الشخصية فقط.

ان المقالات التي كتبت تعقيباً على مقالة الاستاذ صاغية تشدد جميعها على وحدة العراق ووحدة شعب العراق وكأنها تذكرنا بالشعارات التي كانت، وما يزال، يرددها نظام صدام. خذ مثلاً «وحدة العراقيين أقوى من اختلافاتهم»، و«عناصر وحدة العراق أقوى من مخططات التقسيم» و«سنة وشيعة واكراد ولكنهم عراقيون»... الخ. ولطالما ردد صدام شعارات مماثلة لتلك الشعارات، بل تجاوز ذلك حين قال مرة ان «لا مانع لدينا ان تكون الحكومة كلها من الاكراد» فيما كان يدمر قرى الأكراد ويرميهم بالقنابل الكيماوية.

وكان يدّعي ان معظم قياديي حزبه من الشيعة وهو يحبس انفاس الشيعة، بل حتى يمنعهم من أداء واجباتهم الدينية. اقول ذلك لكي أصل الى ان بعض العراقيين، مع الأسف، يحاول ان يقفز من على حقيقة الاختلافات الاثنية والمذهبية والدينية بين أبناء الشعب العراقي وكأنه بذلك قد حل المشكلة وانتهى. وهؤلاء البعض اما انهم يجهلون واقع الشعب العراقي او يتجاهلونه. فجميع قطاعات الشعب العراقي نالت نصيبها من القهر والظلم والتمييز والاستهانة بالكرامات على مدى الثلاثين سنة الماضية، بل حتى قبل ذلك، وأصبحت هذه القطاعات مشحونة بمشاعر متباينة من أسى وحقد وكراهية هناك حاجة الى تفريغها يوماً ما. لا أريد ان اتحدث عما عاناه الأكراد من مآس وكوارث خلال السنوات الماضية، فذلك معلوم للجميع، ولكن لنتحدث عن مواقف المجموعات والأحزاب العراقية تجاه بعضها. فالتنكيل والاغتيالات كانت من العمليات الروتينية بين القوميين والشيوعيين والبعثيين وآخرين مما لا نريد الدخول في تفاصيله، ومؤخراً بين الأكراد انفسهم.

فهل كل هذا سيمحى بقدرة قادر بعد زوال صدام؟ ان الذين يستبعدون احتمال الحرب الأهلية هم الذين لم يعيشوا العراق. فالذي يتصور ان تسيج الوحدة العراقية أقوى مما نتصور يقع في وهم كبير وخداع للنفس عظيم.

* كاتب عراقي كردي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٩ آذار (مارس) ١٩٥٣

موكب مهيب وموت وحالات انتحار رافقت تشيع ستالين

■ في الخامس من آذار (مارس) ١٩٥٣ مات جوزيف ستالين. وفي التاسع من الشهر نفسه دفن الزعيم السوفياتي. وخلال الايام الاربعة التي فصلت بين الحدثين، وقف العالم كله مذهولاً امام موت لم يكن أحد ليتوقعه حقاً، وإن كان كثيرون قد تمنوه ووجدوه الطريقة الافضل والاسهل للتخلص من زعيم بات مزعجاً لكثيرين. والشعب السوفياتي، للحقيقة، اصيب بالهلع لدى موت «أبي الشعب الصغير». ذلك ان هذا الشعب الذي كان خرج قبل سنوات قليلة من احدى اشرس الحروب التي خاضها في تاريخه، كان يشعر بأنه مدين بالنصر، او بالبقاء، لستالين، وكان يشعر نحوه بالامتنان وبأنه لولا قيادته الحكيمة لكانت الهزيمة حلّت ببلاد السوفيات ولكان النصر حليف النازيين الذين كان من شأنهم عند ذاك ان يهيمنوا على العالم كله. وفي الوقت نفسه كان الشعب السوفياتي يرى في قيادة ستالين تحدياً للغرب الذي بدا له جاحداً، اذ ما ان انتهت الحرب التي كلفت السوفيات عشرات ملايين الضحايا، وأنقذت الغرب من هتلر، حتى ادار هذا الغرب ظهر المجن لستالين ولبلاد السوفيات عموماً، وأشعل في وجههما حرباً باردة تتبدى اكثر قسوة، الآن، من حرب النازيين الساخنة.

ازاء ذلك كله كان من الطبيعي للشعب الذي وجد في ستالين أباً حامياً له، ان يشعر فوراً باليتم حين اعلن نبأ رحيل «الزعيم الخالد». غير ان الحزن الذي ساد بلاد السوفيات، وبلداناً عديدة اخرى يوم رحيل ستالين، سرعان ما تحول الى غضب يوم جنازته، فلئن كان في امكان الشعب ان يصدق ان زعيمه يمكن ان يموت، كان من الصعب عليه ان يصدق انه يمكن ان يوارى القبر ويختفي من حياته الى الابد. ومن هنا كان يوم التاسع من آذار يوماً عجيباً في تاريخ الاتحاد السوفياتي. فالى جانب دقائق الصمت الثلاث التي عبر بها الشعب السوفياتي كله في ذلك اليوم، يوم دفن ستالين، عن حبه لزعيمه وعن احترامه له، حيث وقف العمال والموظفون والطلاب طوال تلك الدقائق صامتين



دامعين وجلين، يعبرون حقاً عن الالم والمعاناة، وأكثر من هذا عن الخوف من المستقبل، خوفاً يجعل مذاق حزنهم اكثر كثافة وحدة. الى تلك الدقائق، كان النهار بطوله نهار حزن عميق. ويروي بعض المؤرخين المحايدين ان البكاء ساد، حتى في «الغولاغ» حيث كان ستالين يحشد اسراه والمغضوب عليهم ويعدون بالملايين. وكان من الطبيعي لهم ان يفرحوا لموته، لكنهم هم بدورهم عبروا عن حزن حقيقي!

اما مناخ الجنازة نفسه فكان رمادياً كئيباً، إذ جمعت اعوان ستالين وخلفاءه. وكان من الواضح لأي مراقب محايد ان نظرات كبار المسؤولين تعبر عن الخوف اكثر مما تعبر عن الحزن، الخوف خصوصاً لأن رحيل الرجل الذي عودهم على حضوره بينهم وعلى تفرده باتخاذ القرارات وعلى انه زعيم لا بديل له، هذا الرحيل يأتي في وقت كان التفكير في الخلافة غير وارد، وسمياً، على بال احد. فمن ذا الذي يجرؤ على ان يفكر في إيجاد خليفة لمن لا خليفة له؟

وعلى رغم تلك المخاوف وحسابات الصراعات الداخلية، حافظ كبار المسؤولين على هدوئهم. وراحوا يتدفقون على قاعة الاعمدة في قصر الكرملين حيث سجي جثمان ستالين في القاعة نفسها التي كانت قبل سنوات قد شهدت تلك المحاكمات الرهيبة التي تخلص ستالين عبرها من رفاقه يساراً ويميناً باطشاً بهم بمختلف التهم متفرداً وحده، في نهاية الامر، بالسلطة دونهم. اذاً، في تلك القاعة سجي الجثمان رهيباً مهيباً، وراح المسؤولون وكبار الحزبيين يتدفقون، لينتهي الامر بهم عند آخر الصباح الى حمل التابوت والخروج به من القاعة، يحمله كبار معاوني ستالين، من الذين ظلوا يحيطون به حتى لحظاته الاخيرة وعلى رأسهم مالينكوف وبيريا (كما في الصورة). وكان بيريا يبدو اكثرهم هدوءاً هو الذي كان عين وزيراً للداخلية وبدا مؤهلاً اكثر من غيره لخلافة سيده طالما انه يتحكم بأوليات القمع الرسمي، والآخرين ينظرون اليه بهلع مدركين انه يملك ملفات عنهم جميعاً تجعلهم طوع بنانه. غير أن هذا كله كان خارج اطار الاحتفال الرسمي. فهذا الاحتفال كان مهيباً فعلاً، خصوصاً حين راح الموكب يجتاز الساحة الحمراء على ايقاع الموسيقى الجنائزية، بين صفين من حرس الشرف اقفلا الطريق أمام تدفق عشرات الآلاف من المواطنين الى قلب الساحة. وكان كثير من هؤلاء يتوق للمس التابوت تبركاً. عشرات الالوف من المواطنين السوفيات قصدوا العاصمة منذ ليلة البارحة املاً في تقديم آخر آيات الولاء للزعيم. وكان التدفق كبيراً الى حد ان تقارير الشرطة تحدثت عن وفيات عديدة دوساً بالاقدام في اوساط جماهير كانت تحاول التقدم في اتجاه الساحة الحمراء، ناهيك عن حالات انتحار عديدة لوحظت ايضاً في اوساط عمال وفلاحين كانوا يرون في نهاية ستالين... نهاية العالم!

ابراهيم العريس

مجموعته لاقت استحساناً في روما... وتنقلها «أوربت»

المصمم ايلي صعب: امرأة خيالي فراشة تتنقل بهدوء وثقة



□ روما - «الحياة»

■ قدم مصمم الازياء اللبناني ايلي صعب، الذي حقق شهرة واسعة في العالم العربي، مجموعته لربيع وصيف ١٩٩٨ في روما. وكانت كاميرات «اوربت» هناك لنقل العرض على قناتها العربية المميزة (القناة الثانية) ضمن برنامج «اناقة» الذي تقدمه دوريس بعيني. وضمت مجموعة ايلي صعب ٦٥ تصميماً من الازياء الانيقة المطرزة بدقة بخطوط ذهبية. وظهرت العارضات كحوريات بحر بأثواب طويلة للسهرة معظمها من دون اكمام ومرصعة بالوان ذهبية وزهرية وسوداء وحمراء مطعمة بالاحجار الكريمة على الوركين والكتف والخصر، ترافقها أوشحة لتغطية الذراعين. واختتم ايلي صعب عرضه الشبيه بـ «ألف ليلة وليلة» بعشرة فساتين زفاف رائعة التصاميم مؤلفة من مزيج من الاقمشة البيضاء، واستغرق انجاز كل منها بين ستة أسابيع وثلاثة أشهر من العمل. ويقول ايلي صعب ان ازياءه تمثل المرأة في منطقة البحر المتوسط التي لا تميل الى الكثير من النحافة وفي الوقت نفسه ليست ممتلئة. وهي، كما يقول، امرأة «مثل بلدي لبنان تتمتع بالفصول الأربعة بالوان براقة وانثوية». وسيبث عرض ايلي صعب على قناة أوربت الثانية ضمن برنامج «اناقة» في ٢٩ الشهر الجاري عند الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت غرينتش. وهنا حوار معه:

● متى أقمت محترفك الأول الخاص بك؟

- منذ انطلاقتي الأولى في عالم الموضة والخياطة الرفيعة، سنة ١٩٨٣، كان لي مشغلي الخاص في بيروت وكان يحمل اسمي.

● ماذا عن مجموعتك لهذا الموسم؟

- مجموعتي لهذا الموسم (ربيع وصيف ١٩٩٨) غنية ومتنوعة، فقد قدمت حوالى ٦٥ تصميماً توزعت ما بين التايورات لسيدات المجتمع وفساتين السهرة والمناسبات المهمة واختتمتها بعشرة فساتين خاصة بالافراح والعروس تحديداً.

● لمن تصمم هذه المجموعة؟

أصمم ازيائي في كل مجموعة للمرأة الحالمة التي تبحث عن سر معنى الاناقة، وعن النبل في تعاطيها مع فستانها الذي ليس سوى صورة صادقة وصريحة عن داخليتها ونفسيتها المترجمة بطريقتي الخاصة. وما أسعى اليه هو ان تكون امرأة خيالي فراشة ناعمة تتنقل وتتمايل بهدوء وثقة وأنوثة.

● لماذا اخترت روما كمركز أوروبي لاطلاق مجموعتك؟

- اخترت روما لاطلاق مجموعة الملابس الجاهزة، فهي مهد الحضارة وذات ثقافة خاصة بها. وهناك تقارب روحي وفني بين بلدي الأم وعاصمة الاناقة العالمية روما، وذلك لتقارب هذين البلدين وانفتاحهما بالتالي على بحر واحد هو البحر الأبيض المتوسط.

● كيف كانت ردة الفعل على معرضك في روما، وهل حصلت على النتيجة التي تريدها أو النتيجة التي كنت تتوقعها؟

- لقد حققت النجاح أكثر مما كنت اتوقع من خلال مجموعة ازياء ربيع وصيف ٩٨، والأهم من ذلك انني لاقيت التقدير الفعلي للانسان الفنان في العاصمة الايطالية سواء كان ذلك على الصعيد الرسمي أو الاجتماعي أو حتى الفني.

اما بالنسبة الى ردة فعلي فهي عارمة ولا استطيع ان اصفها. هي حالة غير ملموسة وأكثر من معنوية، تماماً كالذي يأمل وينتظر النجاح بعد دراسة وبحث طويل.

واغتنم هذه الفرصة لأوجه الشكر الى الصحافة الايطالية المتخصصة في مجال الازياء، وكذلك وسائل الاعلام المرئية التي غطت العرض، خصوصاً شبكة أوربت التي صورت العرض. لقد اعطت المحطة هذا الحدث حقه الفني والتقني معاً، وشعرت بروح التقارب مع فريق عملها المتخصص والمحترف.

● هل ستعود في تموز لعرض مجموعة خريف وشتاء السنة المقبلة؟

- طبعاً، وأنا حالياً بصدد تحضير مجموعة خريف وشتاء ٩٨ - ٩٩ على أمل ان تحظى ايضاً بالنجاح والتقدير.

يفضل أدوار الشر ويؤمن بالتخصص الفني

مصطفى فهمي: ابتعدت عن السينما لأنها واقعة في أزمة كبيرة

□ القاهرة - ماجي الحكيم

■ انتقل من موقعه كمصور خلف الكاميرا الى ممثل أمام كاميرا السينما، ثم انتقل إلى كاميرات التلفزيون فتالق في ادوار لا ينساها الجمهور.

يرفض حتى الآن الاتجاه للمسرح لأنه يؤمن بان للمسرح نجومه وللكاميرا نجومها. «الحياة» التقت مصطفى فهمي وحاولت معرفة سر حبه للشاشة الفضية.

● هل كانت دراستك فنية؟

- نعم، فقد تخرجت في المعهد العالي للسينما قسم تصوير سينمائي، ثم سافرت الى الولايات المتحدة الاميركية، والتحقت بدورات دراسية فنية عدة مثل المونتاج والاخراج والسيناريو. ولدى عودتي عملت مصوراً في أربعة افلام اولها «الندامة» من اخراج حسين كمال، والثاني «أميرة حبي أنا» اخراج حسن الإمام، والثالث «الجنس الناعم» والاخير «الكذاب» اخراج صلاح أبو سيف.

● وكيف انتقلت من خلف الكاميرا إلى أمامها؟

- كان ذلك عندما قدمني عاطف سالم من خلال فيلم «اين عقلي» امام النجمة سعاد حسني والفنان محمود ياسين والراحل رشدي اباظة. فقد اتصل بي هاتفياً وطلب مقابلتي، وعرض عليّ فكرة التمثيل، وطلب مني رداً فورياً. وعلى رغم ترددي، فقد وافقت من باب التجربة الى جانب حبي لصناعة السينما بكل جوانبها، واقنعت نفسي بانني حتى لو فشلت سأعرف طبيعة العلاقة بين الممثل والكاميرا.

● إلى أي مدى استفدت من عملك السابق كمصور في التمثيل؟

- أفادني التصوير كثيراً في الوقوف أمام الكاميرا، وبمعنى أدق خبرتي مع الكاميرا سهلت عملي مع المخرج والمصور، وذلك لأني على دراية كاملة بالعدسة، واعرف أين أقف وأتابع إضاءة الكاميرا، وكيفية التحرك أمامها، وهذا ما أراح العاملين في الفيلم كثيراً.

● لماذا لم تستمر في عملك السينمائي واتجهت الى التلفزيون؟

- عملت كثيراً في السينما، إذ قدمت حوالي ٣٢ فيلماً في فترة لا تتعدى ستة أعوام. لكن في أواخر السبعينات كان الاتجاه في السينما نحو الأفلام الكوميدية بالدرجة الأولى، وهذه النوعية لا تناسبني. ثم بدأت تعرض علي أدوار في التلفزيون، ووجدتها تناسبني، وكنت في الوقت نفسه أريد أن أخوض تجربة التلفزيون لأنها مختلفة عن السينما، إذ تستخدم ثلاث كاميرات في التصوير على نقيض السينما التي تعتمد على كاميرا واحدة فقط وفي أوائل الثمانينات خضت تجربة التلفزيون وأعجبتني جداً. وكلما عدت إلى السينما من خلال فيلم أو اثنين أعود إلى التلفزيون، واقدم عدداً من الأعمال. وفي هذه الفترة قدمت فيلم «ايام في الحلال» وفيلم «موعد مع القدر» مع محمد راضي، وأحدث الأفلام التي قدمتها في السينما «الخادمة» و«فرسان آخر زمن». هذا الى جانب أفلام التلفزيون مثل «لصوص خمس نجوم». في بداية الأمر استهوتني النجومية، وأصبحت فعلاً نجم سينما. لكن بعد ذلك فضلت الأدوار الجيدة على النجومية سواء في السينما أو التلفزيون، كما أن متطلبات النجومية لا تناسبني ولا أحبها.

● لماذا ابتعدت تماماً عن السينما؟

- لأنه لا توجد سينما بالمعنى المعروف فالسينما حالياً تمر بأزمة صعبة جداً، كما أن التلفزيون يأخذ كل وقتي، والسينما اليوم تقدم نحو ثمانية أفلام في السنة، وأتذكر اننا كنا نقدم ٨٥ فيلماً في ما مضى.

● هل أدوارك في التلفزيون تختلف عن السينما؟

- مع بداياتي في التلفزيون، كنت أقدم نوعية الأدوار نفسها التي قدمتها في السينما، لكن هناك اختلافاً كبيراً بين نوعية الأدوار التي قدمتها في السينما والتي أقوم بها في التلفزيون.

● لماذا يغلب على أدوار مصطفى فهمي طابع الشر؟

- اختار القصة وليس الدور، فإذا اعجبني السيناريو والقصة أركز على الدور، سواء كان شريراً أو طيباً. وحتى إذا كان طابع الشر يغلب على الدور، فلم لا، خصوصاً أن الشر في الزمن الراهن شر عقلاني، فمن الممكن أن يكون دور رجل أعمال مثلاً، وليس بالضرورة بلطجياً يعتمد على القوة الجسمانية والقتل.

● ولكن أين التنويع؟

- قدمت أدوار الطيب كثيراً، قدمت مثلاً «نقوش من ذهب ونحاس» قصة ثروت أباظة وإخراج عادل صادق بدور صاحب المبادئ والقيم، كذلك دوري كضابط في مسلسل «الحفار» وفي مسلسل «بنت سيادة الوزير» أديت دور المحامي الشريف.

● وأين أنت من المسرح؟

- أؤمن بالتخصص، فالسينما والتلفزيون نوعية واحدة، ولكن المسرح مختلف. وليس كل من نجح في السينما ينجح في المسرح والعكس. وأعارض اتجاه نجوم السينما الى المسرح بحجة «أزمة السينما». فممثل السينما له مواصفات خاصة، وممثل المسرح له مواصفات مختلفة، وممثل الاذاعة أيضاً له مواصفات خاصة، وهذا لا ينفي أن نجوماً في السينما نجحوا في المسرح لكن هذا استثناء وليس قاعدة يمكن الاعتماد عليها.

● ما أحدث أعمال الفنان مصطفى فهمي؟

- عُرض لي مسلسل «بريق في السحاب» إخراج علية ياسين مع عبد الرحمن أبو زهرة وعلا رامي وكريمة مختار وأحمد السقا وعدد من النجوم. كما انتهيت من تصوير مسلسل «وساوسهم الزمن» أيضاً إخراج علية ياسين وسيعرض قريباً. كما عرض مسلسل «حارة المحروسة» في تونس، وينتظر عرضه قريباً على شاشة التلفزيون المصري بالاضافة الى تصوير «طريق السراب» من إخراج عادل صادق وبطولتي مع عزت أبو عوف ونرمين الفقي ووفاء صادق ومجموعة من الفنانين. وهو من النوعية البوليسية.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): نشاطك يصب في أحيان كثيرة في غير محله فتضيع جهودك ادراج الرياح.

■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): لن تستطيع ان تكون القائد ما دمت أسير التردد والخوف.

■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): هناك الكثير من الفرص التي ستسنح مستقبلاً ربما أفضل من فرصة ضاعت.

■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): ضع حداً لمصدر إزعاج لك ولو تطلب الأمر موقفاً جارحاً وكلاماً قاسياً.

■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): استعد لتأدية دور جديد تماماً عليك ولا تدع التغيرات تفاجئك.

■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): قد تسمع اليوم كلمة مهمة، بل كلمة السر من الشخص الذي طالما تظاهر بتجاهلك.

■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): هناك من يحاول جرك إلى حلف معه ليستعمل طاقتك في خدمة مصالحه الشخصية.

■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): هناك دلائل على ان من لم يكن مهتما بات ينظر إليك بعين خجولة.

■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): ألا ترى انك أضعت ما فيه الكفاية من الوقت ملاحقا مجرد سراب؟

■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): المشاكل أحيانا بقوتها، وكأن في الخفاء من يقصد الإضرار بك وإلهائك عن أهدافك الأساسية.

■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): لا تعبأ بالآخرين ما دمت مقتنعا بان ما تفعله يصب في الاتجاه الصحيح.

■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): لا تتردد في إبداء رأيك في مسألة عائلية بالغة الأهمية لا تتحمل التأجيل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: شاعر سعودي له مجموعة «جد سابع للصمت».

أ: اثن، ارض، ارطنسيا، اسوان، افئدة

ب: بالحوراء، باريوم، بخس، بتلة، بروعة، برغوث، برنس، بطريق، بلاد

ت: تين، تدرج، ترس، ترنجان، تعتع، تمارا، توت، تين

ث: ثاقلة، ثرد، ثرغل، ثرمان، ثعبان، ثقاف، ثكنة، ثنورة

ج: جاع، جرم، جرهد، جريث، جسم، جعبوب، جلم

ب	ث	ر	ه	ا	ن	س	ن	ا	ج	ن	ر	ت
ا	ت	ا	ر	ط	ن	س	ي	ا	ه	ر	ج	ث
ح	د	ث	ع	ب	ا	ن	ن	ب	ت	ع	ب	و
و	ا	د	ت	د	ر	ج	ا	س	ا	ب	ل	غ
ر	و	ا	ى	ء	د	ق	ج	خ	ج	ت	ا	ر
ا	ا	ت	ع	ت	ع	ا	ث	ب	ن	ل	د	ب
ه	ل	ب	ت	ه	ع	ه	د	و	ة	ق	ه	ث
ة	ب	و	ي	ز	ث	هـ	و	ت	غ	ج	ض	و
ل	ط	ب	ن	ب	ا	ن	ك	ي	ر	ل	ر	د
ف	د	ع	ا	ج	ر	ث	د	ي	ر	ه	ا	ج
ا	ي	ج	ت	و	ت	ن	ث	و	ل	ا	م	س
ث	ق	ن	ا	و	س	ا	س	ج	ر	د	ب	ر
ب	ر	د	ع	ة	ث	ق	ا	ف	ن	ة	ي	ت

حل العدد السابق: محمد فاضل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- شاعر عباسي
٢- النهي - من الثمر
٣- حب - عمل
٤- ضد تتذكر - من الحيوانات
٥- ضد يعبس - النجر
٦- ضد جنة - علم مذكر
٧- عملاق
٨- الشارع - متشابهان
٩- ليونة وسهولة انقياد

عمودياً

١- عرق حيوي متعلق بالقلب - والد
٢- مؤسس الحركة الكشفية
٣- ضد كشف - من الخضار
٤- ولاية اميركية - أهل
٥- شتكما - النعي
٦- نصف اتابكة - علم مؤنث
٧- عاصمة إفريقية
٨- ثيابه
٩- ضد جواب - ضد فتحها

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢			■						
٣			■					■	
٤						■			
٥									■
٦				■					
٧	■			■	■				
٨							■		
٩		■						■	

حل العدد السابق

افقياً: ١- السلاعة ٢- رقاب - من ٣- نشاط - نترت ٣ نار - شهر ٥- اريزونا ٦- بنيه - ماء ٧- سيد - حيز ٨ - في - النسام ٩- ينعد - رد.

عمودياً: ١- الشباب - فر ٢- باريسي ٣- برازيلي ٤- لقط - زيدان ٥- ١١ - شوه - لف ٦- غبنهن - حشد ٧- تراتيم ٨ - مر - نثار ٩- انتهاء - مد.

ART

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ عذب الكلام (اعادة)، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١،٠٠ رسوم متحركة، ١١،٣٠ كرتون، ١٢،٣٠ نشرة الأخبار، ١٣،٠٠ عالم الرياضة، ١٣،٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي «بين القصرين»، ١٦،٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨،٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩،٠٠ الفيلم العربي «فيش وتشبيه»، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢،٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٥٥،٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للأطفال، ١٢،٤٥ ليتني اكون، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ امرأة عصرية، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ أماني وأغاني، ٣،١٥ الفيلم العربي «الماضي المجهول»، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،٣٠ مطار ٩٨، ٦،٠٠ لعب عيال، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ جرب حظك، ٧،٤٥ الجائزة الكبرى، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،٣٠ عيون الكاميرا، ٩،١٥ الفيلم العربي «أقوى من الأيام»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ العلم والايمان، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،٣٠ لو كنت البطل، ٢،٠٠ على سور الأزبكية، ٢،٤٥ الفيلم العربي «رجل بمعنى الكلمة»، ٤،٣٠ عالم البحار، ٥،٠٠ مسلسل ديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف، ٦،٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤،٠٠ الستات ما يعرفوش يكذبوا (شادية/ اسماعيل يس)، ٢،٠٠ السياسي (احمد عبدالعزيز/ عايدة رياض)، ٤،٠٠ اليتيم والحب (سمير صبري/ سهير رمزي)، ٦،٠٠ برنامج عن شادية + فيلم ذات الوجهين (شادية/ عماد حمدي)، ٨،٢٠ بنت الباشا الوزير (صابرين/ يحيى شاهين)، ١٠،٠٠ السماء لا تنام (مريم فخر الدين/ جمال فارس)، ١٢،٠٠ امريكاني من طنطا (حسين رياض/ كريمان)، ١٤،٠٥ على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار/ ايمان)، ١٦،٠٠ انت عمري (عبدالسلام النابلسي/ احسان صدقي)، ١٨،٠٠ أنا وحماتي والزمن (أحمدبدير/ عايدة رياض)، ٢٠،٠٠ على باب الوزير (عادل إمام/ يسرا)، ٢٢،٣٠ المشاغبون (رشدي اباظة/ نيللي).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ أغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤،٠٠ برنامج وثائقي - رحلة الغرائب، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥،٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج أبعاد، ١٧،٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج جار القمر، ٢٣،٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣،١٥ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ٢٤،١٥ برنامج كتاب، ١،١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢،١٥ القرآن الكريم، ٢،٤٥ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٠٠ رياضة، ٦،٣٠ نقطة عالحرف، ٧،٠٠ سماع قشاع، ٧،٣٠ كيف وليش، ٨،٣٠ نهاركم سعيد، ١١،٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١،٣٠ الغريبتان، ١٢،٣٠ باب الحظ، ١٤،٠٠ تيلي أوتو، ١٤،٣٠ كيف وليش، ١٥،٤٥ صار وقت النوم، ١٦،٠٠ مونديال ٩٨، ١٧،٠٠ مسلسل «الحب الكبير»، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٤٥ الوندرا، ١٩،٤٥ طالبين القرب، ٢١،٤٥ تيلي سبورت، ٢٣،١٥ مسرحية، ٢٤،٤٥ نهاركم سعيد.



٥،٠٠ Ducktales، ٥،٣٠ Bonkers، ٦،٠٠ عالم الصباح، ١١،٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كلسانترا»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «العدالة وجه آخر»، ١٤،٠٠ Gummie Bears، ١٤،٣٠ Bonkers، ١٥،٠٠ Winnie The Pooh، ١٥،٣٠ Ducktales، ١٦،٠٠ Where On Earth، ١٧،٠٠ Gilette، ١٧،٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨،٣٠ مسلسل بوليسي Accapulco Heat، ١٩،٣٠ Telefun، ٢٠،٣٠ Kick Off، ٢٢،٠٠ مسلسل اجنبي High-lander.

٦،٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧،٣٠ عرض للأزياء، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٣٠ مراسل، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب، ١٠،٠٠ الأخبار، ١٠،٣٠ برنامج سيارات، ١١،٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ١٢،٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ العالم اليوم، ١٤،٣٠ أفلام ٩٧، ١٥،٠٠ الأخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الأخبار، ١٦،٣٠ نافذة على اوروبا، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ عالم الغد، ١٨،٠٠ حول العالم، ١٩،٣٠ الحوار الصعب، ٢٠،٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ عطلة، ٢٢،٠٠ الأخبار، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٤،٠٠ موجز الأخبار، ٢٤،٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤،٣٠ برنامج سيارات، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ مراسل، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش



١٢،٣٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ أشهر جرائم العصر، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٠ فلسطين، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ أخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٧،٤٥ مرآة الصحافة، ١٨،٠٠ مراسلون، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٠ أخبار الرياضة، ١٩،٣٠ الأخبار، ١٩،٤٠ أكثر من رأي، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١،٠٠ أخبار الرياضة، ٢١،٠٥ ملامح عربية (إعادة)، ٢١،١٥ الصور تتحدث، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ مراسلو الجزيرة (إعادة)، ٢٣،٠٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٣،٤٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الأخبار، ٢،٠٠ مراسلون، ٢،٣٠ الأخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ أخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٠٠ أخبار الرياضة، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

ابرز المخرجين الايرانيين على المستويين الداخلي والخارجي

عباس كيارستمي: السينما لغة عالمية تعني جميع الناس

□ طهران - فيصل عبدالله

■ من دون شك يقف المخرج عباس كيارستمي باعتباره معلماً من اهم الأسماء السينمائية في إيران، وان كانت اشتغالاته حققت له شهرة خاصة في بلده، فان المشاهد الاجنبي عرفه من خلال ثلاثيته الرائعة: «اين منزل صديقي» ١٩٨٦) و«تستمر الحياة» (١٩٩١) و«تحت اشجار الزيتون» (١٩٩٦)، مروراً بـ «كلوز اب» ١٩٨٩ وصولاً الى شريطه «طعم الكرز» الذي تناصف جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان العام الماضي.

بدا كيارستمي في حواره مع «الحياة»، وهو الأول مع صحيفة عربية، هادئاً واقرب الى الأستاذ والرجل الارستقراطي منه الى المخرج، ربما بسبب حضور ابنه المخرج الذي يحتفل بنتاجه الاول، او لوجود المترجمة التي حولت بعض لحظات حديثنا الى ما يشبه حوار الطرشان. غير ان توصيفه للسينما، باعتبارها عربة تجر المشاهد الى فضاء الشاشة الفضية وتنقله الى عالم المتخيل، ظل يرسم معالم ذلك اللقاء. فهو وان لم يسم احداً فقد وزع تحيته الى كل العاملين في صناعة السينما خصوصاً الشباب منهم. وهنا نص الحوار:

● باعتبارك مسؤولاً عن لجنة تحكيم «المسابقة الدولية» في المهرجان، هل كانت اللجنة موفقة في اختياراتها، خصوصاً ان هناك ثلاثة افلام إيرانية مشاركة في المسابقة؟

- اعتقد بان النتائج كانت جيدة بشكل عام، ومثلما تعرف، فان اية لجنة تحكيم بعد ان تصل الى قراراتها اثر نقاش طويل وتعلنها، يثار كلام كثير مع وضد هذه النتائج، ولكنها في نهاية المطاف لا تلغي جهد العاملين في اي فيلم حتى وان لم يحصل هذا الفيلم على جائزة.

● لقيت افلامك واشتغالاتك السينمائية سمعة طيبة في المهرجانات السينمائية العالمية وعند المشاهد غير الايراني، كيف تفسر ذلك؟

- هذا امر غريب بالنسبة اليّ ايضاً، فانا عندما انجز فيلماً لا اضع في ذهني هوية المشاهد. لكنني اجد ان ثمة احساساً انسانياً داخلياً يتجاوز في مضمونه الأبعاد الثقافية والدينية لذلك المشاهد، فالسينما لغة عالمية تعني الجميع من دون استثناء.

● يعرّف الناقد الفرنسي اندريه بازان السينما بأنها ذلك الوسيط الذي بامكانه ردم الفجوة بين الواقع والمتخيل. ما هي السينما بالنسبة الى مخرج مثل عباس كيارستمي؟

- صحيح هذا، ولكن من الصعب عليّ تعريفها. فقد سئلت مرة ولم اجد سوى طرفة ربما تختصر اشكالية تعريفها، اذ هي عبارة عن مسرح كبير مصفوف المقاعد ولكل مقعد حبلان يمسك بهما المشاهد لتنطلق الخيول نحو فضاء تلك الشاشة البيضاء المنتصبة أمامه وتاخذه الى عوالم المتخيل. ولو سالتني ما هو الفيلم ساقول انه شريط من مادة السليلويد مثقوب من طرفيه ويمر عبر جهاز الكاميرا ليسقط على شاشة على شكل صور وصوت. لذا لا يوجد تعريف اجتماعي وقاموسي للسينما او للشريط السينمائي.

● بناء على هذه الاجابة، اجدني ارجع مرة ثانية الى قول مخرج سينمائي فرنسي مهم هو جان لوك غودار الذي يقول أن الواقع هو فيلم سيئ الصنعة. كيف تقارب هذا الواقع من دون ان يفقد الفيلم جماليات الصنعة؟

- نعم ان الحياة بمجملها هي فيلم سيئ الصنعة. عندما تنجز فيلماً فانك مسؤولٌ عن حياته كمخرج سينمائي، ولكن الفيلم بحد ذاته يلامس واقعاً آخر الا وهو بناؤه، وهنا تتحدد مسؤوليتنا في تشييد هذا البناء عبر اختيار الطريقة الأفضل في سرد القصة. الفيلم هو الواقع وهو، في الوقت نفسه، سواء.

- ولكن لا يمكننا ان نطول الواقع، كيف تسنى لك كمخرج ان تقتنص تلك الشذرات وتضعها على الشاشة؟

- الحياة هي عبارة عن قصة مفتوحة النهايات، ودوري كمخرج يتلخص في كسر إيقاعها الرتيب، واعتقد ان الكاميرا تلعب هنا دوراً خطيراً مثلها مثل اي شيء يشل ايقاع الحياة. فعندما يختصم الناس نجدهم يتوقفون ويتسمرون في مواقعهم لحظة حضور الكاميرا، مثلها مثل آلة التسجيل فهي تربك سياق الكلام العادي. ان افضل سؤال يمكن ان تطرحه وافضل جواب يمكنني اعطاؤه هو بغياب آلة التسجيل هذه. يمكن للكاميرا ان تلتقط نثار الحياة ولكنها تثبتها باعتبارها انصاف حقائق. انني اسعى الى اطلاق عنان الكاميرا الى اقصى مدياتها لدرجة عدم الاحساس بوجودها من أجل التقاط ما لا يلتقط.

● لا يمكن قراءة أفلامك من دون التفكير بمقاصدها السياسية، هل ثمة رسالة سياسية تريد إيصالها؟

- يجب عزل المعنى السياسي عن الفني عند النظر الى الفيلم. ولكن عندما نتحدث عن شخص ما، فبالضرورة تحضر مثل هذه المقاصد كوننا لا نتكلم عن شيء مجرد، فمثل هذا الشخص محكوم بجو جيوسياسي وربما له مبدأ او هدف سياسي. الاحزاب السياسية تهتم بالحديث المباشر عن السياسة، كونها تدافع عن ايديولوجيتها وسياستها مقابل أحزاب اخرى، وهنا على الفنان ان يترك مثل هذه المهمة للحزب السياسي وانصاره. ان دورة حياة الإنسان اليومية تحمل قدراً كبيراً من ظلال التجربة السياسية لانه واقع تحت تاثيراتها المباشرة وغير المباشرة، وهذه التاثيرات هي المهمة التي أحاول كمخرج اقتناصها وتلمسها.

● الهذا السبب تدور غالبية افلامك حول الحاضر؟

- نعم انا غير مهتم بما مضى، ولو استنطقنا التاريخ لاكتشفنا حجم الكذب الذي يحتويه. انني معني بالحاضر كزمن وما يحيط بي من ناس وأفكار وعلاقات تتقاطع يومياً مع من نتقاسم معهم فسحة العيش الآن.

● ولكن الحاضر كواقع يومي ميدان مفتوح للتنازع بين الفنان والسياسي، فكل واحد منهما ينظر الى مفرداته ربما بعين مختلفة. فما ان يقترب الفنان من موضوع حيوي حتى يجد نفسه وقد اصطدم مع الرقابة. هل لك أن تحدثنا عن هذه الاشكالية التي تشكل طرف علاقتك بالرقابة؟

- ان علاقة الفنان بالسلطة السياسية معقدة ولا تقتصر على بلدنا، فطالما ادعى السياسي بحكم موقعه السلطوي انه يستشرف على الحياة وعلى عالم الفنان الداخلي. ويعتقد اهل السياسة بانهم يحتلون منزلة مقدسة لا يطالها النقد والمساءلة. وهذا في رأيي جزء من المسبقات التي يحملها السياسي عن نفسه وابرز تجلياتها الطبيعية يتمثل في قمع الآخر والفنان وفرض الوصاية عليه. ولكن دور الفنان يكمن في التعبير عن افكاره مستعيناً بكل ذخيرته التي يخدع بها السلطة/الرقابة. الرقابة موجودة في كل مكان ولكن التحدي يكمن في استغفالها.

● ما هي السينما المثالية، وأين يجدها كيارستمي اذا وجدت؟

- لا يمكنني توصيف السينما المثالية ولكنني أعرف عكسها. فالسينما التي يصبح همها الوحيد هو، سرد قصة مفبركة يراد منها تقديم النصائح او تسعى الى الوعظ او تستغفلني وتسخر من وعيي او تلك التي تتفاخر وتتلاعب بعواطفي، هي ليست السينما التي ابحث عنها. ان ما أبحث عنه في السينما، وهو الأهم برايي، تلك الجذوة التي تحرضني على التفكير، وهذا أفضل ما يمكن ان تقدمه السينما للمشاهد، ومن دون ان تقول لي ما هو الجيد وما هو السيئ.

- تزخر السينما الايرانية باسماء مخرجين مهمين، من هو الأقرب لعباس كيارستمي؟

- هناك أسماء مهمة ولكنني للأسف لا احفظها. ولكن بشكل عام انا مسرور بما استطاعت ان تنجزه السينما الإيرانية، وهذا يشمل كل صناع السينما خصوصاً أصحاب التجارب الأولى من الشباب. ومن دون الدخول بذكر الاسماء وتحيتهم، اود ان اشير الى اننا نعيش ما يمكن ان نطلق عليه لقب الحدث السعيد، والمتمثل بولادة مواهب جديدة مع حلول كل عام. ولو دققنا بالنتاج السينمائي للمنطقة، لوجدنا ان السينما الايرانية برزت واحتلت مكانة مرموقة في المشهد السينمائي العالمي مقارنة بالنتاج السينمائي لجيراننا، والذي يشمل السينما الهندية والتركية والروسية والعربية. وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذه النهضة لا تقتصر على السينما وحدها، وانما تشمل كل اشكال التعبير الفنية، من شعر ورواية وفنون تشكيلية وغرافيكية. ولكنها للأسف لم تكتشف بعد ولم تاخذ نصيبها من سمعة عالمية مثل السينما، اذ تزخر هذه الفنون بمواهب وقدرات فنية عالية، بعد ان تجاوز الفنانون مرحلة الخيبة والتحفظ السياسي. لذا فان بذور هذه المواهب ستجد طريقها وفرصتها وسيتعرف العالم عليها.

جولة بين ملاحم السينما الجديدة والقديمة

«تايتانيك» الى المركز الأول... وسبيلبرغ يستعد لـ «أمير مصر»

□ هوليوود - محمد رضا

■ قبل ثلاث سنوات صححنا هنا خطأ كان شائعاً مفاده ان «جيروسيك بارك» للمخرج ستيفن سبيلبرغ هو صاحب اعلى ايراد بين افلام العالم. كان الفيلم حينها جديداً وناجحاً اذ جمع في سرعة مذهلة ٣٥٧ مليون دولار من اميركا و٥٥٧ مليون دولار من العالم ما جعل مجموع ما حصده دولياً ٩١٤ مليون دولار، وهو رقم مرتفع جداً بلا ريب.

لكن الخطأ كان الوقوف عند هذا الايراد بحد ذاته وتجاهل نقطة مهمة: قبل ٦٠ سنة اجتذب فيلم «ذهب مع الريح» اكثر من ١٠٠ مليون مشاهد أميركي. هذا في وقت كان سعر التذكرة لا يزيد عن ٢٥ سنت. وهو لم يرتفع عن الدولار الا مع بداية العام ١٩٦٠ ليصل حين اطلق سبيلبرغ فيلمه ذاك الى ٨ دولارات.

معنى ذلك انه لو كان سعر التذكرة لفيلم كلارك غيبل وفيفيان لي، الذي نال ثماني جوائز اوسكار من أصل ١٢ ترشيحاً، موازياً لسعر التذكرة المباعة لفيلم «جيروسيك بارك» أو لأي فيلم خلال السنوات العشرين الأخيرة، لكان حقق اكثر من ٨٠٠ مليون دولار من السوق الأميركية وحدها.

اليوم تاتي الأرقام المعدّلة لتؤكد هذا الكلام. فقد وضعت مجلة «فارايتي» في عددها الأخير الصادر في الأسبوع الماضي جدولاً يتبين منه تصدر الفيلم الذي تكلف أقل من أربعة ملايين دولار، قائمة أعلى الايرادات اليوم اذا ما تم تعديل سعر التذكرة حسب ارتفاع أسعارها الحالية. وحسب هذه القائمة فان «ذهب مع الريح» لا يزال على قمة العروض الاميركية مسجلاً على حساب السعر المعدّل ١,٢٩٩ بليون دولار اي اكثر مما حققه «جيروسيك بارك» (الرقم ٢٥ حسب هذه اللائحة) بنحو ٩٠٠ مليون دولار.

وحسب هذه القائمة فاز المركز الثاني بنصيب حثيثاً لفيلم وولت ديزني «سنو وايت والأقزام السبعة» (١٩٣٧) بايراد قدره ١,٠٣٤ بليون دولار، وفيلم «حرب النجوم» في المركز الثالث بـ ٨١٢ مليون دولار (ايضاً مع تعديل نسبة بيع التذكرة ما بين العام ١٩٧٧ واليوم).

وبمعزل عن تعديل الايرادات لتناسب ارتفاع ثمن التذاكر في العشرين سنة الأخيرة، فان «حرب النجوم» هو الذي يحتل المركز الاول اميركياً (٤٦١ مليون دولار) بينما يقع «تايتانيك» في المركز الثاني بما مجموعه ٤٠٧ ملايين، علماً بأن هذا الفيلم لا يزال يحصد الايرادات بقوة بعد ١١ أسبوعاً من بداية عروضه والمسالة مسالة وقت قصير قبل ان يصل هو الى المركز الأول.

وعلى ذكر «تايتانيك»، فانه من الضروري اليوم ملاحظة ان ايراداته العالمية وصلت الى ٩٣٣ مليوناً اي انه تجاوز «جيروسيك بارك» بنحو ٢٩ مليون دولار، وهو لا يزال منطلقاً بقوة على رغم تراجعه في فرنسا الى المركز الثاني جامعاً فيها اكثر من ٦٦ مليوناً في سبعة أسابيع. الفيلم الذي احتل مكانه منذ اسبوعين هو «أروقة الزمن - الزائران ٢»، وهو الجزء الثاني من الفيلم الفرنسي الناجح «الزائران» الذي عرض بنجاح كبير (نسبياً) قبل خمس سنوات.



لقطة من فيلم «ساعي البريد»

لكن باخرة فيلم «تايتانيك» تمضي بقوة غير معهودة في كل مكان من استراليا الى بريطانيا ومن البرازيل حتى منطقة الخليج مروراً بايطاليا وهونغ كونغ واليابان وبولندا. وهو جمع في الاسبوع الماضي ٥٩ مليون دولار من الأسواق العالمية، وحتى في فرنسا يتوقع له ان يعود الى المركز الاول بعد ان يخف الاقبال الفوري على الفيلم الفرنسي.

في رحلة الفيلم، هناك معابير كثيرة تغيرت او لنقل أن باخرة «تايتانيك» ابحرت في مياه لم يسبقها اليها أحد. ومرد هذا النجاح يكمن في مزج عناصر مجتمعة. من ناحية، هناك توق الناس الى الملحمة الرومانسية التي يؤمنها الفيلم وهو يسرد مصير الباخرة الماسوي. ومن ناحية اخرى، هناك جودة العناصر الانتاجية مجتمعة كما معظم العناصر الفنية مع جاذبية القصة وابطالها. ومن جهة ثالثة، هناك الفضول العفوي للمشاهدين الذي يقاوم التحليل القائم على ادعاء المعرفة، وهو الفضول الذي يشترك فيه المشاهدون من اية منطقة جاؤوا.

والى جانب ذلك كله، هناك تشابه جدير بالانتباه بين «ذهب مع الريح» و«تايتانيك»: كلاهما فيلم رومانسي، كلاهما يدور في رحى كارثة (الحرب الأهلية في الأول وغرق الباخرة في الثاني)، وكلاهما يقع في الماضي (يلاحظ الناقد ليونارد كلاتي ان حكاية كل منهما تعود الى نحو ٨٠ عاماً قبل سنة انتاج كل منهما)، وكلاهما ليس فيلماً تحضره في ساعتين، اذ ان مدة عرض «ذهب مع الريح» الذي اخرجه فيكتور فليمنغ بعد ان عمل سام وود وجورج كيوكر عليه ايضاً تبلغ ٢٢٠ دقيقة، بينما تصل مدة عرض «تايتانيك» لجيمس كاميرون الى ١٩٤ دقيقة. لكن ليس كل فيلم تجاوز الثلاث ساعات يعتبر عملاً ناجحاً تجارياً حتى ولو كان جيداً. خذ مثلاً فيلم كيفن كوستنر «ساعي البريد» الذي تبدأ وورنر بتوزيعه عالمياً بحذر بعد اخفاق شديد صاحب عروضه الأميركية.

«ساعي البريد» (**** من خمسة) ملحمة من نوع آخر. انه فيلم عن الحياة في العام ٢٠١٣ بعد انفجار نووي يحول الحضارة التي نعرفها الى خراب. لا تتوقع مؤثرات خاصة ونماذج آلية متقدمة او اي خدع تذكرك بسطوة التقنية على السينما وتفريغها من الفن.

ساعي البريد رجل بلا اسم (يؤديه كوستنر) يجول في الغرب الأميركي القاحل متنقلاً من بيئة صحراوية الى اخرى، وفي كل مكان يتوقف فيه وبغله يحاول توفير قوته بتقديم مشاهد مسرحية من أعمال شكسبير. هذا الى ان يلقي الجنرال (غير الرسمي اذ لا حكومة أميركية آنذاك) القبض عليه ليضمه الى مجموعة السجناء العاملين تحت امرته. لكن ساعي البريد ينجح في الهرب ويلجأ ليلاً الى شاحنة صدئة اتقاء للبرد. هناك، وهو جالس الى جانب هيكل عظمي، يكتشف ان الشاحنة الصغيرة هي سيارة بريد وان الميت ساعي بريد وحقيبته المليئة بالرسائل لا تزال بالقرب منه.

يتقمص شخصيته في الصباح مرتدياً ملابسه، ويتقدم صوب مدينة محصنة بسور فيقتنع اهلها بروايته ويعتقدون فعلاً بانه ساعي البريد الذي عينته الحكومة الفيدرالية الجديدة. انه يحيي الأمل البائد بعودة الحياة الى مفهوم «الوطن» والحكومة. واذ يؤدي هذا الى التفاف الناس من حوله، يدفع بالجنرال لمحاولة اكتشاف الحقيقة غير مدرك ان هذا المدعي ليس سوى سجينه الهارب.

لكن الرسالة التي يحاول «ساعي البريد» ايصالها ليست ضائعة وسط تصوير ستيفن ويندون او التصاميم والمناظر التي وضعتها ايدا راندوم. وتجدها في محاولة بث روح المواطنية في أوصال المشاهدين. طبعاً هي روح مواطنية اميركية، ما يعني ان الاميركي يقدرها اكثر بكثير مما قد يقدرها غير الأميركي من المشاهدين.

مشكلة الفيلم في الواقع ليست هنا، بل في ان هذه الرسالة السياسية التي يسعى الى تجسيدها باتاً في المشاهد الاميركي حب الوطن والسعي الى حماية القيم الأميركية الإساسية تبدو للبعض خطابية وغير «انية» للتعامل مع مشاكل اليوم. هذا الجانب يكمن في رد الفعل (الجمهور) وليس في الفعل نفسه (الفيلم). اما ما هو مسؤولية حتمية للفيلم فيقع في عدم معرفة كوستنر لوسيلة تضمن توازن الادلاء برسالته والغناء المشاهد بايحاءاتها التاريخية والمجازية طوال الوقت.

أمير مصر أو ملك صهيون؟

● أحد الأفلام المرتقبة ملحمي من نوع آخر.

فيلم من انتاج ستيفن سبيلبرغ عبر استوديو «دريمووركس» الذي أسسه قبل عامين مع ديفيد غيفن وجيفري كاتزنبرغ بعنوان «أمير مصر» من المتوقع ان يباشر بعرضه في نهاية هذه السنة. وكاتزنبرغ هو رئيس الانتاجات سابقاً في استوديو «وولت ديزني» الذي يحكمه مايكل ايزنر، وكان ترك على خلاف وله في المحاكم دعوى مرفوعة قيمتها ٩٠ مليون دولار، واسس مع سبيلبرغ وغيفن ستوديو «دريمووركس» الذي كان اول ستوديو يتم انشاؤه منذ أيام انشاء الاستوديهات في هوليوود: مترو غولدوين ماير، يونايتد ارتستس، كولومبيا، وورنر، يونيفرسال، باراماونت، فوكس وديزني.

ومفهوم الاستوديو يختلف كثيراً عما يعتقده كثيرون هنا. انه ليس فقط الارض التي يتم عليها تصوير الافلام اذا لم يرد لها الخروج الى الشارع والأماكن الحقيقية، بل ايضاً المصنع الكبير الذي تجتمع تحت مظلته شركات الانتاج والتوزيع والذي يتولى عملية «تصنيع» الفيلم كاملاً من التبني الى شاشات العروض مروراً بالصرف عليه وعلى عمليته الترويجية والدعائية.

«أمير مصر» رسوم متحركة وهذه لم تعد تاتي رخيصة التكلفة كما الحال حتى ٣٠ سنة مضت، اذ تكلف ٦٠ مليون دولار، اي تماماً كمتوسط تكلفة صنع فيلم حي من نوع الحركة والمغامرات.

لكن المضمون قد لا يكون سمناً وعسلاً بالنسبة الى التاريخ كما تعلمه المصريون والعرب عن حضارة الفراعنة وحفظوه. انه فيلم ديني عن موسى. والدين وسينما الكرتون لم يجتمعا سابقاً على نحو ملحمي، وعلى الأغلب لم يجتمعا مطلقاً. لكن نظرة سبيلبرغ هنا متخمة دينياً، والأنبياء الأولى تفيد بان التاريخ المعروض هو ذاك المستوحى من التلمود. بل ان البعض هنا لا يخفي اعتقاده بان سبيلبرغ يقدم موسى كداعية أول للصهيونية او «كملك صهيون» كما ذكرت قبل أسابيع الناقدة سوزان فلورنزا في صحيفة «يو. اس. اي. توداي».

لكن الآلة الدعائية المبكرة للفيلم تقول ان «دريمووركس» جلبت ٣٦٠ زعيماً دينياً من انحاء العالم للاطلاع على السيناريو ومنحه البركة. الرقم اساساً يدعو للشك ذلك لان الفتوى فيه ليست بحاجة الى اكثر من نحو اثني عشر عالماً دينياً يمثلون الديانات الثلاث بطوائفها وربما بعض الديانات الأخرى غير السماوية.

هناك حالياً ستة عشر فيلماً كرتونياً آخر في مراحل مختلفة من الانتاج. «وولت ديزني» لديها خمسة من بينها «حياة بقة» التي بوشر بانتاجه قبل عام كامل وينتهي بعد عام ونصف العام و«مملكة الشمس» و«طرزان» الذي لم ينته بعد وكان دخل مرحلة الانتاج في ١٩٩٦/١/١٥. مؤسسة «دريمووركس» ذاتها لديها ثلاثة في التصوير. و«وورنر» عملان (اولهما للعرض «طلب كاميلوت» الذي يقوم بيرس بروسنان وغبريال بيرن وسير جون غيلغود بتقديم الخدمات الصوتية له). وهناك فيلم واحد لشركة «فوكس» (هو «الكوكب الثلجي») وهي كانت أطلقت بنجاح ملحوظ في العام الماضي «اناستاسيا» الذي كان باكورة ستوديو كرتوني اسسته حديثاً بتكلفة يقال انها بلغت ١٠٠ مليون دولار. اما الافلام الأخرى فمستقلة من بينها فيلم كرتوني بعنوان «سندباد ما وراء حجاب الضباب» الذي لن يكون جاهزاً قبل العام ٢٠٠٠، وفيلم «الملك وأنا» المقتبس عن فيلم بالعنوان نفسه اخرجه بلا اثر يذكر وولتر لانغ في العام ١٩٥٦، وهو بدوره كان إعادة صنع فيلم «انا وملك سيام» الافضل فنياً والذي اخرجه جون كروموبل سنة ١٩٤٦.

دنيا

هوس الكرة

لا أظن بان أحداً في جيلنا او الاجيال التي جاءت بعدنا، لم يجرب لعب الكرة في الحارة التي يسكن فيها او الشارع الذي يقطنه.

لم نكن نلعب بكرة حقيقية.

كنا نلعب بما كنا نسميه يومئذ «الكرة الشراب»، وهي كرة تصنع من الجوارب القديمة (الكلسات).

كان اباؤنا يكتشفون غياب جواربهم، واختفاءها الغامض. ثم يكتشفون ذات يوم ان الجوارب القديمة تحولت الى كرة تطير الآن في الحارة بسبب المباراة بين فريق الاسد المرعب وفريق الوحش المفترس، وهما فريقان ينتميان الى حارتين من حارات حدائق شبرا...

كان موقف الآباء بعد اكتشاف المصير التعس الذي آلت اليه جواربهم يختلف. في الاباء من كان يبتسم، وفيهم من كان يعتبر ما حدث سرقة تستوجب العقاب!

وكثيراً ما شاهدنا رئيسي فريق الاسد المرعب وفريق الوحش المفترس وهما يجريان في الحارة وخلفهما يجري ابواهما وقد امسك كل والد بعصاه ومضى يلسوع بها ظهر سارق الكلسات.

كان هذا حال الكرة في حواري القاهرة منذ نصف قرن. كان الآباء يحسبون بأن الوقت الذي يقضيه ابناؤهم في لعب الكرة الشراب هو وقت مخصوم من ساعات الاستذكار والتحصيل، ومن هنا تعرضت كرة الحواري للاضطهاد خوفاً من صياعة الابناء وتركهم لدروسهم...

ولم يكن حال الكرة في النوادي بافضل من حالها في الحواري. كان معظم اللاعبين في النوادي هواة، لم يكن نظام الاحتراف قد عُرف بعد، وكان الفريق الذي ينتصر يدعى الى حفل فيه كوب من الشاي وقطعة من الجاتوه (كان ثمنها يومئذ بضعة قروش).

وكان نجوم الكرة ولاعبوها تعساء من الناحية المادية، وفيهم من كان ينفق على الكرة من جيبه...

باختصار كانت الكرة عملاً لا يصلح لتوفير لقمة العيش.

ومرت الايام، وتحقق قول الشاعر القديم:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

كان العجيب الذي ولدته الليالي هو تحول لاعبي الكرة من بؤساء ينافسون بؤساء فيكتور هيغو الى نجوم لامعة في سماء الرياضة. وانسحقت الهواية تحت اقدام الاحتراف، ولعلع سعر نجوم الكرة، واصبح فيهم من يباع لاحد النوادي بملايين الدولارات.

وقد حيرتنا هذه الظاهرة، ظاهرة ارتفاع اسعار ابطال الكرة ومنافستهم لنجوم الغناء والسينما... وتقدمهم عليهم.

قلنا في انفسنا: قديماً كان الشاعر هو نجم القبيلة، واليوم احتل لاعب الكرة مكان الشاعر. ولعل هذا هو السبب في هذا الارتفاع الجنوني في اسعار اللاعبين.

وقلنا في انفسنا: طبقاً لقوانين السوق، اذا زاد الطلب على العرض ارتفعت اسعار السلعة. والطلب على الكرة اكبر من عرضها، من هنا كان طبيعياً ان ترتفع اسعار اللاعبين والمدربين.

انتهى الامر وتحولت الكرة الى «بزنس».. لم تعد هواية تملأ الفراغ انما صارت اندية وحسابات في البنوك وخططاً لشراء اللاعبين.

وقد حاولنا تفسير هذا الهوس الكروي فلم نستطع...

قلنا في البداية ان الكرة في عالم الشرق حيث الحياة النيابية غائبة صارت هي مجال التنفيس الوحيد عن الآراء، وبالتالي اصبحت نوادي الكرة احزاباً سياسية او بديلاً عن الاحزاب السياسية. ومن هنا جاء هذا الهوس الكروي.

ولكن هذه النظرية سقطت في الامتحان...

ان الهوس الكروي ليس وقفاً على الشرق وحده، ان دول اوروبا واسيا واميركا لم تسلم من هذا الهوس.

ما هو سر هذا الهوس الذي طال كل لعبات الكرة بما فيها كرة السلة، حيث اصبح اللاعب يوقع عقوداً تزيد عن المئة مليون دولار؟

ان الجواب مجهول: هل هي حظوظ؟ هل هي ارزاق؟ هل يؤدي التعصب لناد من النوادي لكل هذه الزيطة التي يقوم بها اعضاء النادي حين يكسب ناديهم مباراة، او يكسب الفريق القومي كأساً من الكؤوس؟

لست اعرف، كل ما استخلصته من تأمل الوضع هو الملحوظة التالية: لاحظت ان جماهير مشجعي الكرة معظمهم من الرجال.

ان نسبة النساء وسط المهووسين بالكرة او عشاقها المتعصبين لها ضعيفة كل الضعف.

ان ٩٩ في المئة من الرجال هم الذين يشجعون هذا الغلو الكروي، وهذا دليل على ان النساء اعقل من الرجال.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن ... كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٨	٦,٣٢	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٣٠	٢٠,٠٠
المدينة المنورة	٥,١٨	٦,٣٢	١٢,٣٣	١٥,٥٩	١٨,٢٩	١٩,٥٩
القدس المحتلة	٤,٣٤	٥,٥٥	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٥	١٩,٠٠
ابو ظبي	٥,١٩	٦,٣٣	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٣٠	١٩,٤٠
المنامة	٤,٣٥	٥,٥١	١١,٥٠	١٥,١٣	١٧,٤٥	١٨,٥٦
الجزائر	٥,٤١	٧,٠٥	١٣,٠٠	١٦,١٨	١٨,٥١	٢٠,١١
الخرطوم	٤,٤٨	٥,٥٩	١٢,٠١	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٧
الكويت	٤,٤٦	٦,٠٤	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٧,٥٦	١٩,١٠
الرباط	٥,٢١	٦,٤٤	١٢,٣٩	١٦,٠٠	١٨,٣٢	١٩,٤٨
الرياض	٤,٥٠	٦,٠٥	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,٠٠	١٩,٣٠
الدوحة	٤,٣١	٥,٤٦	١١,٤٦	١٥,٠٩	١٧,٤١	١٨,٥٢
القاهرة	٤,٤٤	٦,١٠	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٨,٠٠	١٩,١٩
بيروت	٤,٣٢	٥,٥٥	١١,٥٠	١٥,١١	١٧,٤٢	١٩,٠٠
بغداد	٤,٥٧	٦,١٨	١٢,١٥	١٥,٣٥	١٨,٠٧	١٩,٢٣
تونس	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,٣١	١٥,٥٠	١٨,٢٢	١٩,٤٢
جيبوتي	٥,٠٦	٦,١٥	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,١٩	١٩,٣٦
دمشق	٤,٣٠	٥,٥٠	١١,٤٦	١٥,٠٧	١٧,٣٨	١٨,٥٦
دبي	٥,١٦	٦,٣١	١٢,٣١	١٥,٥٤	١٨,٣٦	١٩,٣٧
صنعاء	٥,٠١	٦,١٣	١٢,١٦	١٥,٣٧	١٨,١٥	١٩,٢١
طرابلس الغرب	٥,٠١	٦,٢٣	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,٣٧
عمان	٤,٣١	٥,٥١	١١,٤٨	١٥,٠٩	١٧,٤١	١٨,٥٦
مسقط	٥,٠٣	٦,١٧	١٢,١٨	١٥,٤١	١٨,١٤	١٩,٢٣
مقديشو	٤,٥٥	٦,٠٣	١٢,١١	١٥,٢٢	١٨,١٤	١٩,١٨
نواكشوط	٦,٠٢	٧,١٥	١٣,١٦	١٦,٣٨	١٩,١٤	٢٠,٢٢
انقرة	٤,٣٩	٦,٠٨	١٢,٠١	١٥,١٦	١٧,٤٩	١٩,١٤
طهران	٤,٥٦	٦,١٩	١٢,١٥	١٥,٣٣	١٨,٠٦	١٩,٢٥
اثينا	٥,١٦	٦,٤٤	١٢,٣٧	١٥,٥٤	١٨,٢٧	١٩,٤٨
برلين	٤,٥٦	٦,٣٣	١٢,١٨	١٥,١٨	١٨,٠٠	١٩,٢٣
بروكسيل	٥,٣٠	٧,٠٨	١٢,٥٤	١٥,٥٦	١٨,٣٧	٢٠,١٠
باريس	٥,٣٨	٧,١٥	١٣,٠٣	١٦,٠٧	١٨,٤٧	٢٠,١٨
جنيف	٥,٢٠	٦,٥٨	١٢,٤٨	١٥,٥٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٤
روما	٤,٥٩	٦,٣٠	١٢,٢٢	١٥,٣٥	١٨,١١	١٩,٣٧
ساراييفو	٤,٣٢	٦,٠٨	١١,٥٨	١٥,٠٩	١٧,٤٥	١٩,١٥
ستوكهولم	٤,٤١	٦,٢٠	١٢,٠٠	١٤,٤٥	١٧,٣٦	١٩,٠٨
كوبنهاغن	٥,٠٠	٦,٣٩	١٢,٢٢	١٥,١٥	١٨,٠٠	١٩,٣٣
لندن	٤,٤٨	٦,٢٧	١٢,١٣	١٥,١٣	١٧,٥٥	١٩,٣٦
مدريد	٦,٠٤	٧,٣٣	١٣,٣٦	١٦,٤١	١٩,١٥	٢٠,٤٠
نيقوسيا	٤,٤٠	٦,٠٣	١١,٥٨	١٥,١٨	١٧,٤٩	١٩,٠٨
واشنطن	٥,٠٠	٦,٢٧	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,١٠	١٩,٢٣
اوتاوا	٤,٤٧	٦,٢٥	١٢,١٥	١٥,٢٤	١٨,٠٢	١٩,٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا



لجنة لمناقشة احداث مباراتهما

دعوة للهلال والأهلي لضبط الاعصاب

□ الرياض - «الحياة»

أصيبت الجماهير الرياضية في السعودية بخيبة أمل عقب الحال التي آلت اليها مباراة الهلال والأهلي الثلثاء الماضي في جدة والتي حسمها الأهلي لصالحه (١/٢)، اذ فشل الفريقان اللذان يضمان ١٢ لاعباً دولياً في امتاع آلاف الجماهير التي احتشدت في الاستاد الرياضي. واكتفى لاعبو الفريقين بتبادل اللكمات والضربات أمام الحكم الذي فشل في الظهور بالمظهر اللائق وترك المباراة تسير وفق أهواء اللاعبين ناسياً انه المسؤول الوحيد وضرورة السيطرة عليها.

ما حدث في تلك المباراة كان حديث الشارع الرياضي في السعودية خلال الأسبوع الماضي لا سيما وان التراشق بالتصريحات وتبادل الاتهامات بين لاعبي الفريقين جعل البعض يعمد الى مشاهدة شريط المباراة من جديد لاستقصاء الحقيقة. واجمع المراقبون على ان هناك عدة عوامل ساهمت بشكل مباشر في ما حدث من قرارات الحكم الحمدان وسلبيته التامة في مواجهة تجاوزات اللاعبين والشد العصبي الذي لازم أفراد الفريقين نتيجة الشحن الزائد من الجماهير والصحافة الرياضية والحالة الفنية السيئة لبعض اللاعبين الذين فضلوا اللجوء الى الخشونة ونقل المباراة من الأقدام الى الايدي.

خروج الهلال من مسابقة كاس ولي العهد هذا العام تشابه تماماً خروجه العام الماضي من المسابقة نفسها، وعلى الملعب نفسه لكن أمام الاتحاد اذ خسر الهلال بركلات الترجيح بعد مباراة حفلت بكافة أنواع «الإنزلاقات» العنيفة والضرب المتعمد وعدد كبير من الاهداف كانت مثار جدل ونقاش حول المتسبب فيها والمسؤول عن التصدي لها. ووصل الأمر حينها الى المطالبة الجماعية بضرورة الحد من ظاهرة العنف الكروي خاصة وان الأمر يزداد سوءاً في المراحل الحاسمة من البطولات السعودية.

وتزداد هذه الأيام نبرة الحديث عن ضرورة الحد من العنف الكروي لعدة اعتبارات أهمها ان المنتخب السعودي مقبل على مشاركة مهمة في مونديال فرنسا ٩٨، وان استمرار الوضع بهذا الشكل ربما سيفقد المنتخب احد عناصره المهمة بداعي الإصابة خاصة وان الهلال سيلاعب الأهلي مرتين بعد أيام قليلة.

ويخشى الرياضيون ان تكون نزالات الفريقين المقبلة امتداداً للمباراة السابقة، في حين تعالت اصوات كثيرة تدعو الفريقين لنسيان المباراة السابقة وعدم تكرار ما حدث في جدة مساء الثلثاء الماضي.

وطالبوا من لجنة الحكام الرئيسية حث حكامها على ضرورة التصدي للعنف والقضاء عليه حفاظاً على سلامة اللاعبين ولضمان ظهور المباريات المقبلة بالمظهر الفني المرغوب فيه.

لجنة خاصة

من جهة اخرى، اعلن الأمير سلطان بن فهد عن تشكيل لجنة خاصة مكونة من لجنة تطوير التحكيم والأمانة العامة في الاتحاد السعودي لكرة القدم. واللجنة الرئيسية للحكام لدراسة ومناقشة الاحداث التي رافقت مباراة الهلال والاهلي.

وأعرب الأمير سلطان عن أسفه الشديد لما حدث في تلك المباراة من مخالفات واحداث غريبة على المجتمع وبعيدة كل البعد عن الروح الرياضية.

وستقوم اللجنة باستدعاء الحكم الدولي ناصر الحمدان المكلف بإدارة المباراة ومن يلزم استدعائهم لمعرفة مسببات تلك الاحداث.

السعوديون يترقبون منتخب كارلوس البرتو

□ الرياض - «الحياة»

■ لا يزال كارلوس البرتو باريرا مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم يتحفظ على اعلان اسماء لاعبيه المختارين لمرافقته الى فرنسا حيث تقام كاس العالم لكرة القدم للعام ١٩٩٨.

ولا يحبذ كارلوس الحديث كثيراً لكنه يفضل مشاهد المباريات المحلية ومتابعة لاعبي الفرق من دون ان يعلن عن اسماء معينة.

ورغم ان اسماء كثيرة تجاوزها المدرب كارلوس اثناء اختياره للفريق الذي واجه المنتخب الالماني في الرياض خلال الشهر الماضي، إلا ان انضمام تلك الاسماء الى القائمة الجديدة يبدو منطقياً، وابرزها لاعب الهلال نواف التمياط وزميله في الفريق فيصل أبو اثنين، وذلك لاعب وسط الأهلي خالد قهوجي. ومهاجم الشباب مرزوق العتيبي، بينما قد يكون خروج النصر والاتحاد من منافسات هذا الموسم مبكراً عاملاً في اضعاف فرص استدعاء حسين هادي والحسن اليامي رغم تالقهما هذا الموسم وبالأخص اليامي.

ويترقب الجميع في الرياض بفارغ الصبر اعلان اسماء لاعبي المنتخب الذين سيغادرون الى جنوب فرنسا للدخول في معسكر الاعداد لمباريات كاس العالم. ويضع الجميع ثقتهم في كارلوس، ولا يداخلهم الشك في حسن اختياره لكنهم يخشون شبح الاصابات التي يعاني منها حالياً الحارس العملاق محمد الدعيع والمدافع الصلب محمد الخليوي اضافة الى ما قد يستجد من خلال المباريات المتبقية في البطولات السعودية.

ورغم تكتم كارلوس البرتو حول التشكيلة المقبلة للمنتخب السعودي الا انه ومن خلال فلسفته التي ترفض التجريب نظراً لضيق الوقت فإنه يمكن استنتاج انه لن تكون هناك اسماء كثيرة جديدة في المنتخب وان التجديد لن يتجاوز ثلاثة لاعبين بأي حال.

يذكر ان المنتخب السعودي سيلعب خلال نهائيات كاس العالم المقبلة في مجموعة البلد المضيف فرنسا الى جانب الدنمارك وجنوب افريقيا. ويستهل المنتخب السعودي مبارياته بلقاء الدنمارك.

تدفق المكافآت مستمر على ابطال افريقيا

□ الرياض - من عائض الحربي

■ تواصل الدعم السعودي لأفراد المنتخب المصري الفائز بكاس الامم الافريقية لكرة القدم الحادية والعشرين. فبعد التبرع الذي قدمه الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بمبلغ ٣٠٠ الف دولار، وجه الأمير فيصل الدعوة للمنتخب المصري لزيارة السعودية لأداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

مليون جنيه

من جهة اخرى أعلن الأمير الوليد بن طلال رجل الاعمال السعودي عن تبرعه بمبلغ مليون جنيه مصري لأعضاء المنتخب المصري. ووصف الأمير الوليد بن طلال البطولة التي حققها المنتخب المصري بأنها انجاز كروي رائع بكل المقاييس، وأكد ان المنتخب المصري وعلى الرغم من خروجه من تصفيات كاس العالم بسبب الظروف النفسية والاصابات، الا ان فوزه بالبطولة الافريقية كان مستحقاً. جاء ذلك في ثلاث برقيات بعثها الأمير الوليد بن طلال للدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء، والدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم.

الدوري المصري لكرة القدم

فوز كبير للمقاولين العرب ودفاع مصري عن هاني رمزي

□ القاهرة - علاء موسى

■ حقق المقاولون العرب فوزاً كبيراً على غزل السويس (١/٣) أول من امس في القاهرة في بداية المرحلة السادسة عشرة للدوري الممتاز لكرة القدم. وجاءت الاهداف في الشوط الثاني بعد بداية مباغتة لغزل السويس في الدقيقة الـ٤٦ إثر ركلة ركنية احرز منها أحمد علي هدفاً برأسه. ولكن المقاولين انتفض بقوة وسجل له مظهر عبد الرحمن هدف التعادل في الدقيقة الـ٥٠، وعاد وسجل هدفاً ثانياً لفريقه في الدقيقة الـ٥٤ وهو الحادي عشر له في المباريات السبع الاخيرة مع المقاولين، وجاء الهدف الثالث بقدم محمد عبد العزيز كابتن الفريق من تسديدة بعيدة المدى.

واتهم محمود السايس المدير الفني لغزل السويس حكم المباراة آدم علي حسن بمجاملة المقاولين بعد هدف غزل السويس، ولم يطرد لاعب المقاولين الذي اعتدى بالضرب امامه على حارس الفريق.

الفوز رفع رصيد المقاولين العرب الى ٢٩ نقطة وصعد موقتاً الى المركز الثاني في الدوري قبل الاسماعيلي والزمالك، وتجمد رصيد غزل السويس عند ٢٠ نقطة فقط.

وعلى صعيد آخر ارسل الاتحاد المصري لكرة القدم أمس الى الاتحاد الدولي تقريراً عن لاعبه هاني رمزي وأسباب تأخر عودته إلى فريقه الالماني فيردر بريمن. وجاء في التقرير أن الرئيس حسني مبارك وجه الدعوة للاعبي المنتخب الفائز بكاس الامم الافريقية مساء الثلثاء الماضي لمنحهم الاوسمة، وهي المرة الاولى التي يحصل فيها هاني رمزي على هذا الوسام الرفيع، ولم يكن من المعقول ان يتخلف عن الحفلة، واضطر هاني إلى الاعتذار عن سلسلة من حفلات التكريم رفيعة المستوى ليتمكن من اللحاق بفريقه الالماني في مباراته ضد كايزرسلوترن في الدوري يوم الجمعة الماضي، وكان بريمن شكا هاني رمزي الى فيفا لتاخره في العودة.

الزمالك

ولم يؤثر قرار مجلس ادارة الزمالك منح كل لاعب من نجومه الدوليين الخمسة الاف جنيه مكافأة لفوزهم ببطولة افريقيا ايجابياً على لاعبيه، وتقدم النجوم الخمسة الى مجلس الادارة بطلبات للحصول على مستحقاتهم المتاخرة عن الفوز بكاس السوبر الافريقية العام ١٩٩٧ والكاس السوبر الافرواسيوية ١٩٩٧ ايضاً، وتزيد على ٢٠ الف جنيه لكل لاعب. واكد النجوم أن ادارة النادي ادعت عدم وجود اموال كافية في خزائنها لصرف المكافآت، ولكنها دفعت ٤٠٠ الف جنيه دفعة واحدة لاستقدام اللاعب بشير التابعي من دمياط و١٨٠ الف جنيه لضم اللاعب البوركيني موسى تراوري.

وقامت ادارة الزمالك بمحاولات لدى الاتحاد الافريقي بقيد اللاعبين الجديدين موسى تراوري وبشير التابعي في قائمة الفريق لكأس الاتحاد الافريقي مع رفع اسم عصام مرعي الذي أعلن اعتزاله الشهر الماضي.

وتلقى الزمالك دعوة من الاتحاد السوداني لاداء مباراتين وديتين مع الهلال والمريخ في الخرطوم في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) المقبل. وأبدى الزمالك ترحيبه بالدعوة مع امكان تنفيذها من ٢٣ الى ٢٧ آذار (مارس) الجاري.

وكان الزمالك حدد ٧ نيسان موعداً لمباراة فريقه ضد منتخب مصر في مهرجان تكريم اسماعيل يوسف الذي ودع الملاعب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

في بطولة تونس لكرة القدم

الافريقي يلحق بصاحب الصدارة

□ تونس - عمر غويلة

■ كان فريق النادي الافريقي اكبر مستفيد من مباريات الجولة السابعة لمرحلة الاياب لبطولة تونس لكرة القدم، إذ تمكن من الفوز على فريق النجم الساحلي في سوسة (١/ صفر) واستفاد من تعادل الترجي مع النادي الصفاقسي (صفر/ صفر) ليلتحق بالترجي في الطليعة.

فالنادي الافريقي الذي يستعد لاستضافة الدورة الرابعة لبطولة النخبة العربية حقق انجازاً هاماً بفوزه في سوسة على النجم الساحلي بهدف مقابل لا شيء سجله المغربي كاماتشو في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني، عقب مباراة اتسمت بالندية والتشويق.

وباجتيازه بنجاح عقبة النجم الساحلي فإن الافريقي دعم موقفه كمنافس قوي للترجي الرياضي على لقب بطولة هذا الموسم.

وفي الوقت الذي تمكن فيه الافريقي من كسب احدى مبارياته الصعبة والهامة، فإن الترجي الرياضي الذي كان يحتل بمفرده المرتبة الأولى اكتفى بالتعادل السلبي (صفر/ صفر) في العاصمة امام فريق النادي الصفاقسي.

وشكل هذا التعادل خيبة أمل بالنسبة لانصار الترجي الذين كانوا ينتظرون ان يدعم فريقهم موقفه في الطليعة ويعزز الفارق بينه وبين ملاحقه الافريقي.

والترجي الذي خسر نجمه حسان القابسي بعدما اصيب في بداية المباراة، تنتظره مواجهات صعبة خاصة وانه سيلتقي الافريقي في ١٥ الجاري في مباراة الدور نصف النهائي لكاس تونس.

وترى الأوساط الرياضية في تونس ان تعادل الترجي مع النادي الصفاقسي وفوز الافريقي على النجم يعتبر منعطفاً جديداً في المنافسة على لقب بطولة تونس التي ينتظر ان تتسم بقية جولاتها بالاثارة والتشويق وبشدة المنافسة بين الترجي والافريقي.

اما بقية مباريات هذه الجولة فقد مكنت الملعب التونسي من الفوز على فريق شبيبة القيروان (١/ صفر) بفضل الهدف الذي سجله فجيرة في الدقيقة الاخيرة من الشوط الأول، ومستقبل المرسي من التوفق على فريق اولمبيك الكاف صاحب المركز الأخير (٢/ صفر)، في حين تعادل حمام الانف والبنزرتي (صفر/ صفر) ومدنين مع الأولمبي للنقل (١/١) وباجة مع جرجيس (صفر/ صفر).

بطاقات المونديال

وعلى صعيد آخر، أعلن في العاصمة التونسية ان الاتحاد التونسي لكرة القدم وجه رسالة احتجاج للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وللجنة المنظمة للبطولة كاس العالم ١٩٩٨، فيما يتعلق بالحصة التي تم تخصيصها لتونس من بطاقات مباريات كاس العالم.

فقد اعتبر الاتحاد التونسي ان عدد البطاقات التي خصصت له والذي يتراوح بين ٣ و٤ آلاف بطاقة بالنسبة لكل مباراة يخوضها المنتخب التونسي، عدد ضعيف ولا يتماشى مع طلبات الجماهير الرياضية التونسية الراغبة في مرافقة المنتخب التونسي الى فرنسا.

وطلب الاتحاد التونسي من «فيفا» درس هذا الموضوع بكل جدية واقتراح عقد اجتماع خاص لهذا الغرض.

الاسكوتلندي كولتارت بطل ماسترز قطر الاولى

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ فاز الاسكوتلندي اندرو كولتارت ببطولة ماسترز قطر الأولى للغولف التي اختتمت امس الاحد بملاعب نادي الدوحة للغولف، وتسلم كاس البطولة وجائزة مالية قدرها ١٦٦,٦٦٠ الف دولار. وكان كولتارت مفاجاة اليوم الأخير بعدما نجح في التفوق على الانكليزي شوبورن الذي ظل متصدراً الترتيب العام طوال الأيام الأولى من البطولة في الجولات الثلاث.

وكولتارت من مواليد ١٢ ايار (مايو) عام ١٩٧٠ ويحتل المركز الـ ١٣ ضمن قائمة الاتحاد الاوروبي للمحترفين وحصد من قبل جوائز قدرها مليون جنيه استرليني.

وقام الشيخ محمد بن عيد آل ثاني بتسليم الكاس والجوائز للفائزين في هذه البطولة التي تبلغ قيمة جوائزها مليون دولار. وشارك في الدور الأول ١٣٢ لاعباً تاهل منهم للدور الثاني ٧٢ لاعباً.

وجاء ترتيب اللاعبين كالآتي: الاول كولتارت ٢٧٠ نقطة (- ١٨) والثاني السويدي غولاند ٢٧٢ نقطة (- ١٦) والثالث الانكليزي شربورن اندرو ٢٧٢ نقطة (- ١٦) والرابع الانكليزي فيليبس نمان ٢٧٣ نقطة (- ١٥) والخامس الهولندي رولف مونتز ٢٧٤ نقطة (- ١٤) والسادس الجنوب افريقي بيتر جوسن ٢٧٤ نقطة (- ١٤) والسابع الانكليزي ديفيد كارتر ٢٧٤ نقطة (- ١٤).

بطولة لبنان لكرة السلة في مهب الريح!

□ بيروت - «الحياة»

قبل اسبوع من ختامها والتفرغ لمنافسة مسابقة كاس الاندية العربية البطلة، دخلت مجريات بطولة لبنان لكرة السلة، فجاة، نفقاً ضبابياً ليل أول من أمس ينذر بعواقب وخيمة تذكر بالعراقيل والأيام السوداء التي كانت تشهدها البطولة في المواسم السابقة، والتي عصفت رياحها في موسم ١٩٩٦ بالاتحاد، وجاءت بلجنة ادارية برئاسة انطوان شارتييه احدثت نقلة نوعية كبيرة، ها هي تتعكر بدورها.

وفي التفاصيل ان المباراة الخامسة الفاصلة بين الرياضي حامل اللقب والحكمة على ملعب الرياضي غزير ضمن الدور نصف النهائي لـ «الفاينال فور» والتي اجريت وسط احتياطات أمنية استثنائية شاركت فيها فرقة مكافحة الشغب في قوى الامن الداخلي. لم تكتمل فصولها... والسبب المعلن والمباشر لتوقفها اعتراض الرياضي على دخول مناصرين للحكمة أكثر من العدد المسموح به اتحادياً (١٥٠ شخصاً لكل من الطرفين)... اعترض الرياضي في بداية المباراة. وتلقى وعوداً بمعالجة الموقف المستجد، وانطلقت المباراة بقيادة طاقم حكام سلوفاكي، وشهدت كراً وفراً مع استفاقة للرياضي وعودة موفقة قلصت فارق الـ٩ نقاط الذي سجله الحكمة الى نقطة واحدة في ختام الشوط الأول (٣٩ - ٣٨)، وارتكب لاعب ارتكاز الحكمة السنغالي امين نياي ٤ أخطاء، وبات بالتالي مهدداً بالخروج عند أقل هفوة في الشوط الثاني.

وخلال فترة الاستراحة، عاود الرياضي طلبه اخراج العدد الزائد من جمهور الحكمة، علماً ان الحكمة التزم ببيع ١٥٠ بطاقة. وسجل دخول مدعوين كثر بموافقة الاتحاد ولاعبين من اندية أخرى ومسؤولين رياضيين، حتى ان القوى الامنية سهلت دخول بعض الحياديين...

ودارت مشاورات ومداولات تخللتها اتصالات «خارجية» على أعلى المستويات لمعالجة الاشكال، استمرت نحو ساعة و١٠ دقائق... ووافق الرياضي على استكمال المباراة من دون جمهور، بعدما أعلن الاتحاد ان القوى المولجة بالأمر ترفض اخراج البعض عنوة طالما دخلوا. وأي معيار سيعتمد لاختيار من يجب خروجه!... في المقابل رفض الحكمة ان يستأنف المباراة على اعتبار ان الرياضي استفاد من استراحة طويلة. وهي نقطة لصالحه طالما ان صفوفه غير مكتملة وعناصره متعبة نظراً لكثافة المشاركات... وإزاء هذا المدّ والجزر اعلن رئيس الاتحاد انطوان شارتييه استقالته وغادر الملعب معللاً قراره بانه لن يرضخ لاية ضغوط ولا يمكن اقامة اية مباراة في ظل التداخلات الكثيرة من جهات عدة. ثم أعلن امين سر الاتحاد توقف المباراة وطلب من القوى الأمنية اخراج الجمهور. ولحق بشارتييه الى المون لاسال - عين سعادة (مركز الاتحاد الموقت) بعض اعضاء الاتحاد، ومسؤولون وعقدت اجتماعات حتى ساعات الصباح الأولى اسفرت عن ابلاغ الطرفين بإجراء المباراة من جديد عند الساعة السادسة والنصف من مساء امس الاحد على ملعب المون لاسال دون جمهور.

وجاء القرار وسط حملات اعلامية مضادة وتحركات سياسية، وتمسك الرياضي بمواد النظام الدولي الذي ينص على ان المباراة التي تتوقف لسبب ما وقد استكمل شوطها الأول تستأنف متى سمحت الظروف خلال الساعات الـ ٢٤ الأولى لوقت توقفها من حيث جاء هذا التوقف. وأصر الرياضي على ان إجراء المباراة من جديد يعطي افضلية كبيرة للحكمة، مع العلم ان مباريات المرحلة النهائية كانت ستجمع ابتداء من ليل اليوم الإثنين الفائز مع التضامن الذي اسقط الوردية (٢/٣) في الدور نصف النهائي.

ومن قرارات اتحاد اللعبة الأخيرة توقيف رئيس نادي الحكمة انطوان الشويري مدة شهرين. كما اكدت مصادره لـ «الحياة» ان شارتييه مدرك دور البعض في تازيم الأمور ودفعه الى الإستقالة لكنه لن يحقق مآربهم. فاللعبة ستستمر.. واكد المصدر ان على الفريقين الحضور للمباراة وان الفريق المتخلف يعتبر خاسراً حكماً.

وبعد ظهر امس وزع الرياضي بياناً يشرح حيثيات ما جرى ويعتبر بان سبب توقف المباراة لا يتعلق به أبداً، بل هو نابع من عدم استطاعة الاتحاد تنفيذ قراراته المتخذة سابقاً.

وذكّر الرياضي الاتحاد انه سبق ان قرر إعادة مباراته مع التضامن في الموسم الفائت من حيث توقفت في الدقيقة الـ١٠ بعد «اتصالكم برئيس لجنة الحكام الدوليين ونفذ هذا القرار... لذا يستغرب الرياضي قراركم إعادة مباراته مع الحكمة من أولها لأنها مناقضة لقوانين الاتحاد الدولي...».

واضاف بيان الرياضي ان النادي أبدى رغبته في اكمال المباراة مع الحكمة بعد التزام قرار الاتحاد بوقفها، ولا يسعه هنا إلا تسجيل طلب إعادة النظر به واتخاذ القرار العادل على الجميع باسرع ما يمكن.. ويطالب باستئناف المباراة من حيث توقفت في في موعد جديد يقرره الاتحاد. ومن منطلق ان النادي الرياضي يلتزم سلفاً وبكل ايجابية بتكملة بطولة لبنان لكرة السلة وفق القوانين المطبقة على الجميع...».

وبدل ان يتوجه لاعبو الرياضي الى المون لاسال امس، زاروا رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته وشرحوا له الوضع.

مضرب: اللقب الدولي الثالث لسيميرينك في روتردام

روتردام، سكوتسدايل وانديان ويلز (الولايات المتحدة) - ا ف ب - في مباراته النهائية التاسعة تغلب الهولندي يان سيميرينك المصنف الـ٤٨ عالمياً على السويدي توماس يوهانسون (٧-٦، ٦-٢) على مدى ساعة و٢٥ دقيقة في نهائي دورة روتردام الهولندية امس الاحد.

وهو اللقب الدولي الثالث لسيميرينك الذي هزم في طريقه الى المباراة النهائية كلا من الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامساً والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف سابعاً.

سكوتسديل

و انحصر لقب دورة سكوتسدايل الاميركية بين الاميركي اندره اغاسي والاسترالي جايسون ستولتنبرغ.

وقد انهى اغاسي مباراته التي تاجلت في ربع النهائي بسبب المطر بفوزه على مواطنه يان مايكل غامبيل (٦-٣، ٧-٦)، ثم تغلب على الالماني تومي هاس في نصف النهائي (٦-٢، ٦-١). اما ستولتنبرغ ففاز على الهولندي سينغ شالكن (٦-٣، ٦-٣).

انديان ويلز

وحققت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى فوزاً سهلا على الفرنسية سارا بيتكوفسكي (٦-٢، ٦-١) في المرحلة الثانية من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية. وحذت حذوها الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثالثة التي تغلبت على التايلاندية تامارين تاناسوغارن (٦-٤، ٦-صفر).

وفازت الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة ثانية على مواطنتها ايمي فرايزر (٦-٣، ٦-١)، والاميركية ساندرا كاسيتش على الفرنسية ناتالي توزيا السابعة (١-٦، ٦-٢، ٧-٥)، والاميركية فينوس وليامس الثامنة على الايطالية سيلفيا فارينا (٦-٣، ٦-١)، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦-٤، ٦-٣).

هاكينن في طريقه الى الفوز. (ا ب)

بطولة العالم لفورمولا واحد

ماكلارن «تحطم» منافسيها في استراليا!

ملبورن (استراليا) - ا ف ب - استعرض سائقا ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد عضلاتهما فحلا في المركزين الاول والثاني على التوالي في سباق جائزة استراليا الكبرى، الجولة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) امس الاحد على حلبة "البرت بارك" في ملبورن.

وجاء الكندي جاك فيلنوف (وليامس ميكاكروم) حامل اللقب خامساً، في حين انسحب الالماني ميكايل شوماخر في اللفة السادسة.

وكان هاكينن احرز السباق الاخير من بطولة ١٩٩٧ على حلبة خيريز الاسبانية الموسم الماضي للمرة الاولى منذ احترافه، فلم يخالف توقعات النقاد والمراقبين الذين توقعوا لفريقه ماكلارن ان ينافس فريقي وليامس وفيراري على سباقات الموسم الجديد وعلى اللقب بقيادة مديره المحنك رون دينيس الذي قاد البرازيلي ايرتون سينا والفرنسي الن بروست الى انتصارات مدوية في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات.

وكشف هاكينن: «كانت هناك معاهدة بيني وبين كولتهارد عند خط البداية وتنص على ان الذي يخرج من المنعطف الاول قبل الآخر تصبح له الافضلية ولا يتعرض للهجوم من زميله طوال السباق... وهكذا كان».

بيد ان سوء تفاهم حصل خلال الاتصال بين فريق ماكلارن وهاكينن في اللفة الـ٣٦ عندما توقف الاخير للتزود بالوقود للمرة الثانية، كاد يقضي على امل الفنلندي في احراز المركز الاول.

وطلب الفريق من هاكينن الدخول الى المرآب للتزود بالوقود وعندما انصاع للامر كان المرآب خالياً من العاملين فاضطر الى الخروج بسرعة، ثم توقف من جديد بعد اربع لفات اخرى الامر الذي مكن كولتهارد من انتزاع الصدارة حتى قبل النهاية بلفتين.

وتدارك الفريق خطاه وطلب مديره دايف راين من كولتهارد افساح المجال امام هاكينن لتخطيه في اللفة الاخيرة بناء على المعاهدة التي تمت بينهما في البداية، فاجتاز الفنلندي خط النهاية امامه بسبع العاشر من الثانية محرزاً المركز الاول.

وقال هاكينن: «انا سعيد باللفتة التي قام بها ديفيد واشكره عليها».

واعتبر الن بروست مدير شركة بروست بيجو: «لا يمكن اعتبار نظام المكابح الجديد المعتمد عند ماكلارن مرسيدس السبب الاساسي وحده في سيطرة هذا الفريق على السباق، فهيكل السيارة ممتاز والمحرك جيد جداً والاطارات لعبت دوراً ايضاً».

ولم يتمكن احد من منافسة سائقي ماكلارن، بما فيهم شوماخر بطل العالم مرتين الذي اضطر الى الانسحاب في اللفة السادسة لعطل في محرك سيارته الفيراري، وفيلنوف صاحب المركز الخامس، وإن عوض زميله في فريق وليامس وهو هاينتس هارالد فرنتسن الذي حل ثالثاً بفارق لفة عن المتصدر.

ولم تكمل السباق سوى ٩ سيارات من اصل ٢٢ انطلقت.

واحتجت الفرق السبعة الاخرى على المكابح التي زود بها فريق ماكلارن سياراته لكن الاتحاد الدولي رفض الاحتجاج.

ومع نهاية السباق، راح مسؤولو الفرق يفكرون في طريقة تمنع فريق ماكلارن من «قتل» البطولة مبكراً وعدم احتكار المركز الاول في السباقات المقبلة من خلال تضييق الفوارق بين سياراتهم وسيارات ماكلارن.

ويقام السباق المقبل في ساو باولو (البرازيل) في ٢٩ آذار (مارس) الجاري.

ترتيب السباق

السائق	الفريق	الزمن
١- هاكينن	ماكلارن مرسيدس	١،٣١،٤٥،٩٦ ساعة
٢- كولتهارد	ماكلارن مرسيدس	بفارق ٠،٧ ثوان
٣- فرنتسن	وليامس ميكاكروم	بفارق لفة
٤- ايرفاين	فيراري	بفارق لفة
٥- فيلنوف	وليامس ميكاكروم	بفارق لفة
٦- هربرت	ساوبر بتروناس	بفارق لفة

ترتيب السائقين

السائق	نقاط
١- هاكينن	١٠
٢- كولتهارد	٦
٣- فرنتسن	٤
٤- ايرفاين	٣
٥- فيلنوف	٢
٦- هربرت	١

ترتيب للصانعين

الصانع	نقاط
١- ماكلارن مرسيدس	١٦
٢- وليامس ميكاكروم	٦
٣- فيراري	٣
٤- ساوبر بتروناس	١

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

بارما يهزم انترميلان ويوفنتوس يبتعد

نيقوسيا - «الحياة»، ا ف ب - انتهى لقاء القمة بين بارما وانترميلان في الدوري الإيطالي لكرة القدم امس، بفوز الاول بهدف واحد سجله الارجنتيني هرنان كريسبو في الشوط الثاني.

وبقي انترميلان (٤٧) في المركز الثاني في انتظار نتيجة لاتسيو مع جاره روما في دربي العاصمة الذي اقيم في وقت متأخر امس. وبات انتر يتأخر عن يوفنتوس الاول بفارق خمس نقاط اثر تعادل الاخير خارج ارضه (١-١) مع اودينيزي الخامس (٤٣ نقطة).

واهدر انترميلان فوزاً كان في متناوله اذ تنافس لاعبوه على اضاعة الفرص كما اهدر رونالدو ركلة جزاء في الشوط الاول.

وفي المباريات الاخرى، فاز ميلان على سمبدوريا (١-صفر)، وباري على امبولي (٢-صفر)، وبريشيا على ليتشي (٣-٢)، وفيتشنزا على اتالانتا (١-صفر)، وتعادل فيورنتينا مع بياتشينزا (١-١)، ونابولي مع بولونيا سلباً.

اسبانيا

وتابع ١٢٠ الف متفرج فوزاً كاسحاً حققه برشلونة على غريمه التقليدي ريال مدريد (٣-صفر) على ملعب نوكامب في افتتاح المرحلة الـ٢٨ من الدوري الاسباني. وابتعد برشلونة في الصدارة بفارق ٥ نقاط عن ريال مع مباراة مؤجلة للاول.

وبعد شوط اول متوازن خلا من الاهداف ورد خلاله قائم ريال الايمن كرة للبرتغالي المتألق لويس فيغو وعارضة برشلونة كرة للبرازيلي سافيو، اختل توازن قطب العاصمة كلياً بعد طرد قلب دفاع ريال الدولي فرناندو هييرو لنيله انذارين في الدقيقتين الـ٤٦ والـ٥٠.

وسجل البرازيلي اندرسون (٦٩) الهدف الاول بعدما سبق مواطنه الظهير الدولي روبرتو كارلوس الى الكرة التي رفعتها مواطنهما ريفالدو من الجهة اليسرى.

ومن مجهود فردي رائع تخطى لويس فيغو روبرتو كارلوس وهو في مركز الجناح الايمن بعدما فشل شق طريقه الى الداخل وليس نحو خط المرمى ثم سدد بيسراه كرة قوية ارتطمت بالقائم المريدي الايمن وتهادت داخل الشباك (٨٠). وفي الدقيقة ٨٥ اضاف برازيلي آخر هو جيوفاني الهدف الثالث من تمريرة عرضية قوية وزاحفة لعبها ريفالدو.

انكلترا

وحقق ولفرهامبتون من الدرجة الاولى مفاجأة باقصائه ليدز من الممتازة من ربع نهائي كاس انكلترا بعد فوزه عليه خارج ارضه بهدف سجله دون غودمان (٨٢). ويدين ولفرهامبتون بالفضل الى حارس مرماه الاحتياطي الهولندي هانز سيغرز الذي تالق في الذود عن مرماه وتوج جهوده بصد ركلة جزاء سددها مواطنه هاسيلبانك (٨٩).

وفي المباراة الثانية سقط كوفنتري من الممتازة في فخ التعادل (١-١) مع شيفيلد يونايتد من الاولى على ملعب "هايفيلد رود". سجل ديون ديلن هدف كوفنتري (من ركلة جزاء)، ورد شيفيلد عن طريق البرازيلي مارتشيلو (٤٥).

وفي الدوري تعرض مانشستر يونايتد المتصدر لخسارة مفاجئة امام شيفيلد ونزداي (صفر-٢) سجلهما بيتر اتيرتون بتسديدة رأسية (٢٦) والايطالي باولو دي كانيو بضربة مقصية خلفية رائعة (٨٨).

وتغلب ليفربول على ضيفه بولتون بهدفين سجلهما بول اينس (٥٨) ومايكل اوين (٦٣) بعد ان تقدم الخاسر عن طريق الن طومسون (٧). وصعد الفائز الى المركز الثاني بفارق ٩ نقاط عن المتصدر (٥٩ مقابل ٥٠).

وفاز ايضاً ساوثمبتون على ايفرتون بهدفين لماتيو لو تيسييه (٦٩ من ركلة جزاء) والنروجي ايغيل اوشتنشتاد (٨٦).

المانيا

ومني بوروسيا دورتموند بطل اوروبا والعالم بخسارة قاسية امام مضيفه تي اس في ميونيخ (٢-٤) في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة المانيا.

وحسم تي.اس.في ميونيخ النتيجة في مصلحته في الدقائق الـ٢٥ الاولى التي شهدت تسجيله الاهداف الاربعة عن طريق ميروسلاف ستيفيتش (٤) وبرنهارد فينكلر (١٥) وبرند هوبش (٨ و٢٥)، ورد دورتموند بهدفين متاخرين عن طريق اندرياس مولر (٨١) ورينيه شنايدر (٨٤).

وحقق بوروسيا مونشنغلادباخ فوزاً كبيراً على مضيفه كارلسروه بخمسة اهداف تناوب على تسجيلها باسلاك (١٧ و٨٨) والبولندي جوسكوفياك (٤٨) وايفينبرغ (٦٨ و٩٠) مقابل هدفين سجلهما ريجيس (٢٨) وكيلر (٥٨).

وتغلب كولن على هرتا برلين بهدفين سجلهما تريتشوك (٤٢) ومونخ (٨٨)، وباير ليفركوزن على هانزا روستوك بهدفين سجلهما كيرستن (١٣) وزيفكوفيتش (٤٠) مقابل هدف سجله شتودر (٤٦).

وتعادل ارمينيا بيليفيد مع دويسبورغ (٣-٣)، سجل للاول مايسنر (٦) ورينا (٧٠) والايراني دائي (٨٣) وللثاني فولترز (٦٦) والتوغولي بشيرو سالو (٧٥ و٨٨).

فرنسا

وصعد لنس الى المركز الثاني في لائحة الدوري الفرنسي بفوزه على مضيفه موناكو حامل اللقب والذي خاض اللقاء في غياب مهاجميه الاساسيين الثلاثة تريزيغيه وايكيبا وتييري هنري بداعي الاصابة بهدف واحد سجله زياني في الدقيقة الـ٥٣ في ختام المرحلة الثامنة والعشرين.

وكان متز هزم مرسيليا الذي صار ثالثاً الجمعة وانفرد بالصدارة بفارق نقطة واحدة. وبقي موناكو رابعاً، اما المركز الخامس فبقي في عهدة باريس سان جرمان الذي حقق تعادلاً باهتاً مع ضيفه تولوز الثالث عشر (١-١) في باريس. وسجل الايطالي ماركو سيموني هدف سان جرمان في الدقيقة الـ٦٠ فرد عليه العاجي جويل تييهي بعد دقيقتين.

وتغلب بوردو السادس على غانغان (٤-٢)، وكان على ستراسبورغ (١-صفر). وخسر شاتورو امام مونبلييه (صفر-١)، وباستيا امام اوكسير (١-٢). وتعادل رين ولوهافر (٢-٢).

وسيلعب باريس سان جرمان ضد موناكو في ابرز مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كاس فرنسا في ٢١ الجاري على ملعب بارك دي برانس الباريسي على ضوء القرعة التي سحبت امس.

وقبل اللقاء بثلاثة ايام سيتوجب على موناكو خوض مباراة الإياب من الدور ربع النهائي لابطال الاندية الاوروبية ضد مانشستر يونايتد الانكليزي على ملعب الاخير اولد ترافورد.

وبالتالي ليس مستبعداً ان يطلب موناكو تأخير موعد لقائه بسان جرمان، وينكر ان موناكو هزم سان جرمان (١-صفر) في نهائي الكأس العام ٨٥. وسيلعب غانغان مع مونبوز، وكاين مع لنس، وبور بيروناس مع ليون.



AL HAYAT

الاثنين ٩ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١١ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٩

AL HAYAT MONDAY 9, MARCH, 1998 ISSUE NO 12789



هز القفا ممنوع في أبيدجان

■ ابيدجان – أ ف ب – منعت سلطات ساحل العاج عرض رقصة «مابوكا المتلاصقة» على شاشة التلفزيون الحكومي لاعتبارها «منافية للحشمة» وغير منسجمة مع القواعد الاخلاقية.

ووصف أحد العارفين لوكالة «فرانس برس» ما تنطوي عليه هذه الرقصة فقال ان «النساء يتلوين وينحنين ويهززن مؤخراتهن بطريقة مثيرة».

وساهم «فيديو كليب» لفرقة «جنيراسيون موتامو» نرج التلفزيون العاجي على عرضه خلال الأسابيع الأخيرة في تعريف الناس الى هذه الرقصة قبل ان تقرر السلطات منع عرض هذا الشريط.

وتعتبر «مابوكا» نسخة معصرنة عن رقصة «أويسي» التقليدية المعروفة في منطقتي غران لاهو وجاكفيل وهما مدينتان ساحليتان تقعان الى الغرب من ابيدجان.

الصحف المحلية أجرت الاستطلاعات واستفتت السكان عن هذا الموضوع الذي يسبب انقساماً في الآراء بينهم. وقال صيدلي من جاكفيل لصحيفة «ايفوار سوار» ان «هذه الرقصة كانت قبلاً محتشمة ولم تكن تستلزم الانحناء او التلوي بهذه الطريقة المبتذلة». واستنكر آخر: «هذه الرقصة تثير اشمئزازي خصوصاً عندما تبدأ الفتيات بهز القفا بطريقة مبالغ فيها». وأضاف «اعتقد ان ذلك يقلل من قيمة المراة ويدفعها الى البغاء».

لكن آخرين انبروا للدفاع عن «الأرث الثقافي» وعندهم ان رقصة «مابوكا» ليست أكثر جرأة من بعض الرقصات الكونغولية التي يحبها سكان ساحل العاج كثيراً، مثل «باتشيفية». ويذكر الجدل في شأن رقصة «مابوكا» بذاك الذي شهده المجتمع السنغالي قبل اعوام حول «رقصة المهواة» التي اعتبرها كثر انها منافية للحشمة.

هارودز للبيع؟

□ لندن – «الحياة»

■ هل صحيح أن محمد الفايد صاحب متاجر هارودز في لندن سيبيع هارودز ويترك بريطانيا إذا ردت وزارة الداخلية طلبه حيازة الجنسية البريطانية؟

بعض الصحف البريطانية ذكر أمس ان الفايد أعلن أمام عدد من أصدقائه الاسبوع الماضي، بعد توقيفه واطلاقه بكفالة إثر استجوابه في شأن مزاعم عن سرقة والحاق أضرار جنائية عبر العبث بخزائن الأمانات في المتجر، انه يدرس امكانية بيع هارودز في لندن وأن المفاوضات جارية مع شركة اميركية.

وأشارت هذه الصحف الى «اتفاق غير نهائي» بين الطرفين.

وتقدر قيمة متاجر هارودز بـ ٧٠٠ مليون جنيه استرليني.

ناطق باسم هارودز نفى عبر بيان عنيف صدر اول من أمس هذا الهزل الصاخب، مؤكداً «ان لا صحة ولا حقيقة من أن محمد الفايد يريد بيع هارودز». وأضاف الناطق: «لقد تكلمت معه (مع محمد الفايد) بشأن هذا الموضوع. فهو لن يبيع هارودز أبداً».

الفاطميون ومجد الاسكندرية وبطليموس وافروديت في باريس

□ القاهرة – «الحياة»

■ في إطار برنامج الاحتفالات بالعلاقات الثقافية المصرية الفرنسية التي تشهدها عاصمتا البلدين القاهرة وباريس بعنوان «مصر فرنسا: آفاق مشتركة»، يقام في باريس خلال شهري نيسان (ابريل) وأيار (مايو) المقبلين، معرضان من أهم المعارض المصرية بعنوان «الفاطميون.. سحر الشرق» ومجد الاسكندرية ٩٠٠ عام من تاريخها».

ومعرض «الفاطميون.. سحر الشرق» الذي سيقام في معهد العالم العربي في قلب باريس يتناول القاهرة الفاطمية و٢٠٠ عام من تاريخها، ويعد الأول من نوعه الذي يقام في فرنسا بل في اوروبا. ويحوي المعرض روائع الفن الاسلامي والقبطي في فترة تاريخية تميزت بالتعايش المحمود بين روائع الفنون الاسلامية والقبطية.

وتصاحب المعرض ندوة علمية يشترك فيها باحثون وعلماء واثريون ومؤرخون من مصر وفرنسا وكندا والمانيا وعن «العلوم في القاهرة الفاطمية».

ويقام معرض «مجد الاسكندرية ٩٠٠ عام من تاريخها» في متحف بتي باليه (القصر الصغير) في الشانزليزيه. ومن المقرر أن يفتتحه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وسيحوي المعرض ٧٠ قطعة اثرية تم اختيارها من متاحف ومخازن عدة في مدينة الاسكندرية والمتحف المصري في القاهرة.

ويقول الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله إن من اشهر القطع التي سيضمها المعرض تمثال بطليموس الاول، ويزن نحو ٤١ طناً من دون رأس، وهو التمثال الذي تم انتشاله بمعرفة البعثة الفرنسية من مياه البحر المتوسط وتمثال «افروديت» إلهة الحب وغيرها من القطع النادرة من امجاد الاسكندرية.

□ **دانيال براون** (١٧ عاماً) شقيقة ميلاني في فرقة سبايس غيرلز، ستبدأ التمثيل في المسلسل التلفزيوني الشهير Emmerdale الشهر المقبل. (ريكس)

نور المدينة

● اقام أمير دولة قطر الشيخ **حمد بن خليفة آل ثاني** امس مأدبة غداء كبرى في الديوان الاميري على شرف الرئيس البوسني **علي عزت بيغوفيتش** الذي يزور قطر حالياً حضرها رئيس الوزراء الشيخ **عبدالله بن خليفة آل ثاني** ونائب رئيس الوزراء الشيخ **محمد بن خليفة آل ثاني** وعدد من كبار المسؤولين والوزراء والسفراء.

● اقام وزير الاعلام السعودي **فؤاد عبدالسلام الفارسي** أول من أمس حفلة غداء تكريماً لضيوف مهرجان الجنادرية في الرياض.

● توجه رئيس المحاكم الشرعية في قطر الشيخ **عبدالرحمن بن عبدالله آل محمود** الى السعودية امس في زيارة تستمر ٣ أيام بدعوة من وزير الحج السعودي الدكتور **محمود بن محمد سفر**.

● دعا سفير فرنسا لدى الامم المتحدة **آلن دو جاميه** الى مأدبة عشاء تكريماً للأمين العام المساعد لشؤون الاعلام **سمير صنبر** حضرها عدد كبير من السفراء العرب وموظفي المنظمة الدولية. وأشاد السفير دو جاميه بالدور الاعلامي والديبلوماسي المتوازن الذي اداه صنبر في عمله في الامم المتحدة.

● تنظم جمعية التربية والتخييم بتنسيق مع الشبكة العربية للمنظمات الاهلية التي يرأسها الأمير **طلال بن عبدالعزيز** دورة «المشاركة الجماعية» في اتخاذ القرار وصنع سياسات الجمعيات الاهلية العربية بين ٩ و١٣ من الشهر الجاري في الرباط.

● عين الديبلوماسي المغربي **رضوان بن خضراء** مستشاراً للامين العام لجامعة الدول العربية **عصمت عبدالمجيد**، للشؤون القانونية وباشر بن خضراء الاربعاء الماضي مهامه في القاهرة.

● تحاضر الدكتورة **ديان سنغرمان** الاستاذة في الجامعة الاميركية في واشنطن عن «طرق الاشتراك»، وذلك الساعة الخامسة مساء غد في مركز الدراسات والوثائق الاجتماعية والقانونية في ضاحية المهندسين في القاهرة.

● الدكتور **محسن عبد ربه** عازف الفلوت المصري العالمي و**ايلينا ندا مشقيلي** استاذة الباليه في اكاديمية الفنون الروسية عزفا لمدة ساعة ونصف الساعة في حفلة التكريم التي اقيمت مساء اول من امس في قاعة الاحتفالات في متحف الفنون الجميلة في الاسكندرية، والتي اقامها المركز القومي للفنون التشكيلية برئاسة الدكتور **أحمد نوار** في مناسبة انتهاء الدورة الـ ١٩ لبينالي الاسكندرية في حضور قناصل الدول المشاركة في البينالي وهي قبرص والبوسنة ولبنان وسورية وفلسطين وفرنسا ومصر واليونان وايطاليا وروسيا.

● تنظّم الدكتورة **نوار الحسن**، بالتعاون مع الدكتورة **وين – تشن أويانغ**، ندوة قراءة وترجمة ونقاش اعمال الروائية **هانيا سعيد** وفي حضورها مع ضيف الشرف الناقد خلدون الشمعة. وذلك الجمعة ٢٠ آذار (مارس) الجاري في قاعة المحاضرات في SOAS، جامعة لندن. والدعوة عامة.

٦ ملايين عربي جامعي والبكالوريوس شهادة البطالة

□ بيروت – ناجية الحصري

■ سجل التعليم العالي في كل البلدان العربية تزايداً في اعداد الطلبة المسجلين خصوصاً بين العامين ١٩٨١ و١٩٩٦، اذ تضاعف عدد الملتحقين بالجامعات ثلاث مرات ليبلغ ثلاثة ملايين ومئة الف طالب في العام ١٩٩٦. وتتوقع المؤشرات ان يقفز عدد هؤلاء الى ستة ملايين طالب في العام ٢٠١٠. ويعني هذا التوسع ارتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم العالي من فئة العمر الجامعي من السكان من معدل ١٥ في المئة الى نسبة ٢٠ في المئة.

هذه الاحصاءات وردت في دراسة قدمها الدكتور صبحي القاسم من الاردن في اطار اعمال المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي المنعقد في بيروت بهدف الاجابة عن سؤال كبير «اي تعليم عال للعالم العربي في القرن الحادي والعشرين؟».

وتشير الدراسة الى ان عدد الجامعات في العالم العربي، في منتصف القرن العشرين لم يكن يتجاوز العشر، ثلاث منها غير وطنية. وشهدت الخمسينات والستينات تزايداً طفيفاً في عدد هذه المؤسسات اذ كان نموها الاجمالي في كل البلدان العربية بمعدل جامعة واحدة لكل عام تقريباً، اما مرحلة الثمانينات والتسعينات فشهدت نمواً هائلاً فبلغ عدد تلك التي تم انشاؤها خلال الاعوام الـ١٥ الاخيرة ١٠٩ جامعات اي بمعدل سبع لكل عام. وهذا يعني ان نحو ٦٢ في المئة من الجامعات العاملة في البلدان العربية الآن هي من المؤسسات الفتية، وبلغت مساهمة القطاع الخاص في تمويل مؤسسات التعليم العالي وإداراتها نسبة ٢٣ في المئة مع نهاية ١٩٩٦.

وتظهر الدراسة ايضاً ان مؤسسات التعليم العالي تزود المجتمعات العربية اعداداً من الخريجين تتزايد عاماً بعد عام. وقد انضم ٤٦٠ الف خريج الى القوى العربية العاملة في العام ١٩٩٥ موزعين على الشكل الآتي: ٦٦,٥ في المئة في مستوى البكالوريوس، ٢٧,٦ في المئة من خريجي المعاهد الفنية، ٤,٣ في المئة من حملة الماجستير و١,٦ في المئة من حملة الدكتوراه. ويتوقع ان ترتفع نسبة الخريجين من حملة البكالوريوس الى ٧٢ في المئة من مجموع خريجي التعليم العالي اعتباراً من العام ١٩٩٩. وتشير مؤشرات القوى العاملة في عدد من البلدان العربية الى بروز بطالة بين خريجي البكالوريوس في بعض الاختصاصات.

عيون وآذان

اما وقد طويت الأزمة مع العراق– الى حين، فإن هناك قضايا وأموراً تستحق التسجيل قبل ان تضيع في زحمة الأخبار الأخرى.

● أرجو ان يكون الرئيس بيل كلينتون لاحظ كما لاحظت انا ان الاثنين اللذين لم يخذلاه من وسط مساعديه وأصدقائه الكثيرين كانا أسودين. وأن في مقابل هؤلاء هناك مونيكا لوينسكي وأمها مارشا لويس ومحاميها وليام غينسبرغ والناشرة لوسيان غولدبرغ وغيرهم.

فيرنون جوردان صديق كلينتون خرج من التحقيق وقامته مرتفعة كما دخل، وقال ان صداقته مع الرئيس «صداقة دائمة أساسها الاحترام المتبادل والثقة والاعجاب». وثمة اجماع على ان هذا المحامي الأسود أدلى بشهادة تفيد كلينتون.

اما بيتي كاري، سكرتيرة الرئيس، وهي سوداء في الثامنة والخمسين، فثمة اجماع مقابل على انها كانت أفضل مساعدي كلينتون أداء، واكثرهم دقة ومسؤولية، من دون أنانية أو خوف. وهي ردت على اسئلة المحققين ووقفت الى جانب الرئيس عندما خذله الآخرون.

● الطرق المؤدية الى بيتي في لندن تمر بسفارات كثيرة، بعضها يمثل بلداً على خلاف مع بلد آخر– او أقلية، فأرى متظاهرين امام السفارة المعنية او معتصمين.

السفارة التركية بين تلك السفارات التي أمر امامها بسيارتي، وهي السفارة الوحيدة التي تواجه ثلاثة خلافات بدل خلاف واحد، فالمتظاهرون امامها يوماً من الأرمن ويوماً آخر من الاكراد او القبارصة اليونانيين.

كيف ترد تركيا على هؤلاء الاعداء الذين يمثل كل منهم «لوبي» فاعلاً في واشنطن؟ تقيم حلفاً ضد العرب مع اسرائيل التي يدافع عنها لوبي يتفوق على كل ما سبق. طبعاً تركيا لا تقول انها على حلف مع اسرائيل، وانما تجري معها مناورات عسكرية حضرها الأميركيون تحت غطاء عجيب هو عملية انقاذ بحري. وهكذا شاهدنا للمرة الأولى في تاريخ العالم خمس فرقاطات تنقذ قارب صيد صغيراً.

وإذا كان المراقب لم يصدق ان مناورات «الحورية التي يعتمد عليها» هي لانقاذ صيادي السمك، فهو سيجد نفسه أقل اقتناعاً بادعاءات الديموقراطية التركية فيما الحزب الأكبر في البرلمان يُحل لميوله الاسلامية، ثم يمنع الحجاب واطلاق اللحى في اعتداء واضح على حق التعبير، ناهيك عن الحرية الدينية.

وأصبحنا في تركيا أمام مفارقة نادرة فالخصم الاسلامي الذي يهدّد الديموقراطية والعلمانية كما يزعم عسكر تركيا، يتزعم الآن جبهة لتعزيز الديموقراطية والعلمانية، هدفها غير المعلن تقليم أظافر العسكر الذين نصبوا أنفسهم سلطة فوق السلطة، او وراءها، من دون ان ينتخبهم أحد لهذه المهمة او ينتدبهم.

نجم الدين اربكان اقتنع بعد حل ثلاثة أحزاب اسلامية شكّلها على مدى ٣٠ عاماً ان حزبه الجديد، الفضيلة، سيلقى المصير نفسه ما لم يحد من نفوذ العسكر، لذلك فهو يعمل على تشكيل ما يسمى «الجبهة الديموقراطية»، وقد استمال اليها حتى الآن حزب الطريق القويم، شريكه في الحكومة الأخيرة، وأحزاباً صغيرة تدعو جميعها الى اصلاحات دستورية تضع حداً لنشاط مؤسسات الحكومة الخفية مثل مجلس الأمن الأعلى والمكتب الغربي المكلف محاربة الأنشطة التي تمنع اندماج تركيا في الغرب، وهو يحاول ذلك بأساليب فاشية تتناقض مع هدفه المعلن.

ولكن كل ما سبق قد لا يكون في اهمية تحالف تركيا مع اسرائيل ضد العرب، فهذا يشفع لها عند أميركا ويمسح كل تجاوزات عسكرها.

● على الرغم من «ديموقراطية» تركيا، تظل اسرائيل الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط على الرغم من وضوح التناقض في ما سبق. وربما كان الأمر ان هناك في رأي الأميركيين ديموقراطية ونصف في منطقتنا.

آخر مظاهر الديموقراطية الاسرائيلية اعتراف المحكمة العليا وتأييدها لاحتجاز عشرات الرجال اللبنانيين، بعضهم منذ سنوات ومن دون توجيه تهم اليهم، كرهائن في الحرب الدائرة مع المقاومة في جنوب لبنان. وكنا دائماً قلنا ان الارهاب في اسرائيل مؤسساتي، ويدخل في صلب تركيبتها منذ قيامها، والآن جاءت المحكمة الاسرائيلية العليا لتؤكد ذلك بقرار. وليس هذا رأيي وحدي، فقد هاجمت جماعات حقوق الانسان في اسرائيل و«نيويورك تايمز» النافذة موقف اسرائيل هذا.

ومن الدولة الى الأفراد، فقد نشرت «نيويورك تايمز» في مطلع الشهر تحقيقاً طويلاً بعنوان «بعض الاسرائيليين أكثر اسرائيلية من غيرهم» عن فلسطيني – اسرائيلي من عرب ١٩٤٨ اسمه عادل قعدان قرأ اعلاناً عن مشروع سكني قرب بلدته فذهب يسأل وقيل له بصراحة انهم لا يقبلون عرباً. وذهل قعدان فقد قضى خدمته العسكرية الاسرائيلية في مستشفى، وقال: «انهم يقبلون ان انقذ حياتهم ولكن لا يقبلون ان أسكن بينهم».

هل من الصعب بعد هذا ان نفهم لماذا لا تريد شعوب الشرق الأوسط ان يسكن الاسرائيليون بينها.

جهاد الخازن

شهر عسل فرنسي – انكليزي

باليه محمدوف في "البستان" فراشة ورشاقة لا متناهية

□ بيروت – جاد الحاج

■ تجاوب جمهور البستان بحماسة المضيف للراقصين الثمانية الذين رافقوا إزيك محمدوف لاحياء أمسيتين، أمس وأول من أمس، قدموا خلالهما مختصراً مفيداً لقرن من الباليه الكلاسيكي على اختلاف مدارسه واتجاهاته، ضمن امكانات انتاجية متقشفة، اذ خلا المسرح من أي ديكور او اكسيسوار. وفي ذلك وحده الكثير من التحدي والمغامرة.

في الجزء الأول من البرنامج شاهدنا مقطعاً من «مهرجان الزهور في جنزانو». أداه الراقصان فلاديمير موراقلوف وناتاليا اوغنيفا. ثم رقصت يلينا نيازكوفا مع إريك محمدوف مقطعاً من روميو وجولييت. وأدى فلاديمير موراقلوف وصلة منفردة سبقت فصلاً من جيزيل، أداه جيدر احمدوف ومارغاريتا كوليك، واختتم الجزء الأول محمدوف ونيازكوفا بلمحة من تارانتيلا.

في الجزء الثاني ظهر فلاديمير موراقلوف وناتاليا اوغنيفا وايغور لورلوف وآنا إيفانوفا لاستكمال المسيرة التي بدأت في القرن التاسع عشر وستنتهي في أواسط هذا القرن مع «القرصان»، لمحمدوف ويلينا نيازكوفا. وكان واضحاً منذ البداية ان القلوب اتجهت نحو يلينا ذات الرشاقة اللامتناهية. اما محمدوف فعلى الرغم من قوته وبراعته لم يكن خافياً ان وزنه الزائد حد من ليونته خصوصاً امام يلينا المرهفة الرقيقة كفراشة. «انها ابعد من فراشة» قالت معلمة الباليه اللبنانية جورجيت جبارة لـ«الحياة» عن يلينا. وعبرت عن ذهولها حيال الحجم الذي بلغه محمدوف واغفاله التناقض القوي بين قامته الممتلئة ونحول رفيقته. وأضافت جبارة «لكننا نشاهد هذه الليلة برنامجاً متكاملاً، من الناحية الثقافية، يعطي فكرة عن تطور الباليه الكلاسيكي عبر الآفاق التي ادركتها المدرسة الروسية السبّاقة في هذا المضمار».

مهنية واحتراف

الدقة في التنفيذ والحفاظ الصارم على التقاليد الوطيدة، والاتكال الصرف، القاسي، على مقدرة الراقصين، والتشبث اللصيق بالمحتوى الدرامي، عناصر تشكل الخطوط العريضة للأداء الذي شاهدناه على خشبة البستان. وفي ذلك ما يذكرنا، بأسف متزايد، ان لبنان والبلدان العربية عموماً، بلا فرقة باليه من الطراز القادر على حد معقول من المهنية، ناهيك بالاحتراف.

وتقول الراقصة الأولى في فرقة كركلا، تانيا بارد ان ذلك عائد الى النسيج الاجتماعي المحافظ الذي يعتبر الرقص عموماً حرفة دونية، ولا يعتبره فناً عظيماً كالموسيقى والتمثيل والشعر. «لو القينا نظرة خاطفة على المراس الجسدي والذهني والروحي الذي يعيشه راقص الباليه لأدركنا بسرعة مبلغ النبل وحجم المشقات التي يخوضها الراقصون لتبليغ رسالتهم. ربما في القرن المقبل ندرك أهمية الباليه، فما زلنا في عصور الرقص الفلكلوري والحسّي حتى اليوم».

عموماً كانت زيارة محمدوف وفرقته جرعة منعشة من الفن الخالص.

وللمرة الاولى منذ بدء المهرجان نشهد إقبالاً ملحوظاً للجيل الجديد باعداد كبيرة طغت على الوجوه المألوفة ممن يؤمون البستان لعروضه الاوروبية الكلاسيكية.

ومعظم الوافدين الجدد ينتمون الى الثقافة الانكلو – سكسونية من طلبة الجامعات والمعاهد الاميركية والانكليزية في بيروت.

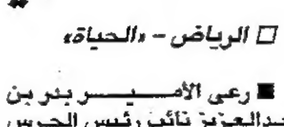
تشكيلة

وجد هؤلاء في فرقة «شكسبير لينك» فسحة للتمتع بتشكيلة دراما – كوميدية عرضت للمواجهات والمناورات المتبادلة بين فرنسا وانكلترا عبر العصور. وذلك في اطار لعبة مسرحية بسيطة تفترض عقد زواج بين انكليزي وفرنسية وتبدأ المسرحية بتحابهما في شهر عسل لتنطلق الى مشاهد من الملك لير، ريتشارد الثاني، هنري الخامس والسادس والثامن، تاجر البندقية، هملت، ومسرحيات شكسبيرية اخرى من أعماله في مرحلة «الفترة التاريخية».

تكونت فرقة «شكسبير لينك» من ممثلين وممثلات عملوا في المجال المسرحي البريطاني على مستويات عدة. فسوزانا بيست وفيليب بوين، مديراها الفنيان، شاركا في دورات موسمية مع الفرقة الملكية لشكسبير، وهي المرة الثانية يحييان انتاجاً في نطاق مهرجان البستان، وهذه السنة بناء على فكرة متبادلة بين الفرقة والمهرجان قوامها اشكالية ومفارقات العلاقة بين فرنسا وانكلترا، من خلال مسرحيات شكسبير.

والتقى جمهور البستان مساء امس الفرنسي جان – كلود شابوي الذي عزف منفرداً على اكواب زجاجية وأرغن زجاجي (كريستال) في نطاق تقليد عريق يعود الى القرنين السادس عشر والسابع عشر.

الأدب الشعبي في الجنادرية



□ الرياض – «الحياة»

■ رعى الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، رئيس اللجنة العليا لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة مساء امس انطلاقة الأدب الشعبي.

وشارك في الأمسية الشعرية الأولى عبدالرحمن الابنودي (مصر) ومحمد المر بالعبيد (الامارات) ومساعد الرشيدي وفهد عافت (السعودية) وأدارها سعيد السريحي.

وزير التعليم العالي السعودي خالد العنقري حاضر مساء أمس عن «رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية».

وافتتحت الأميرة نوف بنت عبدالعزيز النشاط الثقافي النسائي في قاعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

ثم أمسية نسائية شاركت فيها فاطمة القرني ومضاوي الهطلاني ومنيرة المبارك والجوهرة الطمرة. وستعقد على مدى ثلاثة أيام ثلاث ندوات عن الاستقرار الأسري ومقوماته، وعوامل التفكك الأسري ونتائجه. وكانت عقدت مساء أول من أمس ندوتان الأولى عن «ظاهرة الغلو والتطرف»، شارك فيها شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي والشيخ صالح بن عبدالله بن حميد والشيخ مناع القطان وابراهيم جوب. والثانية عن «الثقافة العربية والثقافات الأخرى» شارك فيها عبدالعزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسسكو) ونبيل شبيب وحسن محمود الشافعي.

'حلاق أشبيليه' في أوبرا القاهرة

□ القاهرة – محمد دياب

■ بالتعاون بين دار الأوبرا المصرية والمعهد الثقافي الإيطالي في القاهرة تقدم «حلاق أشبيليه» للمرة الأولى في دار أوبرا القاهرة بدءاً من الخميس المقبل. والأوبرا وضع موسيقاها الموسيقي الايطالي جواكينو روسيني (١٧٩٢ – ١٨٦٨)، وتعد من أشهر الأوبرات الكوميدية، وستقدم على المسرح الكبير لدار أوبرا القاهرة لمدة يومين فقط بالملابس والاكسسوارات نفسها التي قدمت بها قبل مئتي عام. وسيقام لها معرض في غاليري دار اوبرا القاهرة يفتتح في ١٥ الجاري، فيما تقدم بإخراج جديد خاص بدار الاوبرا المصرية للمخرج الايطالي ساندرو سيكي، وديكور ريجوزيبي كريزولين مالاتستا. وتقدم الاوبرا بعناصر مصرية – ايطالية. بطولة داليا فاروق وأميرة سليم ورضا الوكيل.

http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٥ ليرة - الأردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lire - Ivory Coast 950 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25